

جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من
منظور تنموي

رقم (340) – يوليو 2022

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (340)



تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

2022

"لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أي جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد كتابة"
"الآراء في هذا البحث تمثل رأى الباحثين فقط"



رئيس المعهد

أ.د. علاء زهران

نائب رئيس المعهد

لشئون البحوث والدراسات العليا

أ.د. خالد عطية

مجدة إمام، مجدة وآخرون
تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من
منظور تنموي: دراسة ميدانية على عينة من سكان
القاهرة
سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، القاهرة، معهد
التخطيط القومي، 2022، 205 ص.

الكلمات الدالة:

الأسرة، جائحة فيروس كورونا، كوفيد-19، منظور
تنموي، المحددات الاجتماعية والثقافية، التداعيات،
التداعيات الاقتصادية، التداعيات الاجتماعية،
التداعيات النفسية.

رقم الإيداع: 2022/15532

ISBN: 978-977-86204-5-0

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن
توجه المعهد بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في
المقام الأول

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمعهد التخطيط القومي،
يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا
بإذن كتابي من معهد التخطيط القومي أو بالإشارة إلى
المصدر

الطباعة والتنفيذ: معهد التخطيط القومي
الطبعة الأولى: 2022

مدينة نصر- طريق صلاح سالم-
القاهرة- جمهورية مصر العربية



<https://inp.edu.eg>



معهد التخطيط القومي



res.unit@inp.edu.eg



الهاتف/22627372-22634040 (+202)
الفاكس/22634747-24011398 (+202)



تقديم

تُعَدُّ سلسلة قضايا التخطيط والتنمية أحد القنوات الرئيسة لنشر نتائج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعي التخصصات، مما يضيف قيمة وفائدة إلى مثل هذه الدراسات المختلفة التي يتم إجراؤها، بالإضافة إلى شموليتها، والاهتمام بالأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والمؤسسية، والمعلوماتية، وغيرها من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها في عام 1977 عددًا من الدراسات التي تناولت قضايا مختلفة تفيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعي السياسات ومنتخذي القرارات في مختلف مجالات التخطيط والتنمية، منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية والنقدية والإنتاجية، والأسعار والأجور، والاستهلاك والتجارة الداخلية، والمالية العامة، والتجارة الخارجية، والتكتلات الدولية، وقضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، والتنمية الإقليمية والنمو الاحتوائي، وآفاق الاستثمار وفرصه، والسياسات الصناعية، والسياسات الزراعية والتنمية الريفية، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومناهج النمذجة التخطيطية وأساليبها، وقضايا البيئة والموارد الطبيعية، والتنمية المجتمعية، وقضايا التعليم والصحة والمرأة والشباب والأطفال وذوي الإعاقة،...إلخ

تتنوع مصادر النشر وقنواتها لدى المعهد إلى جانب سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة في التقارير العلمية، والكتب المرجعية، والمجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتي تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولي السنوي وسلسلة أوراق السياسات في التخطيط والتنمية المستدامة، وكراسات السياسات، إضافة إلى ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع للعمل لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. علاء زهران

فريق البحث

م	فريق الدراسة	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص
1	الباحث الرئيس	أ.د/ مجدة إمام حسانين	أستاذ علم الاجتماع	علم اجتماع التنمية
2	الباحثون من داخل المعهد	أ.د/ زينات طبالة	أستاذ الإحصاء التطبيقي وتحليل البيانات	تحليل بيانات التخطيط للتعليم
3		أ.د/ إيمان منجي	أستاذ إدارة الأعمال	إدارة الموارد البشرية
4		أ/ فاطمة محمد حافظ	مدرس مساعد	تكنولوجيا تعليم
5		أ/ أسماء مجدي حسين	مدرس مساعد	تخطيط ثقافي
6		أ/ أحمد ممدوح إسماعيل	مدرس مساعد	إعلام
7	الباحثون من خارج المعهد	أ.د. هالة رمضان	أستاذ علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية	
8		أ.د/ سهير صفوت	أستاذ علم الاجتماع بكلية تربية جامعة عين شمس	

موجز البحث

يهدف البحث إلى رصد المحددات الاجتماعية والثقافية لجائحة كورونا وتحليلها وقياسها وعلاقتها بنمط الحياة اليومية للأسرة المصرية، وأدوارها الجديدة في ظل تلك الأزمة، والوقوف على آليات التعايش مع ما فرضته الجائحة من تباعد اجتماعي، من أجل الحفاظ على الأسرة المصرية كداعم لعملية التنمية في بناء الإنسان المصري.

كما ركز البحث على رصد التداعيات النفسية للجائحة على الأسرة المصرية من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على العديد من القضايا الاجتماعية ذات الأهمية في المجتمع المصري، وتناول البحث انعكاسات الجائحة على العلاقات الاجتماعية، سواء أكانت زيادة في علاقات التماسك الاجتماعي أم مظاهر عنف، بالإضافة إلى الأدوار الجديدة التي أضيفت لها، حيث أصبحت مكلفة ببعض الأدوار التي كان يقوم بها المجتمع، منها توفير متطلبات التعليم عن بعد، وأدوات العملية التعليمية كاملة، كما أن تطبيق قواعد كورونا الخاصة بالنظافة والتعقيم وارتداء الكمامة أضاف عليها عبئاً مالياً جديداً وعبئاً سلوكياً، وكذلك فإن استمرار أفراد الأسرة في المنزل كبلها بمهام الترفيه أيضاً.

قد تناول البحث دور الأسرة التنموي والأدوار الجديدة التي أضيفت لها في أثناء الجائحة، وهذا يمثل إشكالية جديدة في أدوار الأسرة مع الجائحة، وقد استلزم ذلك إجراء دراسة ميدانية للجمهور المصري، اعتمد فيها على المنهج الوصفي، بطريقة المسح الاجتماعي، عن طريق تطبيق أدوات جمع البيانات، تم تصميمها إلكترونياً على (عينة مكونة من 386 مفردة) من المصريين، أرسلت إليهم الأداة عن طريق الإنترنت، بالإضافة إلى الاعتماد على طريقة المقابلات الشخصية الفردية لعدد (100) مقابلة شخصية مباشرة. مع تطبيق مقياس العنف لمن تعرضوا للعنف داخل الأسرة، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ونتائج هذا البحث تُعد أحد أهم المساهمات التنموية في مرحلة الجائحة وما بعدها، حيث أسفر البحث عن نتائج مهمة وجديدة عن الأسرة المصرية ستضيف لصانع القرار وإلى المكتبة العلمية الجديد في زمن الجائحات.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، جائحة فيروس كورونا، كوفيد-19، منظور تنموي، المحددات الاجتماعية والثقافية، التداعيات، التداعيات الاقتصادية، التداعيات الاجتماعية، التداعيات النفسية.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة
27	الفصل الثاني: دور الأسرة التنموي مع التركيز على أدوارها الجديدة في فترة كورونا وما بعدها
49	الفصل الثالث: المحددات الاجتماعية والثقافية لنمط الحياة اليومية في الأسرة في ظل جائحة كورونا
68	الفصل الرابع: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية خلال جائحة كورونا
91	الفصل الخامس: الأثر النفسي لجائحة كورونا على الأسرة المصرية
110	الفصل السادس: الدراسة الميدانية
145	النتائج العامة
148	توصيات الدراسة
152	المراجع

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
31	متوسط دخل الأسرة السنوي بالجنيه	1-2
٣3	التوزيع النسبي للاستهلاك الفعلي السنوي للأسرة على بنود الطعام	2-2
٣4	متوسط ما تتفقه الأسرة سنويًا على بعض بنود الإنفاق بالجنيه	3-2
36	نسبة الالتحاق بالتعليم للأطفال الفقراء وغير الفقراء من ٦ - ١٥ سنة	4-2
37	تطور معدلات التشغيل (١٥ سنة فأكثر) وفقًا للنوع	5-2
٤0	أعلى الأنشطة الاقتصادية على مستوى إجمالي الجمهورية والقطاع العام والأعمال العام ونسبة مساهمتها في العمالة والأجور	6-2
٤2	نسبة من تغيرت حالتهم العملية بسبب فيروس كورونا	7-2
٤3	أثر فيروس كورونا على الدخل حتى مايو ٢٠٢٠	8-2
114	جدول رقم (1) - نتائج الاستبانة	(1-6)
114	جدول رقم (2) - نتائج الاستبانة	(2-6)
115	جدول رقم (3) - نتائج الاستبانة	(3-6)
115	جدول رقم (4) - نتائج الاستبانة	(4-6)
116	جدول رقم (5) - نتائج الاستبانة	(5-6)
116	جدول رقم (6) - نتائج الاستبانة	(6-6)
117	جدول رقم (7) - نتائج الاستبانة	(7-6)
117	جدول رقم (8) - نتائج الاستبانة	(8-6)
118	جدول رقم (9) - نتائج الاستبانة	(9-6)
118	جدول رقم (10) - نتائج الاستبانة	(10-6)
119	جدول رقم (11) - نتائج الاستبانة	(11-6)
119	جدول رقم (12) - نتائج الاستبانة	(12-6)
120	جدول رقم (13) - نتائج الاستبانة	(13-6)
120	جدول رقم (14) - نتائج الاستبانة	(14-6)
121	جدول رقم (15) - نتائج الاستبانة	(15-6)
121	جدول رقم (16) - نتائج الاستبانة	(16-6)
122	جدول رقم (17) - نتائج الاستبانة	(17-6)

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (340) - معهد التخطيط القومي

رقم الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
122	جدول رقم (18) - نتائج الاستبانة	(18-6)
123	جدول رقم (19) - نتائج الاستبانة	(19-6)
124	جدول رقم (20) - نتائج الاستبانة	(20-6)
124	جدول رقم (21) - نتائج الاستبانة	(21-6)
125	جدول رقم (22) - نتائج الاستبانة	(22-6)
126	جدول رقم (23) - نتائج الاستبانة	(23-6)
126	جدول رقم (24) - نتائج الاستبانة	(24-6)
127	جدول رقم (25) - نتائج الاستبانة	(25-6)
128	جدول رقم (26) - نتائج الاستبانة	(26-6)
128	جدول رقم (27) - نتائج الاستبانة	(27-6)
129	جدول رقم (28) - نتائج الاستبانة	(28-6)
130	جدول رقم (29) - نتائج الاستبانة	(29-6)
131	جدول رقم (30) - نتائج الاستبانة	(30-6)
131	جدول رقم (31) - نتائج الاستبانة	(31-6)
132	جدول رقم (32) - نتائج الاستبانة	(32-6)
132	جدول رقم (33) - نتائج الاستبانة	(33-6)
133	جدول رقم (34) - نتائج الاستبانة	(34-6)
134	جدول رقم (35) - نتائج الاستبانة	(35-6)
134	جدول رقم (36) - نتائج الاستبانة	(36-6)
135	جدول رقم (37) - نتائج الاستبانة	(37-6)
136	جدول رقم (38) - نتائج الاستبانة	(38-6)
136	جدول رقم (39) - نتائج الاستبانة	(39-6)
137	جدول رقم (40) - نتائج الاستبانة	(40-6)
138	جدول رقم (41) - نتائج الاستبانة	(41-6)
138	جدول رقم (42) - نتائج الاستبانة	(42-6)
139	جدول رقم (43) - نتائج الاستبانة	(43-6)
139	جدول رقم (44) - نتائج الاستبانة	(44-6)

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

رقم الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
140	جدول رقم (45) - نتائج الاستبانة	(45-6)
140	جدول رقم (46) - نتائج الاستبانة	(46-6)
141	جدول رقم (47) - نتائج الاستبانة	(47-6)
141	جدول رقم (48) - نتائج الاستبانة	(48-6)
142	جدول رقم (49) - نتائج الاستبانة	(49-6)
142	جدول رقم (50) - نتائج الاستبانة	(50-6)
143	جدول رقم (51) - نتائج الاستبانة	(51-6)
144	جدول رقم (52) - نتائج الاستبانة	(52-6)

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
30	تطور متوسط حجم الأسرة المصرية بين تعدادي 2006-2017	١
32	متوسط الاستهلاك الفعلي السنوي، ومتوسط الإنفاق الكلي السنوي للأسرة المصرية	٢
34	توزيع بنود الإنفاق على الطعام	٣
35	تطور نسبة الفقراء في بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك	٤
36	نسبة التحاق الفقراء/ غير الفقراء والذكور /الإناث بالتعليم	٥
38	تطور معدلات التشغيل ذكور وإناث جملة	٦
38	التوزيع النسبي للمشتغلين عام ٢٠١٧	٧
39	معدلات البطالة سنة ٢٠١٥-٢٠٢٠	٨
44	أثر فيروس كورونا على الدخل حتى مايو ٢٠٢٠	٩
45	أسباب انخفاض الدخل مع فيروس كورونا	١٠

الفصل الأول

الإطار النظري والدراسات السابقة

قد هاجمت جائحة فيروس كورونا العالم وهزت أرجاءه ومختلف دوله وغيّرت الكثير من الثوابت الموجودة في العالم منذ قرون وعقود في معظم المجالات والأنساق الاجتماعية، ومن أهمها الأسرة التي تُعد الركيزة واللبنة الأولى في حياة كل فرد وكل مجتمع، فالأسرة المصرية تُعد داعمًا لعملية التنمية من خلال الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها في بناء الإنسان المصري، الذي يساهم في عملية التنمية، ويشارك في صنعها وفي جني ثمارها أيضًا، فنظرًا لتلك التغيرات الناتجة عن تداعيات الجائحة وتكبيّلها بأدوار جديدة (علاج ووقاية من الجائحة - تعليم عن بعد بالمنزل - ترفيه... إلخ).

وفيما يتعلق بالأسرة المصرية، تناول البحث المظاهر الجديدة التي طرأت عليها في فترة جائحة كورونا، وشكل العلاقات هل حدث تماسك أكثر في العلاقات، أم تفكك وعنف، بالإضافة إلى الأدوار الجديدة التي أضيفت لها، حيث أصبحت مكلفة ببعض الأدوار التي كان يقوم بها المجتمع، منها توفير متطلبات التعليم عن بعد، وأدوات العملية التعليمية كاملة، كما أن تطبيق قواعد كورونا الخاصة بالنظافة والتعقيم وارتداء الكمامة أضاف عليها عبئًا ماليًا جديدًا وعبئًا سلوكيًا، وكذلك فإن استمرار أفراد الأسرة في المنزل كبلها بمهام الترفيه أيضًا، كما أُضيف دور جديد للأسرة المصرية وهو رعاية حالات كورونا في أثناء الاشتباه فيها ثم بعد التأكد من الإصابة بالفيروس تقوم الأسرة برعاية المريض لمدة أسبوعين كاملين وتطبيق البروتوكول العلاجي مع الالتزام بكل الإجراءات الاحترازية وهذا يمثل إشكالية جديدة في أدوار الأسرة مع الجائحة، وهذا يتطلب دراسة ميدانية إلكترونية مع دراسات الحالة، للوصول إلى نتائج تعكس الواقع الاجتماعي في ظل تلك الجائحة الشرسة وقد يكون ذلك عاملاً من عوامل ظهور بعض مظاهر العنف داخل الأسرة، وهل تلك الآثار والتغيرات التي طرأت من جراء الجائحة تساهم في عملية التنمية أم تعرقلها، فسوف يطرح البحث تلك الإشكالية محاولاً بحثها بمختلف الأساليب والمناهج البحثية، مع معرفة الآثار الإيجابية والسلبية التي تركتها الجائحة على الأسرة، بالإضافة إلى مظاهر العنف الأسري التي سادت في تلك الفترة.

أهمية البحث على المستويين (العلمي والتطبيقي):

على المستوى العلمي:

سوف يكون إضافة جديدة في دراسات علم الاجتماع المتعلقة بالآزمات والجائحات التي لا تحدث إلا كل عدة قرون أو عقود، لما تسببه من هزات اجتماعية داخل المجتمع على مستوى كل القطاعات والمجالات، وعلى

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

مستوى العالم، وهذا نادرٌ ما يتكرر في حياة الباحثين الاجتماعيين. سيعد إضافة للباحثين في العلوم الإنسانية والمعنيين بالبحث الاجتماعي.

على المستوى التطبيقي:

سوف يساهم البحث في مساعدة صانع القرار في تلك الجائحة نادرة الحدوث، حيث سيحتاج صانع القرار إلى البحث عن نتائج تلك البحوث الجديدة في مجال الجائحات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى رصد التداعيات الاجتماعية والثقافية لجائحة كورونا وعلاقتها بنمط الحياة اليومية للأسرة المصرية وأدوارها الجديدة في ظل تلك الأزمة والوقوف على آليات التعايش مع ما فرضته الجائحة من تباعد اجتماعي، كما تناول البحث رصد وقياس التداعيات والمشكلات النفسية التي نتجت من تلك الجائحة.

وقد تم تحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما دور الأسرة التنموي؟ وما الأدوار التنموية الجديدة التي ظهرت في فترة الجائحة؟
2. ما الآثار والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي ظهرت في الحياة اليومية من جراء جائحة فيروس كورونا؟
3. ما مدى استخدام الأسرة المصرية لوسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا "كوفيد - 19"، والاتجاهات الجديدة التي طرأت من الجائحة؟
4. ما الآثار النفسية التي ظهرت في الأسرة من جراء تلك الجائحة؟
5. ما السياسات المستقبلية اللازمة للأسرة للمواجهة والتعايش مع جائحة فيروس كورونا؟

وصف البحث:

يتناول البحث ستة فصول تتناول تداعيات جائحة كورونا، تضم دراسة ميدانية إلكترونية ومقابلات ومقياس لمعرفة تغير الأدوار ونمط الحياة اليومية في الأسرة المصرية المتأثرة بالجائحة.

يتناول الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للبحث والدراسات السابقة.

ويتناول الفصل الثاني: رصد نمط معيشة المصريين من خلال المسوح الميدانية يوضح أهم التحديات التي تعيشها الأسرة المصرية، وكيف لها أن تؤدي الدور التنموي المطلوب منها خاصة بعدما زادت الأعباء الملقاة على عاتقها بعد ظهور جائحة فيروس كورونا، وهو ما سيتحقق من خلال:

1. التعرف على أدوار الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية بالتركيز على التغير الديموجرافي.

2. نمط معيشة المصريين من خلال تتبع مسوح الدخل والإنفاق والاستهلاك، وما يمكن للجائحة إحداثه في هذا النمط من زيادة في الأعباء، وتراجع في الفرص.

3. إشارة إلى واقع عمل المصريين للتعرف على الدور التنموي من خلال نتائج التعداد الاقتصادي للمنشآت 2017 / 2018، ومسوح العمالة بالعينة، لتوضيح دور الأسرة في معادلة الإنتاج الجديدة والتي تتمثل في العمل ورأس المال والمكون المعرفي بما يحققه من قيمة مضافة.

4. أثر جائحة فيروس كورونا على الدور التنموي للأسرة المصرية من خلال مؤشرات بعض المسوح الميدانية التي رصدت تغير حال المصريين بسبب الجائحة ليضيف إلى ما سبق مدى تأثير الدور التنموي للأسرة المصرية.

أما الفصل الثالث: يرصد ويحلل المحددات الاجتماعية والثقافية لنمط الحياة اليومية في الأسرة في ظل جائحة كورونا من خلال الآتي:

1. آثار التباعد الاجتماعي على نمط حياة الأسرة من تغير في السلوكيات وتغير في بعض أنماط الحياة من عادات الأفراح، والعزاء والعزومات العائلية...إلخ.
2. العلاقات الأسرية وما نتج عنها من عنف وتماسك أسري خلال فترة الجائحة...إلخ.
3. القيم الاجتماعية التي سادت في تلك الفترة.

أما الفصل الرابع: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية خلال جائحة كورونا: يتضمن المحاور الآتية:

1. أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية في ظل جائحة كورونا.
2. تأثير فيروس كورونا على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.
3. اتجاهات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.
4. مواقع التواصل الاجتماعي في الميزان (الإيجابيات والسلبيات).
5. مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتلافي سلبياتها للأسرة المصرية.

أما الفصل الخامس: يتناول التداعيات والمشكلات النفسية لجائحة كورونا، ومآلها من آثار طويلة الأمد تستدعي الاستعداد لتوفير طرق الوقاية والعلاج من تلك المشكلات النفسية التي من خلالها نستطيع إعادة المريض كفرد منتج ومؤد لعمله.

قد تم تحديد هدف عام حاولنا تحقيقه، ويتمثل في:

"التعرف على الآثار النفسية (الإيجابية - السلبية) لجائحة كورونا على الأسرة المصرية، بهدف طرح رؤية لكيفية العمل على استثمار تلك الآثار في صورتها الإيجابية لصالح الأسرة ومن ثم المجتمع، ومن جانب آخر التوصل إلى كيفية الحد من الآثار السلبية للجائحة والرفع من قدرة الأسرة على مواجهة الأزمة".

هذا وقد حاولنا لتحقيق الهدف البحثي العمل على ثلاثة محاور أساسية، ركزنا في المحور الأول على الصدمة النفسية Psychological Trauma التي اعتبرناها الاستجابة النفسية المعبرة عن المرحلة الأولى من ظهور الفيروس وانتشاره.

أما في المحور الثاني فقد تم التركيز على التعايش مع الجائحة ما بين التوافق النفسي والإنهاك، حيث كانت تلك المرحلة هي المرحلة التالية على ما بعد الاعتياد على وجود الجائحة وانتشارها في ظل الفتح الجزئي لبعض الإجراءات ورفع بعض القيود في الموجات المتتالية للجائحة.

ثم انتهينا إلى المحور الثالث الذي يركز على التعافي النفسي من منظور المناعة/الهشاشة النفسية، ودورها في التعايش النفسي الإيجابي مع الفيروس، أو الإصابة بالاضطرابات النفسية والمشكلات النفسية، وطرح رؤية نحو تمكين الأسرة من امتلاك المهارات النفسية والآليات النفسية اللازمة للمواجهة (المناعة النفسية).

الفصل السادس: يعرض الدراسة الميدانية وأهم النتائج والتوصيات وأهم السياسات المستقبلية المقترحة لمواجهة آثار الجائحة على الأسرة وتوجيهها إلى صناع القرار كل في مجاله.

وسوف نستعرض الإجراءات المنهجية للبحث كما يأتي:

الإجراءات المنهجية للبحث:

يهدف هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية كخطوة أولية من خطوات عرض المادة الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، وننتقل فيما بعد إلى عرض الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في جمع البيانات الميدانية، وتحدد أدوات الدراسة وفقاً لأهداف الدراسة ومنهجها، وفيما بعد ننتقل إلى العينة المطبق عليها الدراسة ومبررات اختيارها وعرض للخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، وينتهي ذلك الفصل بعرض أساليب التحليل والتفسير التي اتبعتها الباحثة في الدراسة الحالية.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك تبعاً لطبيعة الدراسة. والمجال الجغرافي للبحث داخل محافظة القاهرة، أما البشري فيشمل الأسر المصرية (رب الأسرة أو أحد الأبناء)، وذلك خلال نهاية عام 2021/2022.

مدة تطبيق الدراسة الميدانية:

استغرق تطبيق الدراسة الميدانية الأدوات البحثية التالية: (استمارة الاستبانة بالمقابلة، والإلكترونية، بالإضافة إلى مقياس العنف الأسري) مدة شهر وخمسة أيام في الفترة من 10 من ديسمبر 2021 إلى نهاية يوم 25 من يناير 2022.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات البحثية التالية: (الاستبانة الإلكترونية، والاستبانة من خلال مقابلة مباشرة، ومقياس العنف الأسري) في جمع المادة الميدانية؛ حيث إن المنحى الكيفي يعد مكملاً للمنحى الكمي ومفسراً للنسب الإحصائية من خلال الوقوف على مظاهر العنف الأسري التي تم التعرض لها في أثناء جائحة كورونا. تم تصميم استمارة الاستبانة ودليل المقابلة ليشتملا على مجموعة من الأسئلة تدرج في سبعة محاور تتمثل فيما يأتي:

- **البيانات الأساسية:** يشتمل ذلك المحور على الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الحالية.
- **التركيبة الأسرية:** يشتمل ذلك المحور على عدد أفراد الأسرة، وعدد الأبناء، والأطفال المفضل إنجابهم، وحجم الأسرة المفضل، وأسباب التفضيل.
- **التعامل مع الاشتباه والإصابة بالكورونا:** يشتمل ذلك المحور على كيفية التصرف في حالة الاشتباه بالإصابة بالكورونا، ومدى متابعة وزارة الصحة للمريض حتى يتعافى، وكيفية المتابعة، وفي حالة الإصابة بالكورونا كيفية التصرف، ومدى متابعة وزارة الصحة للمريض حتى يتعافى، وكيفية المتابعة، وكيفية تحمل نفقات العلاج.
- **شكل العلاقات الأسرية في أثناء جائحة كورونا:** يشتمل ذلك المحور على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، دور الحجر الصحي في حدوث الخلافات الأسرية، دور الخلافات الأسرية في حدوث عنف أسري، وشكل العنف الممارس داخل الأسرة، والقائم بالعنف، والمتعرض للعنف.

● تأثير جائحة كورونا على الأسرة: يشتمل ذلك المحور على المواقف الإيجابية والمواقف السلبية

الناجمة عن حدوث جائحة كورونا ومعاناة المصابين بفيروس كورونا.

أما فيما يتعلق بمقياس العنف الأسري فقد اشتمل على محور أساس تمثل فيما يأتي:

مظاهر العنف الأسري التي تمثلت فيما يأتي: (التعرض للصراخ ورفع الصوت، والتعرض للتهديد باستخدام العنف، والتعرض للسب والشتم المتكرر، والتعرض للسخرية والتهكم، والتعرض للتهديد والوعيد، والتعرض للضرب بأداة، والتعرض للحرق أو الكي المتعمد، والتعرض للوم والمعاتبة، والتعرض لتجاهل آرائهم، والتعرض للحرمان من أشياء يحبونها، والتعرض للتمتر والسخرية في أثناء الحجر المنزلي).

ثالثاً: عينة الدراسة ومبررات اختيارها وخصائصها الديموجرافية:

*العينة العمدية أو القصدية أو الغرضية كما يطلق عليها أيضاً الطريقة القصدية المقصودة أو الاختيار بالخبرة، وتعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع الدراسة وتحقق أغراضها.

الأنواع الرئيسية للعينة الغرضية (العمدية):

1. معايير الاختيار؛ الحكم والسمعة أو المعرفة المتخصصة.
2. معايير الاختيار؛ تطوير نظرية ونموذج واختيار فرضيات.
3. معايير الاختيار؛ تباين العناصر.
4. معايير الاختيار؛ تتطابق العناصر أو لا تتطابق مع النزعة المركزية.

اعتمد البحث على عينة عمدية طبقية من الأسر المصرية بالقاهرة من خلال الإنترنت والمقابلة المباشرة، عن طريق تطبيق أدوات جمع البيانات، تم تصميمها إلكترونياً على (عينة مكونة من 386 مفردة) من المصريين، أرسلت إليهم الأداة عن طريق الإنترنت. بالإضافة إلى الاعتماد على طريقة المقابلات الشخصية الفردية لعدد (100) مقابلة شخصية مباشرة. مع تطبيق مقياس العنف لمن تعرضوا للعنف داخل الأسرة، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإجمالي العينة (468) مفردة.

معايير اختيار العينة:

تمّ اختيارها على أساس البعد الطبقي من خلال عدة مؤشرات، هي: (المستوى التعليمي، القطاعات المهنية، المنطقة السكنية، الدخل الشهري) فهذه المؤشرات من شأنها أن تحدد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشرائح المتباينة التي ينتمي إليها أسر عينة الدراسة؛ بالإضافة إلى أن تكون الأسرة من سكان القاهرة.

وتحدد معايير اختيار العينة الخاصة بأدوات البحث وفقاً لما يأتي:

- أن تكون أسر متكونة من زوج وزوجة وأبناء أو زوج وزوجة.
- تنوع في المستوى الاقتصادي (عالٍ، متوسط، متدنٍ).
- تنوع في القطاعات المهنية (عاملين، وغير عاملين).
- أن يكونوا من ساكني القاهرة.
- تنوع المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط، مؤهل فوق متوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق جامعي).

وقد تم التطبيق على عينة تجريبية قوامها 10 مفردات من الأسر المصرية قبل التطبيق الفعلي. أما بالنسبة لمن طُبق عليهم استمارة الاستبانة بالمقابلة يتوجب توافر المعايير السابقة بالإضافة إلى أن يكونوا من المُعتمدين على معاش تكافل وكرامة في العيش، بجانب عدم استخدامهم لشبكة الإنترنت كوسيلة لتحديد المستوى الطبقي المنخفض.

صعوبات الدراسة:

1. نظرًا لظروف جائحة كورونا والالتزام بالإجراءات الاحترازية ومع صعوبة مقابلة العينة مقابلة مباشرة، وتماشياً مع البحوث والدراسات الحديثة تم اللجوء إلى العينة الإلكترونية من خلال الإنترنت، وذلك لفتح "الآفاق والنوافذ على المنهجيات المستحدثة في دراسات المجتمع الرقمي وبحوثه، وتبني أدوات وتكنيكات بحثية جديدة" (رشاد وليد، 2022، ص 48)، ومنها العينة الإلكترونية.

2. انتظار ميعاد صرف معاش تكافل وكرامة للتمكن من التطبيق الميداني مع الأسر.

3. صعوبة الحصول على الموافقات الرسمية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) لتطبيق البحث.

مفاهيم البحث:

جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19):

من أهم التعريفات: تعريف منظمة الصحة العالمية: فيروس كورونا (كوفيد-19) هو مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا-سارس-2.

وتظهر أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم من يصابون بعدوى الفيروس ويتعافون دون الحاجة إلى تدخل علاجي خاص. غير أن بعض من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض شديدة ويحتاجون إلى العناية الطبية. والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأعراض الوخيمة للمرض هم المصابون بأمراض

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

كامنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري والأمراض التنفسية المزمنة والسرطان وغير ذلك من الأمراض. غير أن أي شخص معرض للإصابة بمرض وخيم والوفاة بسبب كوفيد-19، أيًا كان عمره.

وتظل الوسيلة الأفضل للوقاية من انتقال عدوى كوفيد-19 وإبطاء وتيرة انتقالها هي الإلمام بخصائص المرض وطريقة انتشار الفيروس. وتشمل التدابير الاحتياطية لحماية نفسك والآخرين من العدوى: التباعد عن الآخرين مسافة متر واحد على الأقل، وارتداء كمامة مثبتة جيدًا، والمواظبة على غسل اليدين أو فركهما بمطهر كحولي. وكذلك، خذ اللقاح عندما يحين دورك واتبع تعليمات السلطات المحلية.

وينتشر الفيروس من الجسيمات السائلة الصغيرة التي تنطلق من فم الشخص المصاب بالعدوى أو من أنفه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم أو يغني أو يتنفس. ويتراوح حجم هذه الجسيمات من القطرات التنفسية الكبيرة إلى الرذاذ المتناهي الصغر. لذلك من المهم ممارسة الآداب التنفسية عن طريق السعال في ثنية المرفق مثلاً، والبقاء في المنزل والعزل الذاتي عندما تكون متوقعًا إلى أن تتعافى بالكامل.

• هو مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، وهذا المرض المستجد قبل تفشيه في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر (2019).

• وحسب منظمة الصحة العالمية فإن (كوفيد -19) هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)؛ وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي. وكان من تداعيات الجائحة إجراءات احترازية يجب على كل أفراد المجتمع اتباعها، والأسرة تقوم بالتنفيذ والمتابعة، ومن هذه الإجراءات: ارتداء الماسك الواقي، والتباعد الاجتماعي، والحجر المنزلي للمصابين والمشتبه في إصابتهم. **وسوف نوضح باختصار تلك الإجراءات على النحو الآتي:**

الحجر المنزلي:

• يُعد العزل والحجر الصحي من الإستراتيجيات الشائعة للصحة العامة المستخدمة للمساعدة في منع انتشار الأمراض شديدة العدوى.

• وتعرفه منظمة الصحة العالمية على أنه تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى؛ أو عزلهم عن الآخرين بهدف رصد الأعراض واكتشاف الحالات مبكرًا.

- التعريف الإجرائي:

هو إلزام الدولة لأفراد المجتمع بالبقاء في منازلهم وعدم الخروج منها، وذلك لمدة تحددها الدولة؛ فهناك حجر منزلي كلي لمدة 15 ساعة، أي يمنع خروج الأفراد من منازلهم طول اليوم، وهناك حجر منزلي جزئي، حيث

تُحدد ساعات معينة من اليوم يمنع الخروج فيها، كما يشمل تعليق الدراسة، والحضور إلى مقرات العمل للقطاعين الخاص والحكومي، والاكتفاء بالعمل عن بُعد، ويُسمح للأفراد بالخروج وفق أنظمة وضوابط معينة تضعها الدولة.

- مفهوم الأسرة:

الأسرة لغويًا:

كلمة (الأسرة) مشتقة في أصلها من (الأسر) و(الأسر) يعني: القيد، يقال: (أسره) يأسره أسراً وإساراً: قيده، وأسره: أخذه أسيراً (مجمع اللغة العربية، 2004، ص17). قال تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ (الإنسان 76/ 28) أي شددنا خلقهم (القرطبي، 2005، ج19/108). وفي معنى آخر: كل الشيء أو جميعه، تقول هذا الشيء لك بأسره أي كله، وجاءوا بأسرههم يعني جميعهم (مجمع اللغة العربية، 2004، ص17). قال ابن فارس: "الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس والإمساك، وأسرة الرجل رهطه لأنه يتقوى بهم" (ابن فارس، 1979، ج1/107). فالأسرة: لون من ألوان الأسر أو القيد، إلا أنه أسر اختياري يسعى إليه الإنسان؛ لأنه يجد فيه (الدرع الحصينة)، ويتحقق له من خلاله (الصالح المشترك) الذي لا يتحقق للإنسان بمفرده دون أن يضع نفسه اختياريًا في هذا الأسر أو القيد.

والأسرة في عرف الناس لا تخرج عن هذا المعنى اللغوي، فهي تطلق على: "كل جماعة بينها رباط من نوع معين، فيقال مثلاً: أسرة التعليم، أسرة الفنانين، أسرة الأدباء..." أما الكلمة المرادفة لكلمة أسرة، فهي: (العائلة)، والتي تقوم على أصل لغوي آخر. ف(عيال المرء) هم الذين يتدبر أمرهم ويكفل عيشهم. جاء في لسان العرب: "أعال وأعول إذا كثر عياله، وعلته شهراً كفيته معاشه" و"عال عياله عولاً وعؤولاً بالكسر كفاهم معاشهم وقاتهم وأنفق عليهم، وقيل إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما (ابن منظور، 2003، (عول) ج6/528)، وانطلاقاً من ذلك فإن الأسرة تطلق ويراد بها:

• أهل الرجل وعشيرته ورهطه الأذنون، وسموا بذلك؛ لقوة الرباط الذي يربطهم ويوفر لهم الحماية والمنعة. أو الجماعة يربطها أمر مشترك وسمو بذلك؛ للأمر الذي يربطهم ويجمع بينهم.

- الأسرة اصطلاحًا:

تعددت تعريفات الأسرة تعددًا أثرى الأسرة في كل جوانبها، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول تعريف الأسرة. تبعًا لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث إلا أن الاتفاق قائم حول أهمية الأسرة كنظام

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية بوجه عام. وسيوضح ذلك جلياً من خلال التعريفات التالية:

عرف علماء الاجتماع الأسرة بما يلي: هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره.

وهي "الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، التي يتم عن طريقها حفظ النوع الإنساني كله. والأسرة في أبسط صورها رجل وامرأة تربط بينهما علاقة زواج شرعي وما ينتج عن هذا الزواج من أبناء". كما عرف أوجيست كونت الأسرة على أنها منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس (عبد القادر القصير 1999 ص 34) والأسرة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، فهي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معاً ويتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، والأبناء، الذي يتكون منهم جميعاً وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (السيد عواشيه 2005 ص 15) كما تقوم الأسرة بالتنشئة الاجتماعية للأطفال ورعايتهم، كما تهئ الفرد مجالاً ينطلق منه للارتباط بالمجتمع الأوسع (ميل تشيرتون وأن برتون، ترجمة هناء الجوهري، 2012، ص 184).

- الأسرة:

وهو: أهل الرجل وعشيرته بحيث إذا أطلقت كلمة "أسرة" انصرف الذهن مباشرة إلى مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب يعيشون معاً، أو ينحدر بعضهم من بعض.

الدراسات السابقة:

عرض البحث أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الراهن من خلال محورين:

المحور الأول: التداعيات التي طرأت على الأسرة من جراء جائحة كورونا.

المحور الثاني: العنف الأسري في فترة جائحة كورونا ضد المرأة والأطفال:

• المحور الأول: التداعيات التي طرأت على الأسرة من جراء جائحة كورونا:

من الدراسات السابقة التي تناولت التداعيات التي طرأت على الأسرة من جراء جائحة كورونا حول العالم:

تقرير دولي: تأثير فيروس كورونا على الأسر في جميع أنحاء أمريكا.

Report :THE IMPACT OFCORONAVIRUS ONHOUSEHOLDS IN
MAJOR U.S. CITIES,

قام هذا التقرير بإعداد مسح اجتماعية، كان من أهم النتائج أن ما لا يقل عن نصف الأسر في أكبر أربع مدن أمريكية - مدينة نيويورك (53%) ولوس أنجلوس (56%) وشيكاغو (50%) وهيوستن (63%) - يبلغون عن مشكلات مالية خطيرة بما في ذلك المدخرات المستنفدة ومشكلات دفع الفواتير أو تقديم الرعاية الطبية.

تتركز العديد من هذه التجارب بين الأسر السوداء واللاتينية. الأسر التي يقل دخلها السنوي عن 100000 دولار؛ والأسر التي عانت من خسائر في الوظائف أو الأجور منذ بداية تفشي المرض.

بلغ ما لا يقل عن أربعة من كل عشرة أسر من أمريكا اللاتينية والسود والأمريكيين الأصليين عن استخدام كل مدخرات أسرهم أو معظمها خلال هذا الوقت.

تبلغ واحدة من كل خمس أسر في الولايات المتحدة (20%) أن أفراد الأسرة غير قادرين على الحصول على رعاية طبية لمشكلات خطيرة. أبلغت الغالبية غير القادرة على الحصول على الرعاية عند الحاجة (57%) عن عواقب صحية سلبية نتيجة لذلك.

أكثر من 1 من كل 3 أسر تضم أي شخص لديه إعاقة تواجه مشكلات مالية خطيرة، والعديد منها يواجه صعوبة في توفير المرافق والطعام.

تواجه أكثر من واحدة من كل ثلاث أسر (36%) لديها أطفال مشكلات خطيرة في استمرار تعليم أطفالها، وبين الأسر العاملة، أبلغ واحد من كل خمسة (18%) عن مشكلات خطيرة في الحصول على رعاية الأطفال عندما يحتاج البالغون إلى العمل.

واحدة من كل ثلاث أسر لديها أطفال (34%) إما ليس لديها اتصال إنترنت عالي السرعة في المنزل أو تبلغ عن مشكلات خطيرة في الاتصال في أثناء أداء الواجب المدرسي أو وظائفها في أثناء الوباء.

- تأثير جائحة COVID-19 لعام 2020 على العائلات التي لديها أطفال في سن المدرسة في الولايات

المتحدة: أدوار مستوى الدخل والعرق

فحصت هذه الدراسة تجارب العائلات التي لديها أطفال في سن المدرسة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من جائحة COVID-19 لعام 2020 في الولايات المتحدة، مع التركيز على أدوار مستوى الدخل والعرق / الإثنية في تجاربهم. شارك مائتان وثلاثة وعشرون من الآباء والأمهات لأطفال في سن المدرسة في هذه الدراسة من خلال إكمال استطلاع عبر الإنترنت. وكشفت النتائج أن الآباء ذوي الدخل المنخفض ومن الطبقة المتوسطة الدنيا، وكذلك الآباء من ذوي البشرة البيضاء، واجهوا مصاعب مالية ومالية أكثر بسبب الوباء، عند مقارنتهم

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

بالدخل المرتفع لنظرائهم البيض. في المقابل، كان الآباء ذوو الدخل المرتفع والآباء البيض أكثر عرضة للشعور بالتوتر بسبب هيكله بيئات التعلم المنزلية والتخطيط للأنشطة التعليمية والبدنية في المنزل لأطفالهم.

-دراسة عن العواقب الاجتماعية لـ COVID-19 في بيئة منخفضة الموارد في سيراليون، غرب إفريقيا

العواقب الاقتصادية والنفسية للعزل في المناطق منخفضة الموارد في المناطق الريفية في إفريقيا هي غير معروفة. قمنا بصياغة استبانة من أجل معالجة التأثير الاجتماعي لإغلاق COVID-19 على الريف في قرية في سيراليون. المسح الذي طوره مجموعة الدراسة وترجم إلى اللغة المحلية، وزعت على أهل القرية بتاريخ 13 من نيسان وتم جمع الردود بتاريخ 14 من نيسان عندما كانت سيراليون في اليوم الحادي عشر من الإغلاق. **تهدف الأسئلة إلى تقييم ما يأتي:**

العناصر: الفئة العمرية، الأنشطة الرئيسية قبل الإغلاق، التغيير في الدخل والقدرة على إطعام الأسرة في أثناء القفل والقلق في أثناء الإغلاق. أجاب 78 من أصحاب المنازل (100% من بلدة بوريه). كل شيء، توقع واحد، أعلن عن انخفاض بنسبة 51 80% (19.2%) إلى 81 100% (79.4%) من الدخل الأسبوعي مقارنة بفترة ما قبل الغلق، معلنين عن صعوبات في توفير الطعام لأفراد الأسرة (82%) والقلق (60%). أظهرت تحليلاتنا أن الناس فقدوا وظائفهم ويواجهون صعوبات في توفير الطعام لعائلاتهم.

بينما دراسة ماير تناولت أثر الجائحة على الأسر الضعيفة اقتصاديًا

أدت أزمة COVID-19 وتداعياتها إلى مستويات من الضائقة الاقتصادية لم يسبق له مثيل منذ الثلاثينيات. لكن مرض كوفيد كان بمثابة صدمة اجتماعية زلزالية حتى للعائلات التي فقدت الدخل، ويرجع ذلك جزئيًا على الأقل إلى الإغلاق المفاجئ للمدارس وانتشار تهديد المرض والموت. لن تؤثر أزمة COVID-19 على جميع العائلات بالتساوي، ولكنها قد تسبب ضررًا خاصًا للأطفال من ذوي الدخل المنخفض والأقل تعليمًا والأطفال في سن ما قبل المدرسة. وتم إنجاز مسح على 572 أسرة ذات دخل منخفض مع الأطفال في سن ما قبل المدرسة في شيكاغو لفهم ديناميات الأسرة من الناحية الاقتصادية والقيود الاجتماعية التي يفرضها الوباء. ندرس بشكل منفصل الارتباطات بين المصاعب الاقتصادية، والتعرض للفيروس، والزيادات التي يسببها الوباء في وقت رعاية الأطفال.

الإجهاد والصحة العقلية للوالدين، والتفاعل بين الوالدين والطفل، وتكيف الأطفال. نجد كلاً من الآثار الإيجابية والسلبية: وظيفة الوالدين، وخسائر الدخل، وأعراض اكتئاب الوالدين، والتوتر، وتضائل الشعور بالأمل،

والتفاعلات السلبية مع الأطفال. ومع ذلك، لا تحدث هذه الآثار السيئة للآباء الذين يفقدون وظائفهم ولكنهم لا يعانون ما يصاحب ذلك من خسائر الدخل. في الواقع، يرتبط فقدان الوظائف بدون خسائر في الدخل بالمزيد من التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والطفل. يرتبط تعرض الوالدين لـ COVID-19 بدرجة أقل من التفاعلات الإيجابية بين الوالدين والطفل والمزيد من مشكلات سلوك الطفل. في المقابل، الآباء الذين أبلغوا عن قضاء وقت أطول بكثير في رعاية الأطفال نتيجة لتقرير الجائحة حدث تفاعل أكثر إيجابية بين الوالدين والطفل. نناقش الآثار المترتبة على هذه النتائج.

- تأثير فيروس كورونا 2019 على العلاقات الاجتماعية: دراسة مقطعية في الأردن

تشير العلاقات الاجتماعية إلى الروابط القائمة بين أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران وزملاء العمل، وشركاء آخرين. بسبب جائحة COVID-19، تم فرض التباعد الاجتماعي بسبب حظر التجول.

برنامج في الأردن:

الهدف: تقييم آثار التباعد الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للسكان الأردنيين.

الطرق: تم إجراء دراسة مقطعية باستخدام استطلاع عبر الإنترنت في الأردن مايو 2020. تم إنشاء استبانتنا لاستكشاف تصور السكان لفترة الحجر الصحي، وكيف أنه يؤثر على علاقتهم بالآخرين، وخصائص علاقاتهم الاجتماعية وتواصلهم مع فئات سكانية مختلفة، بما في ذلك أفراد الأسرة وزملاء العمل. تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد لتحديد العوامل التي تنبئ بعلاقات اجتماعية وتواصل أفضل.

النتائج: شارك ما مجموعه 4301 مشاركًا في هذه الدراسة.

متوسط درجة تأثير COVID-19

كانت درجة تأثير الوباء على العلاقات الاجتماعية بين جميع مجتمع الدراسة 5.68 (SD: 2.33) من 10 (ما يعادل 56.8%)، مما يدل على القوة الهامشية للعلاقات الاجتماعية. أفاد نحو 31.6% من المشاركين بأن العلاقات الاجتماعية تأثرت بدرجة عالية بجائحة COVID-19. المشاركون الذين تتراوح أعمارهم بين 36-45 تأثروا بشكل إيجابي من حيث علاقاتهم الاجتماعية خلال جائحة COVID-19.

المحور الثاني: العنف الأسري في فترة جائحة كورونا ضد المرأة والاطفال:

نعرض بعضًا من الدراسات والتقارير العربية، والأجنبية، والدولية التي تناولت الأشكال المُستحدثة للعنف وجائحة كورونا من زوايا مختلفة، ورؤى متعددة.

1. تقرير مجلس الأمن (2021م)؛ بعنوان المرأة والسلام والأمن: العنف الجنسي في حالات النزاع.

أ. أهداف التقرير:

يهدف التقرير إلى التركيز على العنف الجنسي في حالات النزاع، مع الأخذ في الاعتبار مخاطر جائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي التي أدت إلى تفاقم الأزمات العالمية المتداخلة، والثغرات والتحديات المستمرة أمام التصدي لجريمة العنف الجنسي، مع التركيز على تقديم المساعدة والدعم للناجين والضحايا. يغطي تقرير العنف الجنسي المتصل بالنزاعات 18 حالة قطرية، ويوثق أكثر من 2,500 حالة تم التحقق منها من قبل الأمم المتحدة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع المرتكب خلال عام 2020. استهدفت الغالبية العظمى من هذه الحوادث النساء والفتيات (96%). وتم تسجيل تقارير عن العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان.

ومن أهم نتائج التقرير:

1. تفاقم العديد من الثغرات والتحديات المتعلقة بالعنف الجنسي المتصل بالنزاعات خلال عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19؛ نتيجة لعمليات الإغلاق وحظر التجول والحجر الصحي والمخاوف من الإصابة بفيروس كورونا أو نقله، والقيود المفروضة على التنقل والوصول المحدود إلى الخدمات حيث تم إغلاق الملاجئ وإعادة توجيه العيادات للاستجابة للجائحة، إضافة إلى تعقيدات إلى آلية الإبلاغ.
2. هناك علاقة طردية بين العنف الجنسي والإتجار بالبشر مدفوعًا بالنزاع والتطرف العنيف.
3. إن النساء والفتيات في المناطق الجبلية النائية في شمال ووسط تيغراي يتعرضن للعنف الجنسي بمستوى عالٍ من القسوة.
4. سجل التقرير أكثر من 100 حالة اغتصاب منذ اندلاع الجائحة في 2020.
5. تتأذى قيام الميليشيات المجتمعية بالاغتصاب والزواج القسري والاستعباد الجنسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وجنوب السودان خلال جائحة كورونا.
6. ثمة نقص مزمن في الإبلاغ عن العنف الجنسي في حالات الحرب بسبب وصمة العار، وانعدام الأمن والخوف من الانتقام، ونقص الخدمات من خلال تدابير احتواء فيروس كورونا.

7. تعرض أكثر من 65% من النساء في جنوب السودان للعنف الجنسي والبدني في أثناء الجائحة، وبسبب تقادم التفاوتات والتمييز أصبح العنف الجنسي بما في ذلك العنف الجنسي ضد النساء والفتيات لا يُعد جريمة؛ فأصبح الاغتصاب الزوجي أمراً مقبولاً.

8. أكثر من 50% من الفتيات تزوجن قبل سن 18 وقد تقادم هذا الوضع بسبب الجائحة، حيث تجبر الناجيات على الزواج من مغتصبيهن.

9. إن النساء والفتيات ذوات الإعاقة أكثر عرضة بمرتين أو ثلاثة لخطر العنف الجنساني والاستغلال الجنسي، خاصة في أثناء الجائحة؛ نتيجة لافتقارهن للدعم وعجزهن عن الحركة أو تعرضهن للإهمال.

2. تقرير منظمة اليونيسف (2021م)؛ بعنوان "كوفيد-19: تهديد للتقدم ضد زواج الأطفال".

أهداف التقرير: يهدف التقرير إلى الكشف عن تهديدات كوفيد-19 على تنامي ظاهرة زواج الأطفال.
و من أهم نتائج التقرير:

1. ساهم إغلاق المدارس والضغوطات الاقتصادية، وتعطيل الخدمات و وفاة الآباء بسبب الجائحة، في تعريض الفتيات بشكل متنامي لخطر الزواج المبكر.

2. تنامي زواج القاصرات بعد تفشي جائحة كورونا حيث إنه قبل تفشي جائحة كوفيد-19، كانت 100 مليون فتاة تعرّضن لخطر التزويج المبكر في حين أن في ظل جائحة كورونا تعرض نحو 650 مليون فتاة وسيّدة لخطر التزويج المبكر في مرحلة الطفولة، وتم ما يقرب من نصف هذه الزيجات في بنغلاديش والبرازيل وإثيوبيا والهند ونيجيريا.

دراسة (Istihak Rayhan, Khaleda Akte; 2021): بعنوان:

“Prevalence and Associated Factors of Intimate partner Violence (IPV) against women in Bangladesh amid Covid-19 pandemic”

أ- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى استكشاف مدى انتشار العنف العائلي والجسدي والجنسي والعوامل المرتبطة به خلال جائحة Covid-19 في بنغلاديش.

ب- الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

مجتمع وعينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 650 مفردة من النساء المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 16 و49 عامًا.

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. النساء الأكبر سنًا والموظفات اللاتي لديهن أزواج متعلمون كانوا أقل عرضة للعنف.
 2. نسبة العنف العاطفي بلغت 44.12%، يليه العنف الجسدي بنسبة 15.29%، يليه العنف الجنسي بنسبة 10.59%.
 3. لعب انخفاض دخل الأسرة دورًا رئيسًا في زيادة ارتكاب جرائم العنف الأسري.
- ويندرج تحته عدد من التقارير الدولية التي تناولت التمايز الصحي وإشكالية العنف في ظل جائحة كورونا من زوايا مختلفة ورؤى متعددة.

1. تقرير منظمة الصحة العالمية (2020)؛ بعنوان جائحة كوفيد-19 والعنف ضد المرأة الإجراءات التي يمكن لقطاع الصحة / النظام الصحي اتخاذها. (منظمة الصحة العالمية، Research for impact Human reproduction programme "HRP"، 2020)

يهدف التقرير إلى الكشف عن تهديدات كوفيد-19 على تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة في ظل الإجراءات الاحترازية التي يتأخذها قطاع الصحة.

ومن أهم نتائج التقرير:

1. يميل العنف ضد المرأة إلى التنامي في أثناء حالات الطوارئ بجميع أشكالها بما في ذلك الأوبئة؛ حيث أشارت التقارير الصادرة عن الصين والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وبلدان أخرى إلى زيادة حالات العنف المنزلي منذ بدء تفشي مرض كوفيد-19.
2. تعطل شبكات الحماية وتدني الحصول على الخدمات جميعها عوامل أدت إلى تفاقم مخاطر العنف ضد المرأة؛ فمع تطبيق تدابير التباعد البدني وتشجيع الناس على البقاء في المنزل تفاقم مخاطر العنف الشريك.
3. ساهم تعطل سبل العيش والقدرة على كسب القوت لا سيما في صفوف النساء اللاتي يمارس العديد منهن أعمالاً مأجورة غير رسمية في تقليص فرص الاحتياجات والخدمات الأساسية مما يؤدي إلى زيادة الضغط على الأسر؛ وبالتالي زيادة احتمالات التخاصم والعنف؛ فكلما تفاقم شح الموارد أصبحت المرأة أكثر عرضة لخطر الإيذاء الاقتصادي.

4. زيادة تعرض المرأة وأطفالها للعنف بشكل ملحوظ في إطار العلاقات المسيئة نتيجة قضاء أفراد الأسرة فترات طويلة من الوقت معًا بجانب معاناتهم من ضغوط وخسائر اقتصادية ومهنية.

5. تحمل المرأة العبء الأكبر من أعمال الرعاية المتزايدة خلال الجائحة وتفاقم ذلك العبء مع إغلاق المدارس مما يشكل مزيدًا من الضغوط على المرأة.

2. تقرير هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2021م)؛ بعنوان النساء "مستبعدات بشكل منهجي" من استجابة كوفيد على الرغم من كونهن الأكثر تضررًا.

أ. أهداف التقرير:

يهدف التقرير إلى الكشف عن استبعاد النساء بشكل منهجي في عمليات صنع القرار في أثناء جائحة كورونا على الرغم من أنهن الفئة الأكثر تضررًا.

ومن أهم نتائج التقرير:

1. على الرغم من أن النساء شكلن نسبة 70 في المائة من العاملين في مجال الرعاية الصحية على مستوى العالم، وأنهن أكثر تضررًا من جائحة كوفيد-19، إلا أنه تم "استبعادهن بشكل منهجي" من عمليات صنع القرار التي تهدف إلى إنهاء الجائحة، بما في ذلك فرق العمل التي تديرها الحكومات حول العالم.

2. عانت فئة النساء من آثار فيروس كورونا، ليس فقط على الخطوط الأمامية للرعاية الصحية، ولكن أيضًا من خلال فقدان الوظائف مع انكماش الاقتصاد غير الرسمي، والارتفاع المقلق في العنف المنزلي، وعبء الرعاية غير مدفوعة الأجر الذي يهدد بدفع 47 مليون امرأة إضافية نحو الفقر المدقع.

3. كشفت البيانات عن استبعاد النساء بشكل منهجي من عمليات صنع القرار في أثناء جائحة كورونا حيث إن من بين 225 فرقة عمل للتصدي لكوفيد-19 تم تشكيلها وتشغيلها في 137 دولة، 24 في المائة فقط من أعضائها من النساء.

4. تستمر جهود الحكومات الخاصة بكوفيد -19 المتعلقة بنوع الجنس في التركيز في الغالب على تصاعد العنف ضد النساء والفتيات في أثناء الجائحة، وفقًا لأداة تتبع البيانات - مع تركيز نحو 64 في المائة على الوقاية أو الاستجابة من خلال الخطوط الساخنة والملاجئ والإجراءات القضائية.

5. ثلث البلدان فقط التي توفرت لديها البيانات تعاملت مع الخدمات المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات كجزء لا يتجزأ من خطط الاستجابة الوطنية والمحلية للأوبئة.

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العنف الأسري وجائحة كورونا من زوايا مختلفة ورؤى متعددة.

1- دراسة (خالد مجبل الرميضي، نجلاء غشام العازمي، 2021): " العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 في دولة الكويت"

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 في دولة الكويت.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثتان على استمارة الاستبانة.

مجتمع وعينة الدراسة : طبقت الدراسة على عينة غير عشوائية قوامها 862 مفردة من أفراد المجتمع الكويتي. **ومن أهم نتائج الدراسة:**

1. درجة العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 في دولة الكويت جاءت بدرجة منخفضة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي تُعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظة الأحمدية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي أو الدخل الشهري لرب الأسرة.

2- دراسة (على سعد عبد الزهرة جبير، 2021): " أثر جائحة كورونا على القيم في المجتمع العراقي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار جائحة كورونا على القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي.

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النظرية حيث اعتمدت الهيئة على المنهج التحليلي النظري حيث قامت بمراجعة الدراسات والإحصائيات والتقارير والأبحاث والدوريات المحلية المتاحة بشأن آثار جائحة كورونا على القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي.

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. العنف المنزلي ضد النساء في ظل الحجر الصحي جراء فيروس كورونا بات ظاهرة متزايدة نتيجة للبقاء في المنازل مما يزيد من فرص الاحتكاك اليومي بين الأزواج ومن ثم زيادة الخلافات الزوجية وما يتبعها من سلوكيات انحرافية على شكل عنف سواء جسدي أو جنسي أو نفسي أو العنف الاقتصادي بسبب الفقر والبطالة.

2. تزايدت حالات العنف الأسري في العراق في ظل جائحة كورونا حتى أصبحت السلطات تسجل حالات جديدة يوميًا؛ حيث أشار تقرير صدر عن وزارة الداخلية عن تلقي 5311 شكوى متعلقة بالعنف الأسري.

3. أسباب تزايد حالات العنف الأسري في المجتمع العراقي في ظل جائحة كورونا، ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتوقف أغلب الأعمال المؤقتة واليومية لشريحة واسعة من أبناء الشعب.

3- دراسة (فاديه بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة، 2021):

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على واقع العنف الأسري في أثناء الحجر المنزلي الذي فرضته المملكة العربية السعودية؛ لمنع تفشي جائحة (كوفيد- 19)، لدى حالات من المُعنفات اللاتي راجعن إحدى مستشفيات محافظة الإحساء في تلك الفترة، وطُبقت الدراسة المنهج الكيفي، وأداة المقابلة، وشملت خمس حالات تراوحت أعمارهن بين (23-36) سنة، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أن العنف الجسدي واللفظي أكثر أنماط العنف التي تعرضت لها الحالات المدروسة في فترة الحجر المنزلي، وأن العنف الجسدي أكثر شدة وحدة في تلك الفترة من الفترات السابقة، كما استنتجت أن أسباب العنف تنوعت بين أسباب متعلقة بالمُعندي كالأَسباب المادية، والإهمال، وأسباب متعلقة بالحالات كمنع الحالة الزوج من حقه الشرعي في الفراش، ومكوث الزوجة في منزل ذوبها طول فترة الحجر، كما توصلت إلى أن الحجر المنزلي ومنع التجول ساهما بشكل غير مباشر في استعانة ذوي الحالات المدروسة بالجهات الرسمية للتبليغ عن العنف، وذلك بعد استعانة الحالات بذويهن.

4- دراسة (جوزة عبد الله، 2021):

هدف هذه الدراسة هو استقصاء درجة استفحال ظاهرة العنف ضد الأطفال من حيث (الحجم، النوع الاجتماعي، طبيعة المتورطين فيها، العوامل المساعدة على ذلك، الآثار...)، خاصة في الجزائر، في زمن انتشار الوباء العالمي كورونا (كوفيد 19 المستجد)، فضلاً عن القيود التي فرضها الإغلاق الشامل الذي انتهجته الحكومة الجزائرية كسبيل للحد من انتشار الوباء العالمي. تحقيقاً لهذا المقصد العلمي استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدب النظري السابق حول العنف ضد الأطفال، فضلاً عن الوقوف على نتائج جملة من الدراسات والتقارير الميدانية التي أجراها عدد من الباحثين المستقلين أو المنتمين لعدد من الهيئات الأكاديمية أو البحثية أو الحقوقية على مستوى عدد من دول العالم خلال انتشار جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد) والمهتمة بشؤون وقضايا الأطفال. نتائج الدراسة: بالمجمل توصلت الدراسة إلى أن الطفل الجزائري بخاصة المنتمي للطبقات المعزولة والمهمشة والفقيرة، كان ضحية لعنف وإيذاء متعدد الأشكال، مورس عليه من قبل الأفراد المقربين منه داخل الأسرة أو الغرباء عنه في الحي أو عبر العالم الافتراضي، وأن هذا العنف ترك على جوانب صحته آثار جسيمة لا تتدخل بسهولة حتى مع مرور الوقت. الكلمات المفتاحية: العنف ضد الأطفال، جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد)، الإغلاق الشامل.

5- دراسة (سلوى محمد علي عيد & إلهام عبد الرؤف السواح، 2021):

تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-19) بمحاورها الثلاث (تداعيات اجتماعية، تداعيات اقتصادية، تداعيات نفسية)، وتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تتركها الزوجات بمحاورها الثلاث (ممارسات داخل المنزل، ممارسات خارج المنزل، ممارسات التباعد الاجتماعي)، وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (بيئة السكن، عمر الزوجة، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الزواج، المستوى التعليمي للزوجة، فئات الدخل الشهري)، وتحديد طبيعة الفروق بين كل من (الحالة المهنية، بيئة السكن، مدى تأثير الحجر المنزلي على تقوية العلاقات الأسرية) في تداعيات التعايش مع جائحة كورونا بمحاورها الثلاث، وتعديل ممارسات الحياة الأسرية بمحاورها الثلاث، والتعرف على طبيعة الاختلافات بين الزوجات عينة الدراسة في تداعيات التعايش مع جائحة كورونا بمحاورها الثلاث، وتعديل ممارسات الحياة الأسرية بمحاورها الثلاث تبعاً لـ (عمر الزوجة، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للزوجة، وفئات الدخل الشهري للأسرة، طبيعة التعليم الذي يتلقاه الأبناء).

واتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة تداعيات التعايش مع جائحه كورونا وتقنيها، استبانة تعديل ممارسات الحياة الأسرية لدى الزوجات تم تطبيقها على عينة من الزوجات تم اختيارها بطريقة صدفية غرضية مكونة من 319 من الزوجات العاملات وغير العاملات، الريفات والحضرية في محافظة الدقهلية، وتم اختيارهن بطريقة صدفية غرضية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين مجموع تعديل ممارسات الحياة الأسرية، توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0,01 بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين كل من مستوى تعليم الزوجة ومستوى فئات الدخل الشهري.

6- دراسة (Soraya Lizya, F. R., 2021):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير جائحة COVID-19 على الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية لسائقي سيارات الأجرة عبر الإنترنت في تحقيق مدينة مستدامة. في هذه الدراسة النوعية، تم أخذ البيانات من خلال مقابلات متعمقة وتحليلها باستخدام تحليل المحتوى. التغييرات العديدة في الظروف التي حدثت بسبب جائحة COVID-19 لم تؤثر على المشاركين لارتكاب أعمال عنف ضد أفراد الأسرة. من الناحية النفسية كانوا يشعرون بالخوف من العمل خارج المنزل خوفاً من انتشار الفيروس. ومع ذلك، فإن أسرهم وأصدقائهم كانوا يدعمونهم دائماً ليزلوا منضبطين في تنفيذ البروتوكولات الصحية. بصرف النظر عن العمل، فقد حدثت تغييرات في الأنشطة الاجتماعية والدينية وفي البيئة أيضاً بسبب تعديلات السياسات الحكومية. يجب على الشركة الخاصة لسيارات الأجرة عبر الإنترنت أن تتعاون مع حكومة مقاطعة DKI جاكارتا لتأمين السياسات الخاصة بالحفاظ على زيادة استقرار الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية لسائقي سيارات الأجرة عبر الإنترنت. نظراً لأن سائقي سيارات الأجرة عبر الإنترنت يلعبون أيضاً أدواراً أساسية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لمدينة DKI جاكارتا المستدامة.

7- دراسة (ثروت علي علي الديب، 2021) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا التي ظلت في تزايد في ظل ظاهرة الفقر، وانخفاض الدخل، وانتشار البطالة، والبطالة، والعنف، والتسول وجرائم السرقة والخطف،

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

وارتفاع الأمية بين الكبار، وتسرب الأطفال من التعليم وغيرها مما يتعلق بالقاطنين في المناطق العشوائية، واعتمد البحث في إطاره النظري على عدة رؤى نظرية (التفاعلية الرمزية، والحرمان النسبي، والاستبعاد الاجتماعي)، واعتمد كذلك على منهج (المسح الاجتماعي ودراسة الحالة، ومنهجية الجماعة)، وتمثلت أدوات البحث في (الاستبانة، ودراسة الحالة)، وتم تحديد إطار مجتمع الدراسة في منطقتين عشوائيتين شديديتي الخطورة (سندوب، والمجزر) بمدينة المنصورة، وكانت عينة الدراسة قصدية تم اختيارها بطريقة كرة الثلج، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها على مستوى الانعكاس الاجتماعي أن التباعد الاجتماعي قد قلص دور شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر المختلفة، وارتفعت معدلات الجريمة والسرقة والاحتيال والتسول والعنف وخصوصًا العنف الأسري، كما كان للأمية دور سلبي خطير في انتشار المرض، وعلى مستوى الانعكاس الاقتصادي ازدادت معدلات الفقر بسبب ارتفاع نسبة البطالة نتيجة تخفيض أعداد العمالة في القطاع الخاص أو تقليل عدد ساعات العمل، مما عمل على تدني دخل الأسرة وانخفاضه، وعلى مستوى الانعكاس الصحي والبيئي أدت هذه الظاهرة إلى الفزع والخوف من خطورة المرض وارتفاع نسبة الوفيات اليومية نتيجة قلة الوعي الصحي بطبيعة المرض، والحظر الصحي الذي حمل الأسر الفقيرة أعباء إضافية.

8- دراسة (خالد بن سليم بن سليم الحربي؛ 2020)

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على مدى تأثير الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) والمتمثلة في فرض الحجر المنزلي على معدلات العنف الأسري في مدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم سحب عينة عمدية - عينة كرة الثلج Snowball - قوامها (388) فردًا من خمسة نطاقات سكنية داخل مدينة مكة المكرمة، طبقت عليها استبانة روعي فيها المعايير العلمية، وكشفت نتائج الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: عدم وجود علاقة ارتباطية بين الحجر المنزلي وظاهرة العنف الأسري في مدينة مكة المكرمة، وعدم وجود علاقة بين الحجر المنزلي وارتفاع معدلات العنف الأسري في مجتمع الدراسة، وأن الحجر المنزلي في أثناء جائحة كورونا كان له نتائج إيجابية تمثلت في زيادة التقارب الاجتماعي داخل الأسرة والبعد عن الصراعات والخلافات الأسرية التي يأتي في مقدمتها العنف الأسري. واستخلص الباحث عددًا من التوصيات من أهمها: تعزيز البرامج التوعوية ودعم الإمكانات المادية والبشرية المؤهلة للتعامل مع قضايا الأزمات بشكل عام وأزمة جائحة كورونا بشكل خاص للتوعية والوقاية والحماية، وإعداد برامج موجهة للأسرة حول أفضل أساليب استغلال الوقت

واستثماره بدرجة عالية في أثناء فترة الحجر المنزلي وتسهم في زيادة الترابط الأسري من جانب، وفي تطوير وتنمية المهارات المختلفة من جانب آخر.

9- دراسة (Rayhan and Akter; 2020):

حاولت استكشاف مدى انتشار العنف العاطفي والجسدي والجنسي والعوامل المرتبطة به خلال قيود جائحة كورونا في بنغلاديش، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من 605 امرأة متزوجة تتراوح أعمارهن بين 16، 49 عامًا.

وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1. نسبة العنف العاطفي بلغت 44.12% والعنف الجسدي 15.29% والعنف الجنسي 10.59%.
2. النساء الأكبر سنًا والموظفات وغير المسلمات واللاتي لديهن أزواج متعلمون كانوا أقل عرضة للعنف وأن انخفاض دخل الأسرة واكتئاب الأزواج وقلقهم من العوامل المؤدية لزيادة ارتكاب العنف.

10- دراسة (Sharma and Borah; 2020):

تهدف الدراسة إلى تحديد الروابط بين فيروس كورونا المستجد والعنف المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة والعالم عامة، وكشف الأسباب المحتملة وراء زيادة حالات العنف المنزلي بسبب فيروس كورونا المستجد واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي النظري حيث قامت بمراجعة الإحصائيات والدراسات المتاحة بشأن انتشار العنف المنزلي وطبيعة العنف المنزلي في جميع أنحاء العالم.

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. على الرغم من مكافحة البلدان لفيروس كورونا المستجد من خلال التدابير للحد من سرعة انتشار العدوى ظهرت تقارير متعددة تشير إلى أن هذه التدابير تزيد من حالات العنف المنزلي.
2. تسريح العمال وفقدان الدخل والإقامة المنزلية الممتدة والتعرض للإدمان بسبب أوامر البقاء في المنزل أدت إلى ارتفاع معدل العنف المنزلي.
3. زيادة العنف المنزلي الناجمة عن كوفيد-19 هي محرك غير مباشر للأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

11- دراسة (Mobilizing for rights Associates ;2020)

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع العنف الممارس تجاه النساء ومدى انعكاسات الحجر الصحي على النساء المعنفات من خلال استبانة إلكترونية على الإنترنت باللغتين العربية والفرنسية موجه للمنظمات والجمعيات.

وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1. نحو 68.75% من المستجيبين يرون أن العنف تزايد بشكل كبير في المغرب خلال الجائحة.
2. نحو 76.47% من العينة لاحظوا تغيرات نوعية في طبيعة العنف ضد المرأة، وإن أشكال العنف تراوحت ما بين عنف أسري، عنف اقتصادي، عنف اجتماعي، عنف في العمل، العنف في الشارع.

12- دراسة (حسان بيضاء؛ 2020): " العنف الأسري ضد المرأة في زمن كورونا "

أ- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحولات والتغيرات التي خلفتها جائحة فيروس كورونا على ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة.

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات النظرية حيث اعتمدت الهيئة على المنهج التحليلي النظري حيث قامت بمراجعة الدراسات والإحصائيات والتقارير والأبحاث والدوريات المتاحة بشأن انتشار العنف الأسري ضد المرأة في ظل جائحة كوفيد-19 على المستوى الدولي.

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. لعب وباء كوفيد-19 دورًا فعالًا في تهئية وخلق بيئة ومناخ مناسبين لتفاقم ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة.
2. سجلت أستراليا 40% من حالات تعرضن للعنف الأسري يليها فرنسا التي سجلت 30% من حالات العنف الأسري منذ إعلان حالة الطوارئ الصحية يليها الأرجنتين بنسبة 25%؛ كما شهدت الصين زيادة ملحوظة في معدلات العنف الأسري ضد المرأة بلغت ثلاثة أضعاف في شهر فبراير.
3. أظهرت العديد من منظمات رعاية الطفولة انخفاض كبير في التقارير المتعلقة بإساءة معاملة الأطفال أو إهمالهم.

13- دراسة (زكية العمرواي، نورة تمرابط؛ 2020): "التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد - 19

وإشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الممارسات العدوانية داخل النسق الأسري في المجتمع الجزائري في ظل إجراءات التباعد الاجتماعي.

ومنهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثتان على استمارة الاستبانة.

مجتمع وعينة الدراسة: طُبقت الدراسة على عينة غير عشوائية عرضية قوامها 240 مفردة من النساء اللاتي تعرضن للعنف الأسري في ظل جائحة كوفيد - 19.

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. بقاء الأفراد مع بعضهم لفترات طويلة أنتج مجموعة من المؤشرات المضطربة داخل الأسرة تظهر في عدم التفاهم وضعف التواصل والروابط الأسرية؛ مما أنتج مجموعة من السلوكيات العدوانية تتخذ طابعاً معنوياً كالإهمال النفسي والسخرية والشتم والتنمر، إضافةً إلى شرعنة الفعل العدواني الممارس ضد المرأة من طرف أفراد أسرته وتغنيفها معنوياً وجسدياً.

2. الأفراد الذين يتعرضون لممارسات عدوانية داخل الأسرة تتخذ أسلوب العنف المعنوي من إهمال نفسي وسخرية وشتم وإهانات لفظية وتحقير واستهزاء.

3. إجراءات التباعد الاجتماعي أفرزت ثلاثة أنماط من العلاقات الأسرية: علاقات جيدة، علاقات عادية، علاقات متوترة وغير ثابتة.

4. أفرزت إجراءات التباعد الاجتماعي في ظل التصدي لجائحة كوفيد - 19 نمطين من الممارسات الأسرية يتجه النمط الأول نحو إعادة ترميم سياقات التماسك الأسري، في حين يرتبط النمط الثاني بإنتاج سلوكيات أسرية غير سوية تتجسد في شرعنة الفعل العدواني الممارس بين الأفراد.

14 - دراسة (Anthony Morgan, Hayley Boxall & Rick Brown; 2020): بعنوان:

“The Prevalence of domestic violence among women during the covid-19 pandemic”

أ- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى البحث في العلاقة بين جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 وانتشار العنف المنزلي.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقصائي.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة الإلكترونية.

مجتمع وعينة الدراسة: طُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 15,000 مفردة من النساء المتزوجات اللاتي تبلغ أعمارهن 18 سنة فأكثر.

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. نحو 4.6% من النساء الأستراليات تعرضن للعنف البدني.
 2. تزامن وباء فيروس المستجد Covid-19 مع تصاعد العنف البدني أو الجسدي.
 3. تعرض ثلثي النساء لشكلين أساسيين من أشكال العنف الأسري هما: العنف البدني، والعنف الجنسي. ونستخلص من كل الدراسات السابقة أن جائحة كورونا ساعدت في زيادة العنف الأسري نتيجة الإجراءات الاحترازية وأهمها البقاء بالبيت لفترات طويلة.
- ونستخلص من الدراسات السابقة إلى تمت على مستوى العالم أن جائحة COVID-19 قد أثرت سلبيًا على العلاقات الاجتماعية، مما قد يؤدي في النهاية إلى سلبية الآثار الصحية. يُنصح صناع القرار بتقديم حملات تثقيفية تعمل على تحسين الصحة الاجتماعية من عامة السكان.
- ولكن لم تتناول الدراسات السابقة تداعيات الجائحة على الأسرة من المنظور التنموي، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه هذا البحث. وبعد مناقشة الدراسات السابقة عالميًا وإقليميًا ومحليًا وتحديد الفجوة البحثية فإن بحثنا يتناول تداعيات كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي، وهذا ما سوف يضيفه البحث.

الفصل الثاني

دور الأسرة التنموي مع التركيز على أدوارها الجديدة في فترة كورونا وما بعدها

تعيش الأسرة المصرية اليوم أحوالاً متغيرة بسبب ما يحيط بها من متغيرات العصر ومستجداته على نحو متلاحق ومتسارع أدى إلى ظهور العديد من التداعيات عليها بعضها بشكل إيجابي والآخر بشكل سلبي، منها ما كان بسبب التغيرات الديموجرافية في هيكل السكان، ومنها ما كان بسبب العولمة والانفتاح على العالم بشكل كبير، ومنها ما ظهر مؤخرًا بسبب ظهور جائحة فيروس كورونا، التي ألقت بظلالها على اقتصاديات العالم بأسره، وكان للاقتصاد المصري منها نصيب.

وتفاعلت كل هذه المتغيرات مع بعضها فظهرت الأسرة المصرية مكبلة بالضغوط والتحديات التي كان لزامًا وضعها موضع الاعتبار أمام المخطط لكي تكون الصورة كاملة والمجتمع ينطلق نحو مستقبل تحدد بأهداف أممية ارتبطت بها مصر كدول العالم أجمع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي يلعب دور الأسرة التنموي في تحقيقها دورًا فاعلاً لا غنى عنه بتوفيرها الموارد البشرية المناسبة لتحقيق التنمية، فتشارك بدخول أفرادها في الدخل القومي، وتعدهم للمشاركة في العمل والإنتاج، وترفع مستوى وعيهم بأهمية العمل، والتكيف مع كل المستجدات .

ولما كان الدور التنموي للأسرة يتمثل في مدى مساهمة أفرادها في الإنتاج (لمن يبلغ سن العمل) ونجاحها في دعم أفرادها من الشرائح العمرية المختلفة على نحو يعزز قدراتهم الصحية والنفسية والاجتماعية، وقدرتها على تحقيق المدخرات التي تترجم إلى استثمارات في الأنشطة المختلفة وهو ما يمثل تحديًا أمام الأسرة في ظل أوضاعها السائدة وفي ظل ما عكسه نمط معيشتها وزاد العبء بعد ظهور الجائحة، إلا أن للأسرة دورًا مهمًا في نشر ثقافة الادخار بين أفرادها أيًا كانت مستويات دخولهم.

ولما كانت الأسرة كنسق يتم داخله التفاعلات الاجتماعية، فإن دورها **التنموي** سيتحدد بحصيلة تأثيرها بالمقومات الأربعة التي بنجاحها تتحقق الأهداف المنشودة، وهي: المقوم الاقتصادي، المقوم الصحي، المقوم النفسي، والمقوم الاجتماعي (طباله، زينات وآخرون، 2020).

وحيث إن الموارد المالية والاقتصادية تمثل عنصرًا مهمًا لقيام الأسرة بأدوارها ووظائفها وإشباع حاجات أفرادها فإن رصد نمط معيشة المصريين من خلال المسوح الميدانية سيوضح أهم التحديات التي تعيشها الأسرة

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

المصرية، وكيف لها أن تؤدي الدور التنموي المطلوب منها خاصة بعد ما زادت الأعباء الملقة على عاتقها بعد ظهور جائحة فيروس كورونا، وهو ما سيتحقق من خلال:

- 1- التعرف على أدوار الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية بالتركيز على التغير الديموجرافي.
- 2- نمط معيشة المصريين من خلال تتبع مسوح الدخل والإنفاق والاستهلاك، وما أحدثته الجائحة في هذا النمط من زيادة في الأعباء، وتراجع في الفرص.
- 3- إشارة إلى واقع عمل المصريين للتعرف على الدور التنموي من خلال نتائج التعداد الاقتصادي للمنشآت 2017 / 2018، ومسوح العمالة بالعينة لتوضيح دور الأسرة في معادلة الإنتاج الجديدة التي تتمثل في العمل ورأس المال والمكون المعرفي بما يحققه من قيمة مضافة.
- 4- أثر جائحة فيروس كورونا على الدور التنموي للأسرة المصرية من خلال مؤشرات بعض المسوح الميدانية التي رصدت تغير حال المصريين بسبب الجائحة ليضيف إلى ما سبق مدى تأثير الدور التنموي للأسرة المصرية.

أولاً: دور الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية بالتركيز على التغير الديموجرافي:

لما كانت الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، فإن التغيرات الاجتماعية التي تتمثل في كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء البنائية أو الوظيفية خلال مدة زمنية محددة، ستؤثر على الأسرة وعلى دورها التنموي.

وحيث إن التغيرات عديدة، فإن التغير الديموجرافي سيكون محور التركيز لما له من تداعيات كثيرة على أعداد الأسر، ومتوسط حجم الأسرة، ونمط معيشتها، ودرجة توفيقها في أداء دورها، وفي طبيعة الأعباء التي تتحملها من زيادة في معدل الإعالة السكانية وتغير شكل الاستهلاك وحجمه، ومن ثم على معدلات الادخار والتنمية وستكون بعض نتائج التعداد العام للسكان والمنشآت 2017 هي بداية للمؤشرات التي منها سيبدأ التحليل نظراً لأهمية الانطلاق من الواقع الفعلي للمجتمع المصري، والتي تمثل التعدادات أقرب صورة له.

ويشير تعداد 2017 إلى وصول عدد الأسر في مصر إلى 23.5 مليون أسرة تمثل 94.8 مليون نسمة (51.1% من السكان ذكور)، بعد أن وصل معدل النمو السكاني خلال الفترة 2006 - 2017 إلى 2.56 % وهو معدل كبير لا يتناسب مع معدل النمو الاقتصادي.

ومن البيانات التي تم رصدها يمكن استخلاص مجموعة من الحقائق التي تمثل تحديات أمام الدور التنموي للأسرة، من هذه الحقائق ما يأتي:

1- المجتمع المصري مجتمع فتي يمثل السكان أقل من 15 سنة نسبة 34.2 % من إجمالي السكان (وهو ما يمثل مزيدًا من الاحتياجات المادية والمتطلبات التعليمية والصحية داخل الأسر).

2- السكان في عمر 60 سنة فأكثر يمثلون 6.7% من السكان، وهو ما يقابل 6.4 مليون نسمة (وهو ما يتطلب احتياج هذه الشريحة العمرية من رعاية صحية ونفسية من الأسرة بالإضافة لما تؤثر به على جهد وعمل من يعمل من أفراد الأسرة).

3- يوجد 3.3 مليون أسرة تعولها نساء، يمثلون 18% من إجمالي الأسر.

4- يوجد 18.4 مليون أمة بنسبة 25.8 % من السكان، وأمية الإناث 30.8%.

5- توجد 53.4% من الأسر غير متصلة بشبكة الصرف الصحي (وهو ما يمثل تحديًا أمام الأسرة في تحقيق جودة الرعاية الصحية لأبنائها خاصة في ظل انتشار الجائحة).

6- يوجد نحو 8.8 مليون شخص يعانون من صعوبة أو أكثر من الصعوبات الوظيفية (ويحتاجون من الأسر الدعم المادي والصحي والنفسي، إلى جانب مزيد من العناية في ظل انتشار الجائحة، وبداية من المحافظة عليهم من الإصابة، إلى صعوبة التعامل معهم في حالة العزل لمن يصاب لا قدر الله).

7- الإناث أقل استخدامًا للتكنولوجيا من الذكور (هو ما يمثل فرصًا أقل في ظل الاعتماد على التكنولوجيا، بداية من معرفة المعلومات الصحيحة، حتى مواجهة التحديات التي فرضتها الجائحة).

8- ارتفاع عدد حالات الطلاق، مع وجود أعداد كبيرة من الزواج المبكر.

تحتاج الفئات السابقة دعمًا لها وللمن يتولون خدماتها ورعايتها من الأسرة، وذلك للاستفادة القصوى من الموارد البشرية بكامل طاقاتها الجسدية والنفسية، ولتحقيق التنمية.

ثانيًا: نمط معيشة المصريين:

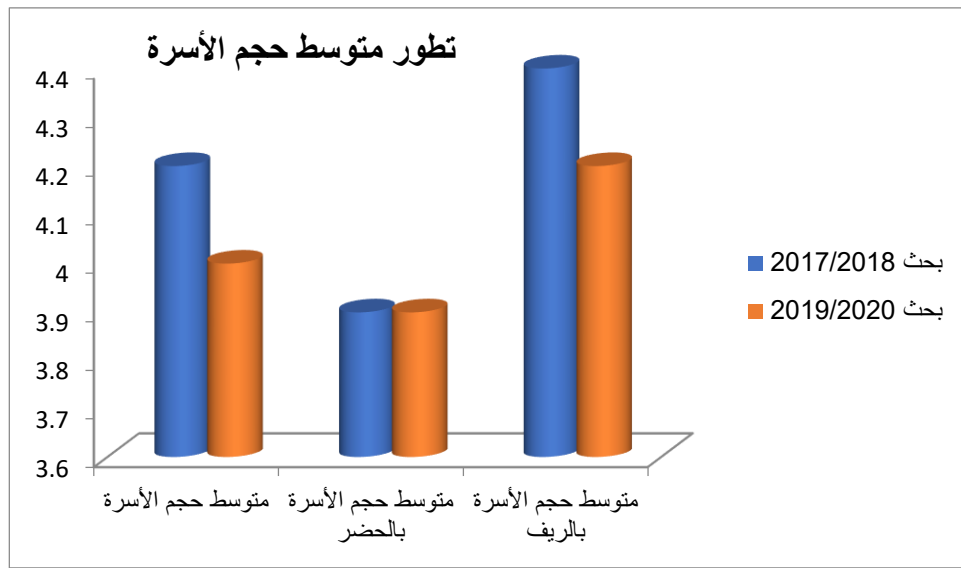
يعد بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك عام 2019/ 2020 وهو البحث الرابع عشر في سلسلة بحوث ميزانية الأسرة بالعينة التي ينفذها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والتي بدأها عام 1958/ 1959 بأول بحث طبق على جميع محافظات الجمهورية، وتم تغيير مسمى بحوث ميزانية الأسرة إلى بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك منذ عام 1990/ 1991 لتتوالى سلسلة هذه البحوث كل خمس سنوات، واعتبارًا من عام 2008

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

2009/ أصبحت تجرى كل سنتين على عينة تمثل المجتمع المصري، لرصد التغير في نمط الأسر وسلوكها في الإنفاق والاستهلاك وما يطرأ عليها نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وتوفير مؤشرات لقياس مستويات الفقر التي تساعد متخذي القرار ورسمي السياسات في وضع البرامج المناسبة لمواجهته.

والمتتبع لنتائج هذه البحوث ومخرجاتها يمكنه معرفة الكثير عن أحوال الأسرة المصرية، والأدوار التنموية المطلوبة منها، وما يطرأ على هذه الأدوار من تغير.

فبمقارنة متوسط حجم الأسرة بين بحثي 2018/2017 ، 2020/ 2019 نجد أنه انخفض من 4.2 فرد إلى 4 أفراد، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى لانخفاضه تحديداً في الريف، مع التأكيد على تباين قيمته بين المحافظات المختلفة، مما يستلزم أخذ البعد الجغرافي في الاعتبار عند طرح برامج مواجهة المشكلة السكانية، مع عدم إغفال حقيقة أن المتوسطات غير معبرة عن المجتمعات المتباينة.



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (1)

تطور متوسط حجم الأسرة المصرية بين تعدادي 2006، 2017

وصل متوسط الدخل السنوي للأسرة 69.1 ألف جنيه في 2020/ 2019 بعد أن كان 60.4 ألف جنيه في 2018/2017. محققاً زيادة بالأسعار الجارية وانخفاضاً بالأسعار الثابتة بسبب التضخم.

حيث حقق متوسط الدخل السنوي للأسرة بالأسعار الجارية زيادة بنسبة 14.3%، في حين تراجع متوسط الدخل السنوي للأسرة بالأسعار الثابتة (أسعار 2018/2017) بنسبة 4.3%. وهو ما يوضحه الجدول الآتي رقم (1).

جدول رقم (1-2)

متوسط دخل الأسرة السنوي بالجنيه في بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2018/2017، 2020/2019 بالأسعار الجارية والأسعار الثابتة:

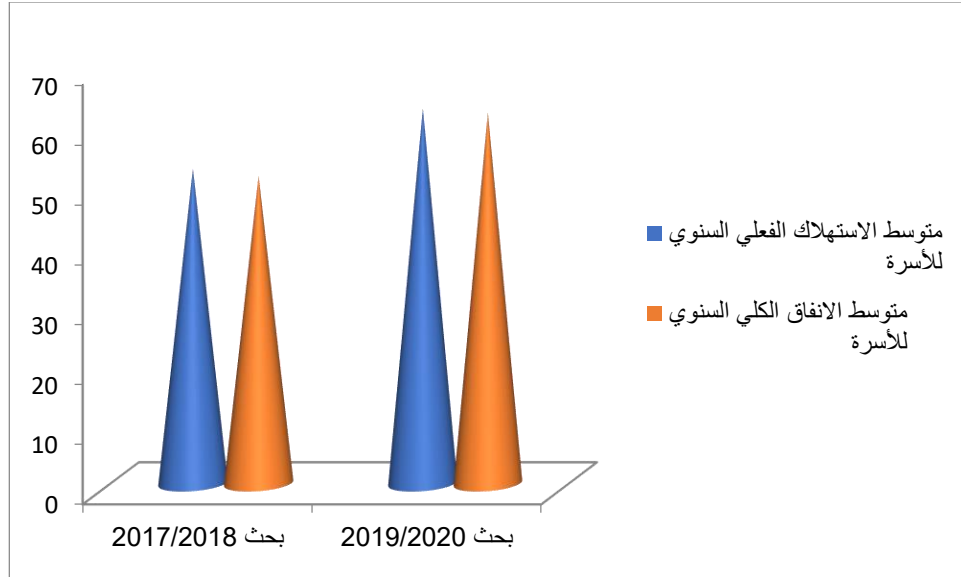
نسبة الزيادة %	2020/2019	2018/2017	
14.3%	69059.6	60442.5	متوسط الدخل السنوي للأسرة بالأسعار الجارية
-4.3%	57873.1	60442.5	متوسط الدخل السنوي للأسرة بالأسعار الثابتة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك

ومع وجود زيادة في متوسط كل من الاستهلاك الفعلي السنوي والإنفاق الكلي السنوي للأسرة، إلا أن الملاحظ ارتفاع الاستهلاك الفعلي عن الإنفاق الكلي في البحثين بسبب:

التحويلات العينية والدعم الذي تحصل عليه الأسرة من الآخرين (أفراد من أهل الخير - أصدقاء - جمعيات أهلية - بطاقات التموين وفروق الخبز)، وتعتمد عليه في سد الفجوة بين ما تستهلكه وما تنفقه، ولقد أدت الجائحة لتوقف بعض هذه البنود أو على الأقل تأثرت قيمها المادية على نحو سيتضح لاحقاً.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (2)

متوسط الاستهلاك الفعلي والسنوي، ومتوسط الإنفاق الكلي السنوي للأسرة المصرية، طبقاً لبحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2018/2017 - 2020/2019 .

ويمثل الدخل من العمل أعلى مصادر الدخل في جميع بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك، فوصلت إلى 63.6% في بحث 2020 / 2019، موزعة بين الأجور والمرتبات 45.8%، الأنشطة الزراعية 5.5%، الأنشطة غير الزراعية 15.3% أي أن الأجور والمرتبات من العمل تمثل النسبة الأكبر وصلت إلى 45.8% من إجمالي الدخل الذي حققه جميع أفراد الأسرة؛ ومن ثم فإن توقف أي فرد في الأسرة (ممن يعملون) عن العمل أو انخفاض أجره بسبب الجائحة سيؤثر حتماً على معيشة الأسرة، وعلى التوزيع النسبي للاستهلاك الفعلي على بنود الإنفاق المختلفة التي كان يتصدرها دائماً بند الإنفاق على الطعام الذي وصلت نسبته (31.1% من إجمالي الإنفاق) حيث تنفق الأسرة المصرية في المتوسط مبلغ 19.2 ألف جنيه سنوياً على الطعام والشراب؛ مما أدى إلى تغير التوزيع النسبي للاستهلاك الفعلي السنوي على حساب بعض البنود لحساب بعضها الآخر كما في الجدول الآتي رقم (2).

جدول رقم (2-2)

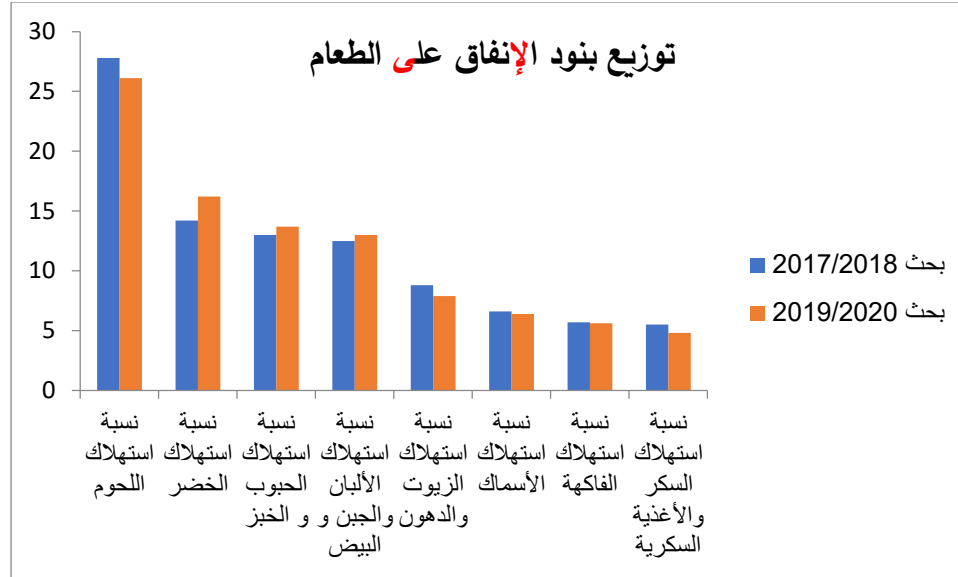
التوزيع النسبي للاستهلاك الفعلي السنوي للأسرة على بنود الطعام في بحثي 2018/2017، 2020/2019

بنود الطعام	بحث 2018/2017	بحث 2020/2019
نسبة استهلاك اللحوم	%27.8	%26.1
نسبة استهلاك الخضار	%14.2	%16.2
نسبة استهلاك الحبوب والخبز	%13	%13.7
نسبة استهلاك الألبان والجبن والبيض	%12.5	%13
نسبة استهلاك الزيوت والدهون	%8.8	%7.9
نسبة استهلاك الأسماك	%6.6	%6.4
نسبة استهلاك الفاكهة	%5.7	%5.6
نسبة استهلاك السكر والأغذية السكرية	%5.5	%4.8

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك.

ومن الجدول رقم (2) يتضح أنه فيما عدا نسبة الإنفاق على اللحوم وعلى استهلاك الخضار، تراجع جميع النسب على بنود الإنفاق المختلفة على الطعام بين بحثي 2018/2017، و2020/2019.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

شكل رقم (3)

توزيع بنود الإنفاق على الطعام طبقاً لنتائج الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2020/2019-2018/2017.

وتتفق الأسرة سنوياً في المتوسط على **التعليم** (للأسر التي لديها أفراد ملتحقين بالتعليم) نسبة 12.5% من إنفاقها وهو ما يساوي مبلغ 8850.6 جنيه، مع وجود تباين بين الحضر (12829.8 جنيه) والريف (5720.2 جنيه)، ويتوزع ما تنفقه الأسرة على التعليم بين مصروفات دراسية بنسبة 38.6%، دروس خصوصية بنسبة 28.3%، كتب وأدوات مدرسية بنسبة 11.2%، الانتقالات بنسبة 9.6%، ملابس وشنط بنسبة 7.2%، وعلى البنود الأخرى 4.4%.

وتتفق الأسرة سنوياً في المتوسط على **الرعاية الصحية** نسبة 10.4% من إنفاقها تمثل مبلغ 6408 جنيه.

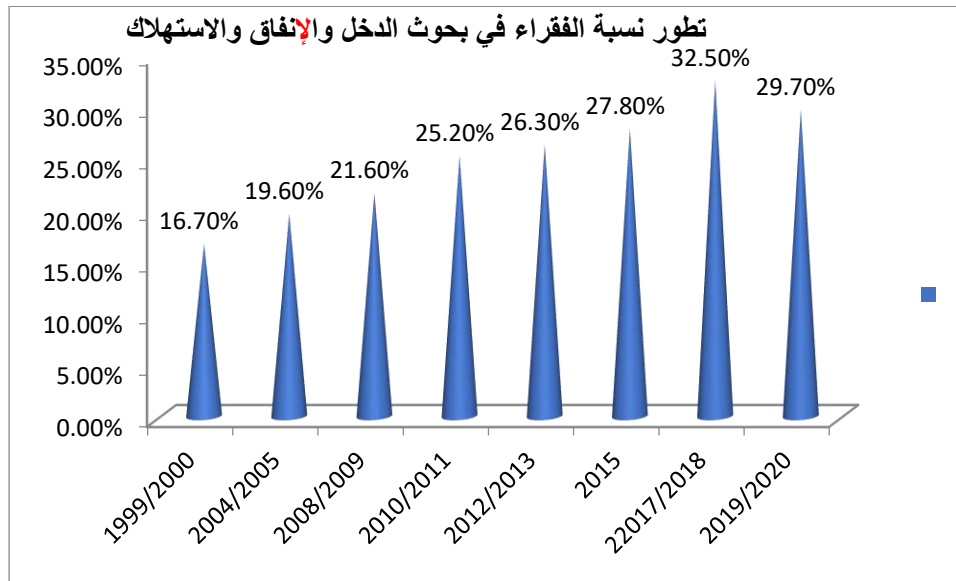
جدول رقم (2-3)

متوسط ما تنفقه الأسرة سنوياً على بعض بنود الإنفاق بالجنيه

الرعاية الصحية	التعليم	الطعام والشراب	
6408	8850.6	19200	متوسط ما ينفق سنوياً
%10.4	%12.5	%26.1	نسبة ما ينفق من إجمالي الإنفاق

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2020/2019.

هذا وقد تمت الإشارة إلى متوسط ما تنفقه الأسرة سنويًا على الطعام والشراب، والتعليم، والرعاية الصحية فقط (دون إغفال باقي بنود الإنفاق التي تمثل جزءًا كبيرًا من إنفاقها على المسكن على سبيل المثال)، حيث أثرت الجائحة على الإنفاق على هذه البنود بشكل واضح سيشار إليه لاحقًا. خاصة مع مؤشرات الفقر التي رصدتها البحوث المختلفة على النحو الآتي:



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (4)

تطور نسبة الفقراء في بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك

كما هو واضح أن نسبة الفقراء في تزايد مستمر من بحث 2000/1999 حيث سجلت 16.7%، حتى بحث 2018/2017، فوصلت إلى 32.5%، ثم تراجعت في البحث الأخير 2020/2019 لتصل إلى 29.7%، ولكن تداعيات الجائحة ستغير من نسب الفقر، وستغير من نسب التوزيع على بنود الإنفاق المختلفة، وهو ما سنشير إليه في نهاية التحليل طبقًا لما رصدته المسوح الميدانية.

مع الأخذ في الاعتبار أن الفقر أثر على نسب التحاق الأطفال بالتعليم من سن 6 سنوات حتى 15 سنة، وفقًا لنتائج بحوث الدخل والإنفاق على النحو المبين في الجدول الآتي:

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

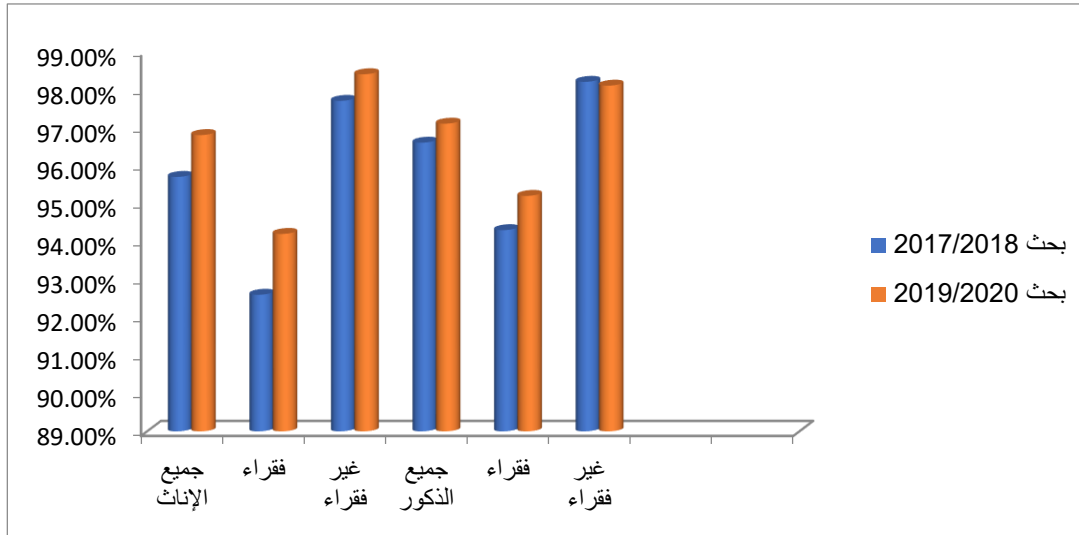
جدول رقم (2-4)

نسبة الالتحاق بالتعليم للأطفال الفقراء وغير الفقراء من 6 - 15 سنة

بحث 2020/2019	بحث 2018/2017	
%96.8	%95.7	جميع الإناث
%94.2	%92.6	فقراء
%98.4	%97.7	غير فقراء
%97.1	%96.6	جميع الذكور
%95.2	%94.3	فقراء
%98.1	%98.2	غير فقراء

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2018/2017 - 2020/2019.

ويتضح من الجدول أن الفقراء كانوا أقل التحاقًا بالتعليم في هذه السن من غير الفقراء، وذلك على مستوى كل من الذكور والإناث. كما أن نسبة التحاق الذكور كانت أعلى من نسبة التحاق الإناث.



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

شكل رقم (5)

تطور نسب التحاق كل من الذكور والإناث، الفقراء وغير الفقراء طبقًا لنتائج بحوث الدخل و

الإنفاق والاستهلاك

ثالثًا: واقع عمل المصريين للتعرف على الدور التنموي من خلال نتائج التعداد الاقتصادي للمنشآت 2017/ 2018، ومسوح العمالة بالعينة، لتوضيح دور الأسرة في معادلة الإنتاج الجديدة التي تتمثل في العمل ورأس المال والقيمة المضافة.

بلغ حجم قوة العمل 29284 ألف في الربع الأول من عام 2021. يشغل منهم 27129 ألف (84.2% ذكور، 15.8% إناث) ومتعطل 2155 ألف (62.3% ذكور، 37.7% إناث) وبلغ معدل البطالة 7.4% (5.6% بين الذكور، 15.9% بين الإناث) وبتتبع معدلات التشغيل للسكان 15 سنة فأكثر في الفترة 2015 - 2020 يتضح أن هناك تراجعاً في معدلات التشغيل على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (2-5)

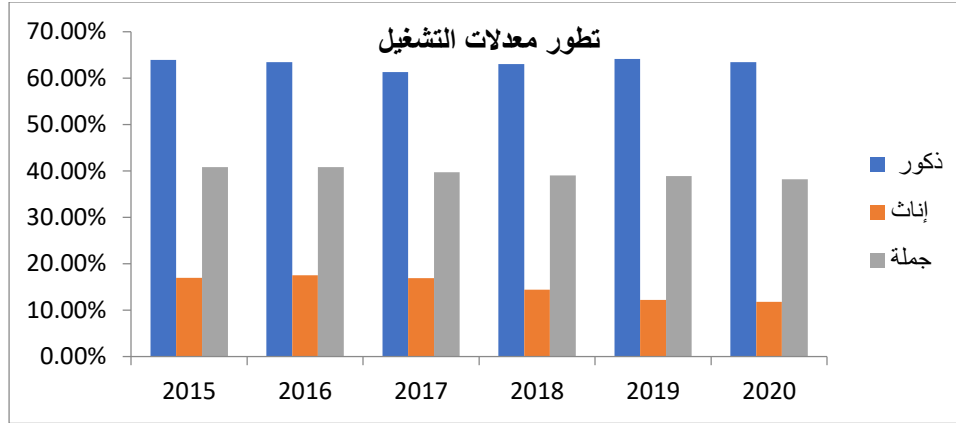
تطور معدلات التشغيل (15 سنة فأكثر) وفقاً للنوع

السنوات	ذكور	إناث	جملة
2015	63.9%	17.0%	40.8%
2016	63.4%	17.5%	40.8%
2017	61.3%	16.9%	39.7%
2018	63.0%	14.4%	39.0%
2019	64.1%	12.2%	38.9%
2020	63.4%	11.8%	38.2%

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة المجمع لبحث القوى العاملة 2020، إصدار أبريل 2021.

وكما هو واضح من الجدول هناك فرق كبير بين معدلات تشغيل الذكور والإناث، وكما هو ملاحظ من الجدول أن معدل تشغيل الإناث كان أقل من معدل تشغيل الذكور على مدى كل السنوات المشار إليها، مما انعكس بشكل واضح على معدل التشغيل بشكل عام والذي تناقص من 40.8% عام 2015 ليصل إلى 38.2% عام 2020.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

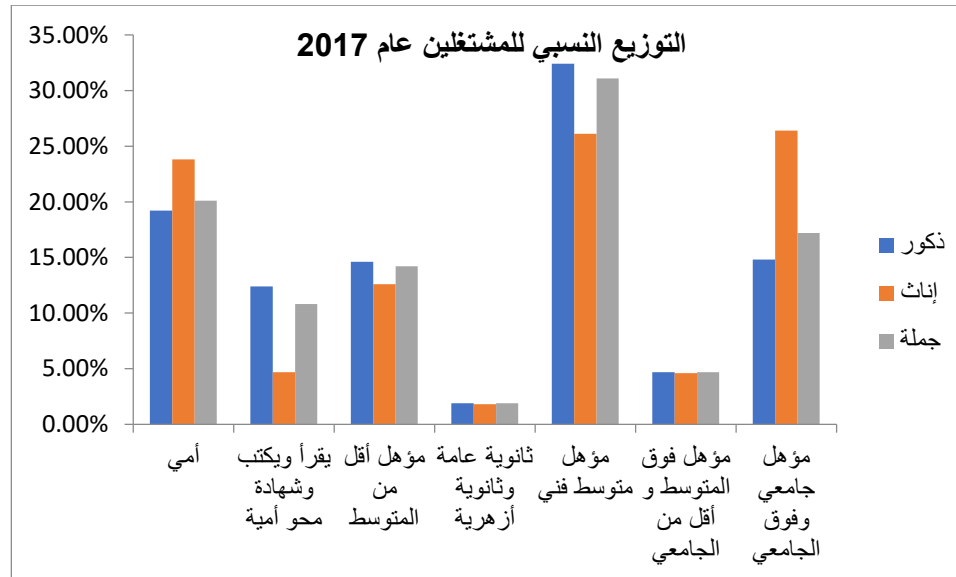


المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (6)

تطور معدلات التشغيل ذكور وإناث وجملة - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - مسح العمالة بالعينة - أعداد متفرقة.

ويوضح الشكل السابق تطور معدلات التشغيل، وسوف يعرض الشكل الآتي صورة من علاقة معدلات المساهمة في النشاط والحالة التعليمية، بأن المؤهلات التعليمية الحاصل عليها الأفراد ترسم صورة التشغيل في المجتمع، ودور السياسات التعليمية، وعدد السكان، وثقافة الأفراد في رسم هيكل التشغيل.

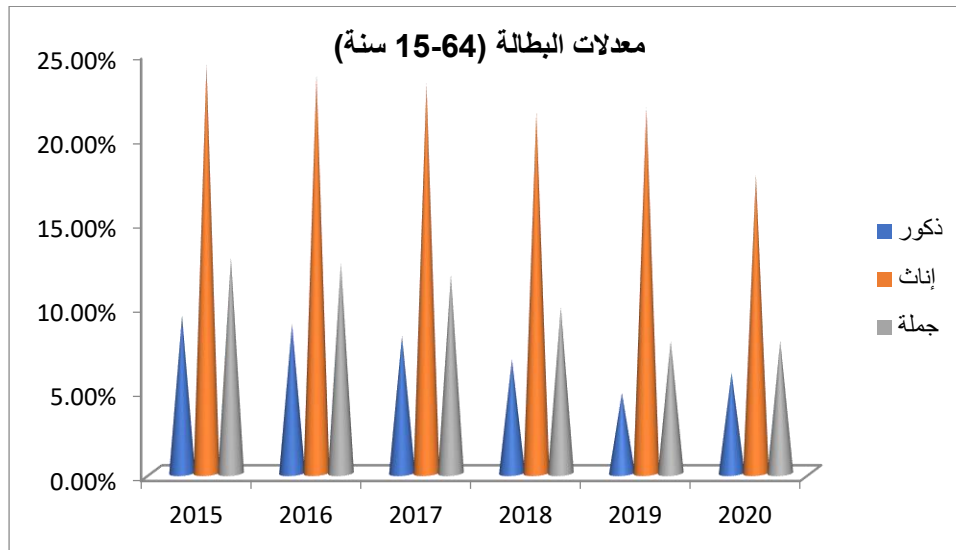


المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (7)

التوزيع النسبي للمشتغلين طبقاً للحالة التعليمية عام 2017 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

وأشارت مؤشرات معدلات البطالة عن الفترة نفسها (2015-2020) إلى ارتفاعها بين الإناث أكثر من الذكور بشكل واضح، وهذا يوضح العبء المُلقى على عدد كبير من الأسر التي تعولها الإناث، والتي وصلت إلى 3.3 مليون أسرة من إجمالي 23.5 مليون أسرة، تمثل نسبة 18%.



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (8)

تطور معدل البطالة في الفترة 2015-2020 على المستوى الإجمالي والذكور والإناث - مسوح القوى العاملة بالعينة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - أعداد متفرقة.

ويربط ما سبق بالتوزيع النسبي للمشتغلين طبقاً للحالة التعليمية يتضح أن أعلى مساهمة في تشغيل الذكور كانت لحملة المؤهل المتوسط الفني، يليه الأميين، فحملة المؤهل الجامعي وفوق الجامعي، بينما كانت أعلى مساهمة في تشغيل الإناث كانت لحملة المؤهل الجامعي وفوق الجامعي، يلي ذلك حملة المؤهل المتوسط.

وسوف تساهم نتائج التعداد الاقتصادي الخامس 2018/2017، وهو التعداد المعني بتوفير معلومات تفصيلية عن هيكل الأنشطة الاقتصادية المختلفة وخصائصها، وتوفير معلومات عن قيمة مدخلات كل نشاط ومخرجاته، ومساهمة كل نشاط في الناتج المحلي الإجمالي، والتعرف على هيكل العمالة في كل نشاط، كما يقدم معلومات تفصيلية عن القطاع غير الرسمي، وعن المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، وكل

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

هذه المعلومات ستساهم في توضيح الدور التنموي للأسرة المصرية، خاصة بعد ظهور تداعيات جائحة فيروس كورونا، (والذي سنصل إليه في نهاية التحليل).

وصل عدد المنشآت التي تعمل في الأنشطة المختلفة 3742562 منشأة عام 2017، بها 13465365 مشغلاً، غالبيتهم من الذكور (84.2 %)، استحوذ نشاط تجارة الجملة والتجزئة على نسبة 58.2% من إجمالي عدد المنشآت، ويعمل بهذا النشاط 37.4% من إجمالي العمالة يحصلون على 17.1% من إجمالي الأجور، يليه نشاط الصناعات التحويلية بنسب 14%.

أي أن نشاط تجارة الجملة والتجزئة يعمل به 37.4% من العمالة، ويحقق 17.1% من إجمالي الأجور على مستوى الجمهورية.

بينما في **القطاع العام و الأعمال العام**، استحوذ نشاط التشييد والبناء على نسبة 22.2% من إجمالي عدد المنشآت، يليه نشاط تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 19.5%. ويستحوذ نشاط الصناعات التحويلية على أعلى نسبة من المشغلين بلغت 25.2%، وحققت 25.5% من إجمالي الأجور.

وفي **القطاع الخاص**، استحوذ نشاط تجارة الجملة والتجزئة على نسبة 58.2% من إجمالي عدد المنشآت، ويليه نشاط الصناعات التحويلية بنسبة 13.9%، ويمثل المشغلين في نشاط تجارة الجملة والتجزئة 39.6% من إجمالي المشغلين، ويحصلون على 20% من إجمالي الأجور.

جدول رقم (2-6)

أعلى الأنشطة الاقتصادية على مستوى إجمالي الجمهورية والقطاع العام /والأعمال العام ونسبة مساهمتها في العمالة والأجور.

	إجمالي الجمهورية	القطاع العام /والأعمال	القطاع الخاص
نسبة المشغلين من	تجارة الجملة والتجزئة	الصناعات التحويلية	تجارة الجملة والتجزئة
نسبة ما يحققه من	تجارة الجملة والتجزئة	الصناعات التحويلية	تجارة الجملة والتجزئة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نتائج التعداد الاقتصادي 2018/2017.

وبمراجعة بيانات الجدول السابق يتضح أن:

نشاط تجارة الجملة والتجزئة يستحوذ على أعلى نسب من حيث العمالة خاصة في القطاع الخاص، وهو من القطاعات التي تأثرت بالإجراءات الاحترازية التي اتبعت سواء من الدولة أو الأفراد لمواجهة انتشار الجائحة، خاصة أن عددًا كبيرًا من وحدات هذا النشاط غير مسجلة حيث بلغت نسبة المسجلة منها 54.9%، والباقي 54.1% غير مسجل مما يعرض العمال لأي إجراءات يتخذها أصحاب الأعمال عند حدوث أي تغيرات كما حدث في مواجهة الجائحة بسبب الإجراءات المتبعة لمنع انتشار الفيروس والتي أدت إلى انخفاض الطلب على النشاط، وغلق بعض المنشآت نهائياً، وإغلاق المدارس والجامعات لفترات مؤقتة ثم التعطل عن العمل وانخفاض الدخل، مما أثر على مساعدات أهل الخير.

وكذلك كانت نسبة عدد المنشآت المسجلة في نشاط الصناعات التحويلية 46.3%، والباقي 53.7% غير مسجلة، مما يعرض العاملين بها للمشكلة نفسها على غرار تجارة الجملة والتجزئة.

رابعاً: أثر جائحة فيروس كورونا على الدور التنموي للأسرة المصرية من خلال مؤشرات بعض المسوح الميدانية التي رصدت تغير حال المصريين بسبب الجائحة.

من العرض السابق يتضح أن الأسرة المصرية تواجه العديد من التغيرات والتي يتصدرها التغير الديموجرافي في هيكل وخصائص السكان، انعكست في شكل أدوار جديدة على الأسرة القيام بها حتى قبل ظهور الجائحة، ومنها رعاية كبار السن وتقديم الدعم الصحي والنفسي بشكل يمكنهم من تمثيل قوة للأسرة والمجتمع، وكذلك دعم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم، والحرص من الأسرة على تجنب الكثير من الممارسات التي يؤدي بعضها إلى حدوث إصابات يتولد عنها أعداد من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الزواج المبكر وزواج الأقارب وعدم الاهتمام بالرعاية الصحية والكشف المبكر عن الأمراض الوراثية، وعدم الرعاية الصحية المناسبة للأطفال، وكذلك الحرص على تعليمهم وعدم الدفع بهم في صفوف الأميين من خلال الإحجام عن الالتحاق بالتعليم أو التسرب منه في المراحل الأولى من التعليم بصفة خاصة. كما أن الأسرة مطالبة بتقديم الدعم والتوجيه الصحيح لأبنائها من أجل تكوين أسر جديدة قوية واعية لأهمية الأسرة، وكيف يمكن إنجاحها مما يقلل من حالات الطلاق التي يعاني منها المجتمع المصري في الفترة الأخيرة خصوصاً ما أطلق عليه الطلاق المبكر، حيث يتم الطلاق خلال السنوات الأولى (وأحياناً الشهور الأولى من الزواج) مما يؤشر إلى عدم الإعداد الجيد للشباب المقبل على الزواج لأهمية الأسرة وكيفية التعامل مع الطرف الآخر، وتجنب الكثير من

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

المشكلات في بداية الحياة الزوجية. كذلك على الأسرة الاهتمام بترسيخ القيم الإيجابية بين أبنائها، وخاصة قيمة العمل، وكيف يكون كل عضو في الأسرة مشاركًا في نجاحها. ومع كل ما تتحمله الأسرة من مسؤوليات وأدوار عليها النجاح فيها لتحقيق المقومات الأربعة اللازمة لكي تتجح في مهمتها في المجتمع، وهي المقومات الاقتصادية والصحية والنفسية والاجتماعية.

وجاءت جائحة فيروس كورونا من نهاية عام 2019 استمرت حتى نهاية 2021، وما زالت مستمرة مع تغير في شكلها وحدتها. ولا يمكن تحديد متى ستنتهي؛ فألقت بظلالها على الأسرة المصرية على نحو يحملها المزيد من الأعباء، فقد أثرت على الحالة العملية للأفراد المشتغلين بالأسر.

وكان لتغير الحالة العملية للمشتغلين من 15 سنة إلى أقل من 65 سنة بسبب الجائحة أثر على تغير نمط استهلاك الأسرة المصرية من كافة السلع الغذائية وغير الغذائية، إما بالزيادة أو النقصان؛ فكان ذلك أول متغير مؤثر على المقوم الاقتصادي للأسرة الخاص بتدبير الموارد المالية، هذه الموارد تلعب دورًا مهمًا في اضطلاع الأسرة بباقي مقومات أدوارها المطلوبة.

ورصدت المسوح الميدانية أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية (يونيو 2020) ومدى تغير الحالة العملية للمشتغلين (15 - 65 سنة)، وأفادت أن 61.9 % من المشتغلين قد تغيرت حالتهم العملية، وكان هذا بنسبة 64.7 % بين الذكور، و51.3 % بين الإناث، وكما حدث التغير في الحضر 63.5 %، حدث أيضًا في الريف بنسبة 60.7 %، وذلك على جميع المستويات التعليمية، وطبقًا لنوع الأنشطة الاقتصادية الممارسة، فلم ينجُ أي مستوى تعليمي للعاملين بنشاط السياحة على سبيل المثال.

جدول رقم (2-7)

نسبة من تغيرت حالتهم العملية بسبب فيروس كورونا

إجمالي الأفراد	الذكور	الإناث	الحضر	الريف
61.9%	64.7%	51.3%	63.5%	60.7%

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو 2020، إصدار يونيو 2021

هذا وتمثل تغير الحالة العملية للمشتغلين في انخفاض دخل 73.5 %.

وباستطلاع رأي الأفراد على اختلاف مستوياتهم التعليمية عن أثر فيروس كورونا على دخل كل منهم، كانت النتائج التالية التي يعرضها الجدول الآتي:

جدول رقم (2-8)

أثر فيروس كورونا على الدخل حتى مايو 2020

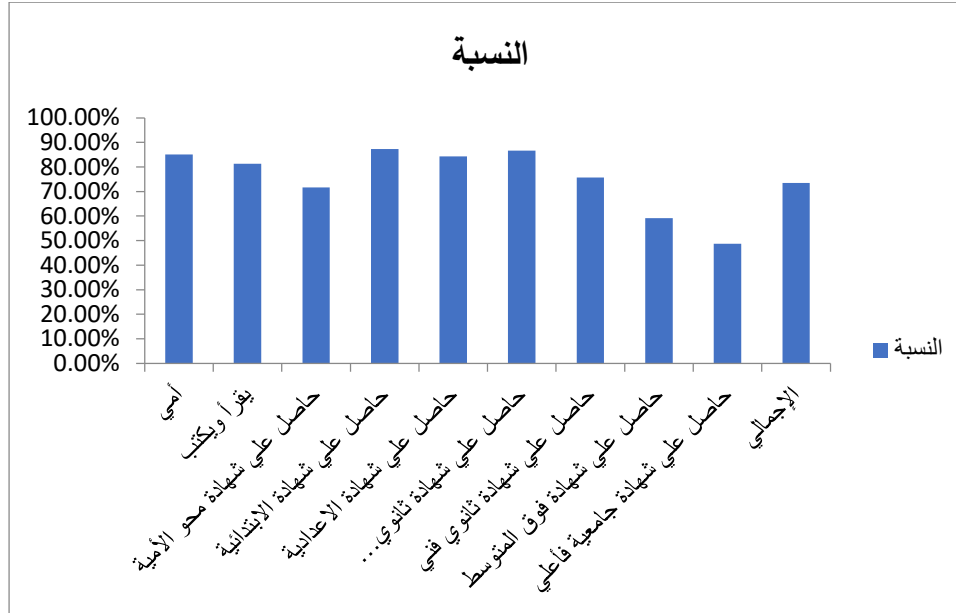
الحالة التعليمية	انخفاض الدخل	الدخل كما هو	ارتفاع الدخل	الإجمالي
أمي	85.1%	13.8%	1.1%	100
يقرأ ويكتب	81.3%	18.2%	0.4%	100
حاصل على شهادة محو الأمية	71.7%	22.6%	5.7%	100
حاصل على شهادة الابتدائية	87.3%	12.4%	0.4%	100
حاصل على شهادة الإعدادية	84.3%	15.3%	0.4%	100
حاصل على شهادة ثانوي عام/ أهري	86.6%	13.4%	0.0%	100
حاصل على شهادة ثانوي فني	75.7%	23.6%	0.7%	100
حاصل على شهادة فوق المتوسط	59.2%	40.8%	0.0%	100
حاصل على شهادة جامعية فأعلى	48.7%	50.8%	0.6%	100
الإجمالي	73.5%	25.8%	0.7%	100

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو 2020، إصدار يونيو 2021.

ومن الجدول يتضح أن 73.5% من الأفراد المشاركين في المسح يقرون بأن دخولهم انخفضت، بينما يرى 25.8% أن دخولهم كما هي ولم تتغير، ونسبة ضئيلة بلغت 0.7% ارتفعت دخولهم، ربما يرجع ذلك

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

لاستفادة بعضهم من بيع بعض المستلزمات كالكمامات الواقية، خاصة أن أعلى الحالات التعليمية لمن ارتفعت دخولهم كانت من الحاصلين على شهادة محو الأمية 5.7%، والأمينين 1.1%.

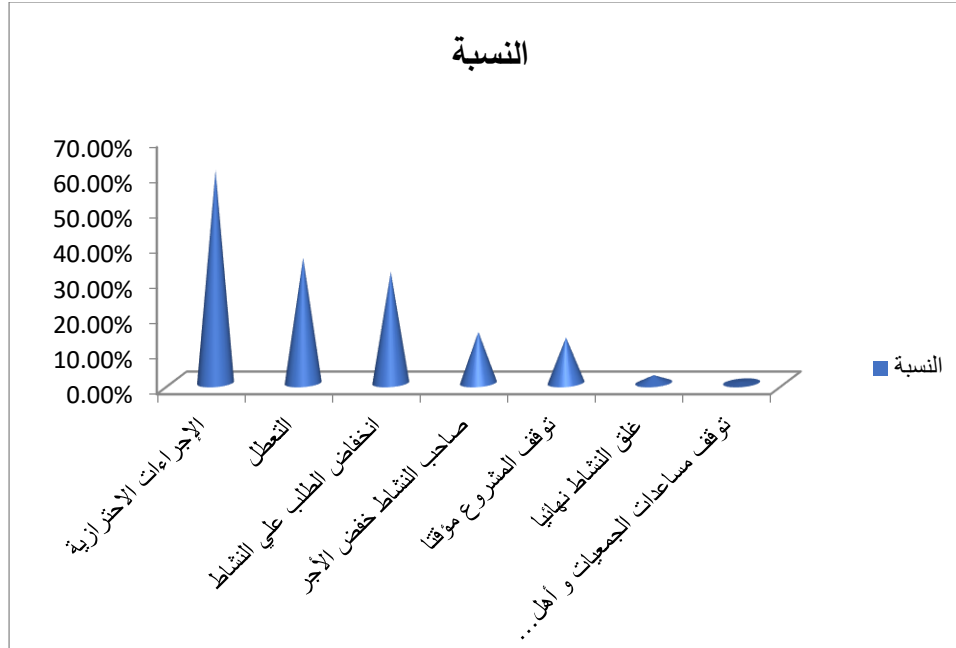


المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (9)

نسبة من تغيرت دخولهم مع فيروس كورونا طبقاً للمستويات التعليمية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو 2020 - إصدار يونيو 2021

ويرجع من انخفضت دخولهم إلى أن هناك مجموعة من الأسباب تمثلت في: الإجراءات الاحترازية، التعطل، انخفاض الطلب على النشاط، أن صاحب النشاط خفض الأجر، توقف المشروع مؤقتاً، غلق النشاط نهائياً، وتوقف مساعدات الجمعيات وأهل الخير.



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

شكل رقم (10)

أسباب انخفاض الدخل مع فيروس كورونا، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو 2020، إصدار يونيو 2021.

وعن مدى كفاية دخل الأسرة خلال الشهر السابق على إجراء المسح للوفاء باحتياجاتهم ترى نسبة 33.2 % من الأسر أن الدخل لم يكن كافياً خاصة في الأسر التي ارتفع عدد أفرادها إلى 7 أفراد فأكثر، وذلك بنسبة 38.7 %، في حين كانت النسبة 29.8 % في الأسر الأصغر عددًا من 1 إلى 4 أفراد.

أدى عدم كفاية الدخل للوفاء باحتياجات الأسرة إلى تصرفات مختلفة، منها: الاقتراض من الآخرين بنسبة 50.3 %، من أهل الخير بنسبة 17.3 %، صرف منحة العمالة غير المنتظمة 5.4 %، بيع جزء من الممتلكات، وطرق أخرى بنسبة 25.5 %.

كما كان لعدم كفاية الدخل أثر على تغير نمط استهلاك الأسر على مستوى كل من: **السلع الغذائية:** حيث انخفض استهلاك الأسر من اللحوم والأسماك والفاكهة بنسب 25.7 %، 22.8 %، 17.5 %، 14.5 % على الترتيب. وارتفع استهلاك الأسر من الأرز، وزيت الطعام، والبقوليات بنسبة 7 %، 8.3 %، 6.1 % على الترتيب.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

السلع غير الغذائية: انخفض استهلاك الأسر من الملابس ومصروفات المدارس والدروس الخصوصية بالإضافة إلى مصروفات النقل والمواصلات بنسب 27.2%، 30.8%، 33.5%، 33.2% على الترتيب. وارتفع استهلاك الأسر من الأدوات الطبية، قفازات وكمامات بنسبة 46.5%، المنظفات والمطهرات بنسبة 67%، وفواتير الإنترنت بنسبة 5.6%.

وبشكل عام فإن زيادة أسعار السلع وانخفاض دخل الأسر هي الأسباب الرئيسية في تغير نمط توزيع الإنفاق على البنود المختلفة. ولقد اضطرت بعض الأسر إلى التنازلي عن جزء من الإنفاق على الغذاء حتى تتمكن من تغطية نفقات غير غذائية ضرورية ولا تستطيع الاستغناء عنها مثل الإنفاق على المسكن.

كما ينبغي على الأسرة إدراك ملامح الاقتصاد في ظل الوضع الجديد، وأن الانتقال إلى الواقع الجديد يتطلب ترتيبات وإجراءات، وعلى كل فرد في الأسرة أن يعي متطلبات هذا الوضع وما يقتضيه من إتقان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتسلح بمهارات تلأئم العمل في البيئة الجديدة حيث العمل عن بعد، والتواصل الفعال من خلال تقنيات الفيديو كونفرانس، كما يحتاج الأفراد إلى سلوكيات تتناسب هذه البيئة الجديدة، فالعمل عن بعد يلزم بالانضباط والالتزام وتنظيم الوقت لإنجاح المهام المطلوبة بجودة دون رقابة.

ومن داخل الأسرة يحصل الأفراد على النموذج القدوة، وإذا كان للجائحة آثارًا سلبية على العمل وعلى تغير نمط الإنفاق، وعلى تراجع تحويلات العاملين بالخارج لأسرهم، فإن لها ما يمكن أن نعهده إيجابيات من إتاحة فرص عمل مرنة، وبيئة أسرية تتغير فيها الأدوار التقليدية مما يساهم في إعادة توزيع العمل الرعائي غير مدفوع الأجر بشكل لا يمثل تمييزًا ضد المرأة، والذي كان يسبب (مع أسباب أخرى) عزوف عدد من الإناث عن العمل.

استخلاص عام:

واستخلاصًا من كل التحليلات السابقة، والرصد لواقع أحوال الأسرة المصرية، يتضح أن الأسرة المصرية في ظل متغيرات العصر ومستجداته تعيش أحوالًا متغيرة، أثرت عليها بشكل كبير، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي. وكان لظهور جائحة فيروس كورونا منذ أواخر عام 2019 (وما زالت) تداعيات أضافت على الأسرة أعباء كثيرة، غيرت من شكل أدوارها والتزاماتها، كما أتاحت لها وللبعض أفرادها فرصًا في العمل في الواقع الجديد.

وأكدت الدراسة أنه لا يمكن فصل تداعيات كورونا على الأسرة المصرية عن غيرها من الآثار التي تحيط بها بسبب تغير هيكل السكان، والحالة العملية من تشغيل وبطالة، ومستويات الفقر، وحتى نمط المعيشة، وهيكل توزيع الإنفاق على بنود الإنفاق المختلفة.

ولما كانت الأسرة هي وحدة التفاعل الاجتماعي فإن قيامها بأداء أدوارها المطلوبة يتحدد بمقدار قدرتها على تحقيق التوافق بين المقومات الأربعة التي من خلالها تستطيع أداء هذه الأدوار التي تتمثل في المقوم الاقتصادي، المقوم الصحي، المقوم النفسي، والمقوم الاجتماعي.

وحيث إن المقوم الاقتصادي المعني بتدبير الموارد المالية التي توفر للأسرة القدرة على تحقيق باقي المقومات، فقد أظهر الواقع الفعلي قدر ما تتحمله الأسر لتغطية احتياجاتها من خلال سد الفجوة بين استهلاكها الفعلي ومقدار إنفاقها (حيث يغطي استهلاك الأسرة نحو 93% من قيمة إنفاقها الفعلي) عن طريق التحويلات العينية، والتي باتت مهددة بالانخفاض بسبب الجائحة خاصة أن الاقتصاديين يحددون ملامح الواقع الجديد بعد الجائحة بأنه سيحدث تغيراً في اتجاهات التجارة العالمية، ونمواً في التجارة الإلكترونية، وتغيراً في نمط الطلب لصالح بعض السلع والخدمات، واهتماماً أكبر بالاكفاء الذاتي، وتراجعاً في تحويلات العاملين بالخارج لأسرهم (محمود محيي الدين، 2020).

ولما كان الدور التنموي للأسرة يتمثل في مدى مساهمة أفرادها في الإنتاج (لمن يبلغ سن العمل) ونجاحها في دعم أفرادها من الشرائح العمرية المختلفة على نحو يعزز قدراتهم الصحية والنفسية والاجتماعية، وقدرتها على تحقيق المدخرات التي تترجم إلى استثمارات في الأنشطة المختلفة وهو ما يمثل تحدياً أمام الأسرة في ظل أوضاعها السائدة، وفي ظل ما عكسه نمط معيشتها وزاد العبء بعد ظهور الجائحة، إلا أن للأسرة دوراً مهماً في نشر ثقافة الادخار بين أفرادها مهما كانت مستويات دخولهم.

فالمجتمع المصري مجتمع فتي تمثل شريحة السكان أقل من 15 سنة نسبة 34.2% من إجمالي السكان، وهي الشريحة التي تعيش في كنف الأسرة ورعايتها، وتحتاج موارد مالية للإنفاق عليها وعلى تعليمها، وتوعيتها من مخاطر الجائحة. هذه الجائحة أدت إلى زيادة احتياج أفراد الأسرة لمتابعة وسائل التكنولوجيا اللازمة وتوفيرها لبناء المعارف والقدرات من خلال هذه الوسائل، كما تحتاج إلى الدعم النفسي للتغلب على الضغوط النفسية التي سببتها الجائحة بسبب التباعد الاجتماعي، وإصابة بعض أفراد الأسرة واضطرابهم للعزل الصحي، وربما لفقد أحد أفراد الأسرة.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

ومع وجود أعداد كبيرة من السكان البالغين 60 سنة فأكثر الذين هم أكثر هشاشة في مواجهة هذا الوباء، تصبح الأسرة مسئولة عن متابعتهم ورعايتهم رعاية خاصة، وكذلك الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن تعرضوا لمشكلات الطلاق.

ويمثل العمل، وما طرأ عليه من تغير أكبر تحديًا تواجهه الأسرة بسبب الجائحة، حيث أثر على الدخل الذي تعتمد عليه الأسر في تدبير احتياجاتها، مما دفع بها إلى تغيير نمط استهلاكها، وإعادة توزيع الإنفاق على البنود المختلفة، وزاد من الفجوة بين الإنفاق والاستهلاك الفعلي بمقدار التحويلات العينية التي كانت تسد هذه الفجوة من خلال مساعدات الأفراد والجمعيات وأهل الخير، بالإضافة إلى الدعم المقدم من الدولة عن طريق بطاقات التموين وفرق الخبز.

وتعكس نتائج التعداد الاقتصادي للمنشآت 2017، تركيز نسبة كبيرة من المشتغلين في أنشطة تأثرت أكثر من غيرها، ومنها نشاط تجارة الجملة والتجزئة التي يعمل بها 37.4% من العاملين، ويستحوذ القطاع الخاص على نسبة 58.2% من إجمالي منشآت هذا النشاط، وأن نسبة 54.1% من منشآت هذا القطاع غير مسجلة مما يعرض العمال لأي إجراءات يتخذها أصحاب الأعمال عند حدوث أي تغيرات بتخفيض الأجر، وبتسريح بعض العمال، أو توقف النشاط لفترة مؤقتة، أو التوقف النهائي.

ولكن في ظل هذه التحديات، فإن اتساع استخدام التكنولوجيا الحديثة ساهم في إيجاد فرص بديلة لبعض الأفراد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤشر إلى أهمية التدريب الجيد على استخدام التكنولوجيا بين جميع الأفراد وخاصة النساء حيث يقل مستوى تمكنهن منها قياسًا بالذكور.

وبشكل عام فإن هذا الواقع الجديد بكل متغيراته، وليس فقط جائحة فيروس كورونا، يستدعي إدراك أهمية:

1- الإسراع نحو التحول الرقمي.

2- بيئة العمل المختلفة.

3- بيئة التعلم المختلفة.

4- بيئة أسرية مختلفة.

وكل بند من البنود السابقة يحتاج مهارات على الأسرة الدفع بأبنائها نحو التسلح بهذه المهارات، والحرص كل الحرص على السلوكيات اللازمة لكل بيئة جديدة، بما يؤدي إلى نجاح دورها التنموي داخل المجتمع.

الفصل الثالث

المحددات الاجتماعية والثقافية لنمط الحياة اليومية في الأسرة في ظل جائحة كورونا

تمهيد:

أثرت جائحة COVID-19 بشكل فريد على الأطفال والأسر من خلال تعطيل الروتين اليومي وتغيير نمط العلاقات والأدوار المعتادة في رعاية الأطفال، وكذلك التعامل مع المدرسة والأنشطة الترفيهية واحتل إقليم شرق المتوسط المرتبة الرابعة حيث سجل 9,428,010 حالات مؤكدة. في مصر، في الفترة من 3 من كانون الثاني (يناير) 2020 إلى 16 من أيار (مايو) 2021، تم الإبلاغ عن ما مجموعه 244,520 حالة إصابة مؤكدة و 14269 حالة وفاة بسبب جائحة COVID-19، فرضت العديد من الدول قواعد تقييد صارمة على مواطنيها للحد من انتشار المرض المعدي، مثل العمل من المنزل، وإغلاق المدارس والمتاجر، ووقف أي أنشطة أخرى غير أساسية. وأصبح الحجر الصحي الجماعي الإلزامي مفيداً في السيطرة على انتشار الأمراض المعدية، ولكن قابله فقدان الحرية، وعدم اليقين بشأن حالة المرض، والملل على أثر الحبس بالمنزل.

في مصر تم فرض الكثير من القيود خلال جائحة COVID-19، مثل: إغلاق جميع المدارس والجامعات والمطاعم والأماكن الدينية مثل الكنائس والمساجد، كما تم إلغاء جميع الرحلات السياحية، وتم فرض قيود بين الساعة 8 مساءً و 6 صباحاً بالتوقيت المحلي. وأغلقت جميع المطارات، وتم تأجيل السفر الجوي والرحلات الدولية، كما تم تخفيض عدد الموظفين الحكوميين في جميع القطاعات، وظلت محلات السوبر ماركت والمخابز والصيدليات مفتوحة، واعتمدت هذه القيود باستمرار لتقليل مخاطر انتقال العدوى خلال شهر رمضان، وعيد الفصح وعطلات العيد، بالإضافة إلى ذلك، أصبح وضع الأقنعة إلزامياً في الأماكن العامة. شهدت الأسرة المصرية تحولاً جذرياً في روتين الحياة خلال جائحة COVID-19 على نطاق محتمل لم يظهر منذ الحرب العالمية الثانية حيث التباعد الاجتماعي (أو الجسدي) أدى فعلياً إلى بقاء جميع الأطفال في العالم في المنزل بدلاً من المدرسة، جنباً إلى جنب مع العديد من الآباء والأمهات الذين ليس لديهم عمل أو تم تسريحهم أو مارسوا العمل من المنزل. في كل الأحوال تعطلت الآليات الأساسية للحياة اليومية بشكل خطير، وامتدت هذه الصعوبات إلى الطقوس المتعلقة بعيد الفصح ورمضان، وطقوس دورة الحياة مثل الولادة والزواج والموت؛ وعلى نطاق واسع انتشر إغلاق المؤسسات الثقافية للأطفال ومقدمي الرعاية على حد سواء، وعلاوة على ذلك

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

تعرضت العائلات إلى COVID-19، وفُقدَ منها فرد واحد أو أكثر من أفراد الأسرة، مما ساهم في الإخلال بقواعد الأسرة وأنظمتها.

1. عناصر الفصل:

- أ. تحديد الطقوس والعادات في زمن COVID-19.
- ب. استكشاف عادات الأكل، وتغيير نمط الحياة في أثناء الإغلاق.
- ج. التعرف على طبيعة المناخ الأسري وأثره على التماسك الأسري في أثناء الجائحة.
- د. تحليل أثر جائحة كورونا على تصاعد التوترات والخلافات الأسرية.

المبحث الأول

الطقوس المُستحدثة في زمن (COVID - 19) (Evanlamber-B, 2020: 10)

ترسم الطقوس صورًا لا تمحى في أذهاننا وقلوبنا. الطقوس تحيينا، دون علم، عند ولادتنا وتتبعنا من خلال حياتنا اليومية، وحفلات أعياد ميلاد الطفولة، والعطلات العائلية والدينية، والشعائر المقدسة الأولى، والحفلات الراقصة، وحفلات التخرج من المدارس الثانوية والجامعات، وحفلات الزفاف والمناسبات والجنائزات والنصب التذكارية. قد توفر لنا الطقوس مصدرًا ثابتًا للتواصل، سواء أكانت طقوسًا يومية للفراق في بداية يوم المدرسة والعمل، أم التحية عندما نعود لبعضنا، ووجبات الطعام، ووقت النوم، والتقاليد العائلية في التقويم "الداخلي" لكل عائلة، بما في ذلك أعياد الميلاد واحتفالات الذكرى السنوية وتجمعات الأسرة، والأيام التي قد تكون خاصة بشكل خاص للزوجين أو العائلة، الأعياد في تقويم ثقافة معينة بما في ذلك الدينية أو العرقية أو القومية أو العلمانية، وطقوس دورة الحياة، بمناسبة الأحداث الرئيسية، ومراحل النمو، بما في ذلك الولادة، وطقوس مرور المراهقين، وحفلات التخرج، وحفلات الزفاف، والجنائزات. لقد حلَّ بنا كوفيد -19، بشكل غير متوقع، وبدون تخطيط ولم يتخيله كل من لم يكونوا علماء وأطباء. المرض والموت يسيران إلى جانبنا يوميًا على شاشات التلفزيون والإنترنت.

أ- خلق طقوس جديدة وطقوس يومية وتقاليد عائلية:

أصبحت الطقوس اليومية، مثل الواجبات التي يتم تناولها الأطفال غالبًا في أثناء الركض أو أمام التلفزيون قبل الإغلاق، وجد الآباء وقتًا لجمع الأطفال في نهاية اليوم والاستماع إلى أسئلة الأطفال وتهئية مخاوفهم. لم يدخل العديد من المستجيبين الأوائل منازلهم أو شققهم، خشية أن يجلبوا COVID - 19 إلى أسرهم. غالبًا ما أصبحت طقوس الأطفال الذين يكون آباؤهم أول المستجيبين بسيطة، ولكنها ذات مغزى كبير، تضغط الأيدي معًا من خلال نافذة زجاجية. أصبحت طقوس وقت النوم التي تضمنت سابقًا قصة يقرأها أحد الوالدين بجانب السرير بمثابة تكبير أو قصة وقت مواجهة. مكنت التكنولوجيا من إعادة اختراع الطقوس القديمة وخلق طقوس لم يسبق لها مثيل من قبل. تحولت حفلات أعياد الميلاد بسرعة من تجمعات الأطفال الصغار للعب الألعاب وتناول الكعك والهدايا المفتوحة إلى التحديق من النافذة كأصدقاء، والمشي مع اللافتات التي ترفع عاليًا أو السيارات، المزينة بألواح اللافتات والبالونات، تأتي ببطء، والأبواق تزمير - "عيد ميلاد سعيد!".

ب- إعادة اختراع المناسبات:

جاء الإغلاق الكامل في العديد من المجتمعات متزامناً مع فترة تتميز عادة بالاحتفالات السعيدة، وربما السفر، وتقلصت التجمعات العائلية والمجتمعية الكبيرة فجأة إلى تلك الموجودة في بث مباشر على منصة إلكترونية (Zoom). وتمت قراءة الشعر عبر البريد الصوتي، واستبدلت اللافتات في النوافذ وزيارات الأقارب، وتم إرسال الوصفات. وفي 12 من أبريل 2020، وصل عيد الفصح. لم تختف طقوس عيد الفصح التقليدية بسبب الفيروس، بل سعى الناس بدلاً من ذلك إلى طرق جديدة للحفاظ على الكثير من الأشياء المألوفة. عطلة رسمية، حيث يحتفل الناس بالقيامة بخدمات الكنيسة، والزهور، والتجمعات العائلية، والعشاء الكبير والألعاب المرحلة للأطفال، وبدلاً من ذلك تميزت العائلات النووية أو الأزواج في الإغلاق بدون عائلة ممتدة أو أصدقاء. لن يكون هناك مجتمع كبير يصطاد بيض عيد الفصح. بدلاً من ذلك أنشأت العديد من العائلات منازلهم الخاصة - في ساحة أو غرفة معيشة أو شقة استوديو. وبينما ارتفعت أسعار البيض بشكل كبير بسبب الذعر من فيروس كورونا، ابتكرت بعض المجتمعات طقوساً لاصطياد البيض الورقي، حيث تقوم بتسجيل البيض الورقي الملون على السطح الخارجي للمنازل للأطفال، والمشي مع والديهم، لاكتشاف ذلك. تم إغلاق الكنائس، باستثناء أولئك الذين يرفضون اتباع مراسيم البقاء في منازلهم، بسبب الفيروس. تم بث خدمات عيد الفصح مباشرة عبر الإنترنت. تم استبدال وجبات الإفطار والغداء في عيد الفصح، وهي عادة طقوس عائلية ممتدة كبيرة، بالتجمعات المنزلية الصغيرة، المتصلة بالعائلة الأوسع عبر Zoom أو رسالة Facebook أو Google. أصبحت مشاركة الطعام والمحادثات افتراضية بدلاً من الاحتفاء.

وفي شهر رمضان المعظم الذي يتسم بالتجمعات العائلية، وصلاة التراويح كان الاحتفال به في ظل كورونا مختلف؛ فقد تم إغلاق المساجد وأصبحت الصلاة في المسجد ممنوعة بل حرمت الأسر من التجمعات العائلية المميزة لشهر رمضان.

ت- طقوس دورة الحياة:

تصاحب طقوس دورة الحياة، وجميع التحولات في دورة حياتنا الكثير من الطقوس المخطط لها، لكنها إما ألغيت أو كانت على Zoom، كحفلات الخطوبة، أو التخرج، أو حفل الزفاف بل قد تم إلغاء الآلاف من هذه الطقوس أو تأجيلها في بداية الإغلاق.

حفلات الزفاف: بدء حياة جديدة:

يظهر التناقض الهائل لخيبة الأمل المطلقة مقابل صنع الطقوس الإبداعية على قيد الحياة في حفلات الزفاف وحفلات الزفاف الملغاة، والاحتفالات تتجدد. في أعقاب الإغلاق في آذار (مارس) خطط الكثير لمدة عام. لم تقدم بعض الأماكن أي مبالغ مستردة، بينما اتخذ بعضها الآخر ترتيبات لموعد نهائي أو تحول إلى العام التالي. ولكن، عندما بدأت حقيقة حفلات الزفاف المؤجلة تتغلغل بشكل كامل، قرر بعض الأزواج اتخاذ اتجاه مختلف. سمحت الدولة بحفلات الزفاف عبر الإنترنت من خلال مؤتمرات الفيديو لتمكين الزوجين وجميع أفراد الأسرة والأصدقاء من مشاهدة عقد القران. بدأت بعض المدن في السماح للأزواج بإقامة حفلات زفاف في الهواء الطلق في الحدائق مع ما لا يزيد عن عشرة ضيوف، جميعهم واقفون ومتباعدون اجتماعيًا، مع مهلة مدتها ساعة واحدة. وفي عصر التكنولوجيا هذا ظهرت التطبيقات بسرعة لتلبية الحاجة - إن حفلات الزفاف الافتراضية Just Elope و LoveStream من قبل Bustld ليست سوى مثالين على المواقع التي تمكن الضيوف من بعيد من المشاركة في حفل زفاف دون التعرض لخطر الإصابة بـ COVID - 19. في الشرق الأوسط، سارع الأزواج في مصر والمملكة العربية السعودية والكويت ولبنان للتغلب على الموعد النهائي لشهر رمضان، وبدلاً من حفلات الزفاف الكبيرة، أقيمت حفلات زفاف صغيرة لا تزيد عن عشرة ضيوف، وتباعداً اجتماعياً على مأدبة غداء. في البلدان والثقافات التي تضم فيها حفلات الزفاف عائلتين كبيرتين، وليس فردين فقط.

طقوس نهاية الحياة:

أعمق طقوس دورة الحياة هي تلك التي تشير إلى نهاية الحياة، سواء كانت جنازة أو دفناً أو حرقاً أو خدمة تذكارية. هنا، دفعنا COVID-19 إلى أقصى حدودنا. غير الموت بسبب COVID - 19 طقوسنا بشكل عميق وفوري، مما حرم الحياة من أي فرصة لتقول وداعاً أو حزنًا بالطرق التقليدية، باستثناء الوفاة الحادة وغير المتوقعة، مثل النوبة القلبية أو السكتة الدماغية، عادة ما يكون أفراد الأسرة والأصدقاء المقربون بجانب أحد أفراد أسرته وقت الوفاة، ويكونون قادرين على مداعبة يده أو إعطاء قبلة أخيرة. ليس الأمر كذلك مع COVID 19 -. بسبب الطبيعة المعدية للفيروس بشكل كبير، مُنع الأزواج والأطفال والأشقاء والأصدقاء الأعزاء من دخول المستشفى. تزوج الأزواج خمسين أو ستين سنة وانفصلوا في الموت. لا يمكن للأطفال البالغين أن يقولوا وداعاً للوالدين.

توفي ضحايا COVID-19 وحدهم. لم يتعرف أي فرد من العائلة على جسد، مما أدى إلى غموض عميق. وبسبب متطلبات الإغلاق والتباعد الاجتماعي، اقتصرت الجنازات على اثنين إلى أربعة من المعزين. كان بعضهم فقيرًا جدًا لدرجة أنه لا يمكنهم حتى دفع تكاليف الدفن، كانت جميع الطقوس المألوفة المرتبطة بالموت، بغض النظر عن العقيدة أو الممارسات الدينية، مفقودة. لن يكون هناك إيقاظ، ولا رؤية للجسد، ولا شفاه جالسة، ولا زيارة لإحضار الطعام والعناق المريح للحزن، وربما الأهم من ذلك، لن يكون هناك سرد شخصي لحياة الشخص. تغيرت ممارسات الدفن بشكل عميق - بالنسبة لبعضهم، تحولت خدمات الجنازة والنصب التذكارية سريعًا إلى Zoom، حيث تبادل المعزين الذكريات وتشغيل الموسيقى وعرض الصور والفن ومقاطع الفيديو واستمعوا إلى المتحدثين الذين شاركوا انعكاسات عن حياة الشخص. ومع ذلك، في وقت تكون فيه التكنولوجيا في المقام الأول، فإن الإيماءات البسيطة التي تعود إلى الزمن الماضي ضرورية. يمكن أن تصل الملاحظات أو البطاقات المكتوبة بخط اليد بدلاً من البريد الإلكتروني السريع، وتقديم مواد البقالة خارج منزل الفقيد، وإضاءة شمعة تذكارية في النافذة، والاتصال على الهاتف بدلاً من الحضور فعليًا.

المبحث الثاني

العادات المُستحدثة في زمن COVID - 19

عادات الأكل وتغيير نمط الحياة في أثناء الإغلاق

تشمل الآثار الجانبية لهذا الوباء بيئة غير مواتية للعادات الغذائية الصحية، والتي يمكن أن يكون لها تأثير دائم على الصحة. على الرغم من أن تنفيذ إجراءات مثل إغلاق الحدود، والحجز في المنازل، والحجر الصحي، والتباعد الجسدي (الاجتماعي) ضروريان للسيطرة على الأوبئة مثل كوفيد - 19، الذي شكل تهديدًا طارئًا للصحة العامة العالمية منذ أوائل عام 2019، فإن هذه التدابير يمكن أن يكون لها تداعيات كبيرة على الصحة والرفاهية تسبب الوباء في تغييرات مفاجئة في نمط الحياة، من خلال التباعد الاجتماعي والعزلة في المنزل، مع عواقب اجتماعية واقتصادية. حدث تغيير مفاجئ وجذري في عادات وأنماط حياة السكان، مع انخفاض كبير في أي شكل من أشكال التنشئة الاجتماعية. أثر الابتعاد الجسدي والعزلة الذاتية بشدة على حياة المواطنين؛ مما أثر بشكل خاص على عادات الأكل والسلوكيات اليومية. تغيير فجأة سلوكيات نمط الحياة للأشخاص الموجودين في الحبس، مثل النظام الغذائي والجسدي والنشاط والتدخين ووقت الطعام ونمط النوم. خلال جائحة COVID-19، لا سيما عندما كانت سياسة الحبس المنزلي التي تنفذها الحكومات، قد يواجه الناس صعوبة أكبر في الحصول على الأطعمة الصحية واللياقة البدنية والخدمات. قد يبدو أن أوضاعًا بالعادات المرتبطة بالتأثيرات الصحية السلبية، مثل زيادة الوقت الذي يقضيه في مشاهدة التلفزيون وزيادة استهلاك الطاقة.

(Sinha, M.; 2020, 1826.)

هناك نوعان من التأثيرات الرئيسية: البقاء في المنزل (والذي يشمل التعليم الرقمي، والعمل الذكي، والحد من النشاط البدني في الهواء الطلق وداخل الصالة الرياضية) وتخزين الطعام، بسبب القيود المفروضة على تسوق البقالة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي انقطاع روتين العمل الناجم عن الحجر الصحي إلى الملل، والذي يرتبط بدوره باستهلاك طاقة أكبر. بالإضافة إلى الملل، قد يكون الاستماع أو القراءة المستمرة عن COVID-19 من وسائل الإعلام مرهقًا. يؤدي الإجهاد إلى الإفراط في تناول الطعام، وخاصة "الأطعمة المريحة" الغنية بالسكر، والتي تُعرّف على أنها "شغف الطعام" تلك الأطعمة الغنية بشكل رئيس في الكربوهيدرات البسيطة، يمكن أن تقلل من الإجهاد كما أنها تشجع إنتاج السيروتونين مع وجود تأثير إيجابي على المزاج. ومع ذلك، فإن تأثير الرغبة الشديدة في تناول الكربوهيدرات يتناسب مع مؤشر نسبة السكر في الدم للأطعمة المرتبط

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

بزيادة مخاطر الإصابة بالسمنة وأمراض القلب والأوعية الدموية، بالإضافة إلى حالة الالتهاب المزمنة، والتي ثبت أنها تزيد من خطر حدوث مضاعفات أكثر خطورة. (Thomson, M.; 2008, 22, 329–335)

قد تضر هذه الحالة الجديدة بالحفاظ على نظام غذائي صحي ومتنوع، فضلاً عن النشاط البدني المنتظم. على سبيل المثال، قد يؤدي الوصول المحدود إلى التسوق اليومي من البقالة إلى تقليل استهلاك الأطعمة الطازجة، وخاصة الفاكهة والخضروات والأسماك لصالح الأطعمة عالية المعالجة، مثل الأطعمة الجاهزة والأطعمة السريعة والوجبات الخفيفة والحبوب الجاهزة للأكل، والتي تميل إلى أن تكون غنية بالدهون والسكريات والملح. علاوة على ذلك، قد تزيد الاستجابات النفسية والعاطفية لتفشي COVID-19 من خطر تطوير سلوكيات الأكل المختلفة. من المعروف جيداً كيف يمكن أن تؤدي تجربة المشاعر السلبية إلى الإفراط في تناول الطعام، وهو ما يسمى "الأكل العاطفي". من أجل التباين والاستجابة للتجربة السلبية للعزلة الذاتية، يمكن أن يكون الناس أكثر عرضة للبحث عن المكافأة والإشباع من الناحية الفسيولوجية المرتبطة باستهلاك الطعام، حتى تجاوزوا إشارات الشبع والجوع الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشعور بالملل الذي قد ينشأ من البقاء في المنزل لفترة طويلة غالباً ما يرتبط بالإفراط في تناول الطعام كوسيلة للهروب من الرتابة. من ناحية أخرى قد تؤدي التجارب السلبية إلى تقييد الأكل، بسبب تفاعلات الإجهاد الفسيولوجي التي تحاكي الأحاسيس الداخلية المرتبطة بالشبع الناجم عن التغذية (TülayAyşe,B.,2021.p.,9)

أجريت دراسة على 37252 شخصاً بالغاً فرنسياً وقد أسفرت النتائج : أن تناول الطعام زاد ، وانخفض النشاط البدني أثناء فترة COVID-19 في شهري أبريل ومايو 2020. كما لاحظ Phillipou وآخرون. أيضاً زيادة في استهلاك الغذاء في فترة الحجر المنزلي بين عموم السكان في أستراليا. بالإضافة إلى انه يمكن للعزلة طويلة المدى في البقاء بالمنزل أن تؤثر سلباً على الصحة العقلية مما يؤدي إلى اضطرابات مثل الاكتئاب والقلق.

ومن ناحية أخرى ، خلال جائحة COVID-19 ، كان سلوك نمط الحياة إيجابياً حيث ظهرت تغييرات على بعض السكان بسبب زيادة الوقت في المنزل.(Phillipou, A. 2020, 53, 1158–1165) على سبيل المثال، نسبة من المستجيبين الإيطاليين إلى استطلاع الرأي عبر الإنترنت تم إجراؤه في أبريل 2020، زادت تمارين المقاومة، وأكبر التمسك بنظام البحر الأبيض المتوسط الغذائي، وبدأت في استهلاك المنتجات العضوية. (Di Renzo, L.;. 2020, 18, 229)

بصورة مماثلة، لوحظ زيادة الالتزام بالنظام الغذائي المتوسطي لدى بعض الأشخاص في إسبانيا. (Rodríguez-Pérez, C, 2020, 12,1730)

تشير عشرة دراسات أجريت بين مارس ومايو 2020 أن هناك زيادة في عدد الوجبات والوجبات الخفيفة في أثناء الحبس المنزلي وكذلك الأطعمة غير الصحية مثل الوجبات السريعة والحلويات والشوكولاتة والمشروبات المضاف إليها السكر واللحوم المصنعة، بينما تم تقليل استهلاك الفاكهة والخضروات. (Eman S. 2021.2088)

لقد كان لتوصيات الحكومات لمنع انتقال المرض آثار كبيرة، فإغلاق المدارس والكلية دفع الأطفال للجوء إلى التعلم عن بعد عبر الإنترنت على مختلف الطبقات. مما ساهم في تفاقم السمنة البوئية لدى الأطفال لقد أدت جائحة COVID-19 إلى تفاقم جميع عوامل الخطر لزيادة الوزن المرتبطة بعطلة الصيف". إغلاق المدارس وفرض أوامر البقاء في المنزل التحديات المتعلقة بالبيئات الغذائية والنشاط البدني للأطفال أنماط الحياة غير المستقرة وأوقات الشاشات هي من المتوقع أن تزداد في ظل أوامر التباعد الاجتماعي، أظهرت البيانات أن "استخدام ألعاب الفيديو على الإنترنت آخذة في الارتفاع بالفعل". من المعروف أن وقت الجلوس أمام الشاشة يرتبط بمعدلات أعلى من السمنة عند الأطفال، على الأرجح بسبب المشكلات المزدوجة من وقت الجلوس والارتباط بين وقت الشاشة وتناول وجبة خفيفة، وبالنسبة للبالغين أظهرت دراسات أخرى مماثلة أيضاً ارتباطات سلبية بين الإغلاق وسلوكيات الأكل غير الصحية ونمط الحياة السليبي، وتحديداً في الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، بولندا، ليتوانيا، والولايات المتحدة، وإيطاليا، ولبنان. (Christina,A.,2020, 2692)

وفي مصر في أثناء الإغلاق، زادت نسبة البالغين الذين مارسوا أنشطة بدنية داخلية بشكل ملحوظ بنسبة 12.6%، في حين أن النسبة المئوية للبالغين الذين مارسوا الأنشطة البدنية في الهواء الطلق انخفضت بشكل ملحوظ بنسبة 30% مقارنة بالبيانات قبل الإغلاق. وفي أثناء الإغلاق لوحظ انخفاض في النسبة المئوية لجميع أنواع الأنشطة البدنية الخارجية. علاوة على ذلك، تم اعتبار هذه التغييرات ذات دلالة إحصائية؛ حيث زاد متوسط عدد الساعات التي يقضيها الناس بالمنزل بشكل ملحوظ من 14.23 ± 4.31 ساعة قبل الإغلاق إلى 20.16 ± 4.67 ساعة في أثناء الإغلاق. (Samar,2021.,4)

وهو ما يوضح أثر التباعد الاجتماعي على العائلات والعلاقات الأسرية ووضعهم تحت ضغط الوباء.

المبحث الثالث

أثر التباعد الاجتماعي على العائلات والعلاقات الأسرية

1. المناخ الأسري والشعور بالتماسك الأسري في أثناء الجائحة:

من المتوقع أن يقوم الأفراد بتنفيذ تدابير التباعد الاجتماعي الخاصة بهم والتي لها تأثير واسع على الأسرة والحياة العملية. (Mohler, G (2020)..101692). تعاني البلدان من الإغلاق وعملية العزلة الاجتماعية الفردية للسيطرة على الوباء (Newbold, S., (2020)..3631029)، في هذا السياق يواجه الأفراد انعكاسات الوباء، مثل الوصول إلى المدارس من خلال التعليم عن بعد، وتعليق الاتصال المباشر مع الأقارب المسنين، وانخفاض الإنتاج الاقتصادي، وما إلى ذلك. تؤكد الدراسات أن هذا الموقف يؤدي إلى خطر شعور الفرد بالارتباك وعدم اليقين والخوف. (Mckibbin,W 2020,.3547729)

الأسرة - بلا شك - هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي عانت بسبب الظروف المعيشية غير المستقرة في أثناء الوباء، والتي يتم التأكيد عليها كأهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والشخصية، كما تساهم في عمليات التنشئة الاجتماعية بسماتها المميزة، مثل تقوية الشبكات، قضاء وقت ممتع، تقاسم الحب، تنمية الثقة بالنفس والتقدير، وتعليم القيم والطقوس والتقاليد، بالإضافة إلى ذلك تتضمن الأسرة تقليدياً أدواراً مثل التعلق والرعاية والأبوة والدعم الاجتماعي، والتي تصور الواجبات والالتزام تجاه بعض أفراد الأسرة في توفير هذه الأمور (Luttik, M.. (2020). 87-89)، يعد المناخ الأسري والتماسك الأسري مفاهيم مهمة لرفاهية أفراد الأسرة لكن دخول ظروف جديدة عليها مثل وباء COVID-19، أثر على أدائها بشكل سلبي، (Bjirnberg, (A., 2007. 229-246).

يشير الشعور بالتماسك الأسري إلى جهود الأسرة للتعامل مع التوتر، والتصورات المعرفية، وأنماط التواصل داخل الأسرة لأفراد الأسرة في مواجهة الأحداث الصعبة (Eriksson, M., 2005, 460-466)، بالإضافة إلى ذلك، يعرف (Sagy 2001, 311-329) التماسك الأسري على أنه: تصورات الأسرة المعرفية للعالم، والجهود المبذولة للتعامل مع الآثار التخريبية لأحداث الحياة غير المرغوب فيها. وتشير الدراسات أنه مع زيادة قدرة أفراد الأسرة على التعامل مع تجارب الحياة السلبية أو مهارات التماسك، يصبحون أقوى ويزيدون من إحساس الفرد بالتماسك.

أحد العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر على التماسك الأسري هو مناخ الأسرة. يتكون مناخ الأسرة من أبعاد معينة، مثل: العلاقات داخل الأسرة، والسلطة بين الأجيال، والتماسك المعرفي. على سبيل المثال، يساهم التماسك المعرفي الذي يتضمن وجهات نظر متشابهة ومصالح مشتركة ومواقف ومعتقدات والمشاركة الوثيقة في الأسرة بشكل إيجابي في عمليات صنع القرار الأسري والوظائف الأسرية والوئام. مع هذه الأبعاد يُعتقد أن المناخ الأسري الإيجابي هو القوة الدافعة التي تدعم عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة والمجتمع بسماتها الإيجابية، مثل: الثقة بالنفس، والحزم، والتعلق العاطفي الإيجابي، والاستقلالية (Kratz, A. 2011, 16-37)، بالإضافة إلى ذلك، في ضوء الدراسات يمكن القول إن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين العلاقة الأسرية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية والسلامة الاجتماعية والانسجام، بما في ذلك التفاعل الاجتماعي والتواصل المفتوح والعلاقات الأسرية الإيجابية والأفراد والتماسك ومهارات التأقلم وأساليب اتخاذ القرار المستخدمة في المواقف الصعبة (Delhey, J., 2016 163-176) بالنظر إلى آثار الوباء على حياة الفرد، من الممكن أن تغير الظروف غير العادية بسبب الوباء هيكل سلطة الأسرة ودمجها في القيم والمواقف والأحكام المشتركة ومع ذلك هناك حاجة لدراسات جديدة لتحديد هذا الوضع.

يمكن توقع أن يكون التماسك الأسري عاملاً محددًا لنوعية حياة الفرد خلال فترة الجائحة، وأن النقص الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والصحي في حياة الفرد في الجائحة قد يؤثر بشكل خطير على نوعية الحياة. وبالمثل، كما تم التأكيد أعلاه، أدى الوباء إلى إعادة هيكلة الحياة اليومية، لا سيما على مستوى الأسرة، وقد عانى جميع أفراد الأسرة من التأثير المجهد للحجر الصحي و/أو التباعد الاجتماعي على نوعية حياتهم. يمكن أن تلحق الجودة المتغيرة للحياة الأسرية الضرر بوظائف مهمة، مثل الثقة المنزلية، والتي تعد أحد مؤشرات الترابط المعرفي. (Chwaszcz, J. 2021 275-287)

بالإضافة إلى ذلك، ونظرًا لأن سلامة أفراد الأسرة مع قيمهم ووجهات نظرهم ومواقفهم ومعتقداتهم هي مؤشر على أن تماسكهم المعرفي قد تحقق، فقد يتأثر التماسك المعرفي للفرد بشكل إيجابي بجودة الحياة ومستويات تماسك أسرهم، بمعنى آخر يمكن أن يكون بمثابة تأثير وسيط على هذين المتغيرين. بالإضافة إلى هذه الأشياء، فإن المناخ الأسري، الذي يتكون من أبعاد، مثل السلطة بين الأجيال والتماسك المعرفي يمكن توقعها تنبؤية لسلامة الأسرة ونوعية حياة الأفراد، وفقًا لنظرية النظام البيئي، تعد الأسرة عاملاً مهمًا يؤثر على حياة الفرد. وبالمثل تؤكد النظرية أن سلوك الفرد يمكن أن يؤثر أيضًا على أسرته / عائلته، وبيئته الاجتماعية الأخرى. (Bronfenbrenner, U. 1992,4)

بالنظر إلى هذا التفاعل المتبادل بين الفرد والأسرة، قد يتأثر الشعور بالتماسك الأسري بالمناخ الأسري ورضا الفرد عن الحياة، بالإضافة إلى ذلك قد تتوسط ثلاثة أبعاد للمناخ الأسري (السلطة بين الأجيال، والارتباط في الأسرة، والتماسك المعرفي) العلاقة بين نوعية حياة الأفراد والتماسك الأسري، هذه الأبعاد الثلاثة مهمة أيضًا في توفير بيئة اتصال مفتوحة داخل الأسرة، ولديك الحق في حرية التعبير، والتواصل، والقيام بأدوار، والتفاعل عاطفيًا، وإظهار الاهتمام اللازم. وبما أن مثل هذا الوباء قد تم اختباره في جميع أنحاء العالم لأول مرة، فليس من المعروف كيف أو إلى أي مدى تؤثر هذه العوامل على تماسك الأسرة في أثناء عملية الوباء بالنظر إلى أن عملية الجائحة قد تستغرق وقتًا أطول، فإن تحديد العلاقات بين هذه المتغيرات يمكن أن يوجه دراسات الوقاية والتدخل. (Prime, H., 631-643)

2. توتر العلاقات بين الوالدين والأبناء:

مع المحن الكبيرة التي تواجه العائلات من المتوقع أن تكون هناك قيادة أسرية قوية تتسم بالرعاية والحماية والإرشاد لكن واقعياً يصبح هذا الأسلوب الموثوق به ضعيفاً في أوقات التوتر وعدم اليقين، والتي يمكن أن تؤدي إلى إجهاد للجميع. تشير التجارب الطبيعية من الركود العالمي لعام 2008 وجدت أدلة على انخفاض في دفاء الأم وزيادة في الأبوة القاسية (بما في ذلك الضرب) المقابل للاضطراب الاقتصادي التي تعرضت له الأسر، (Brooks-, J., 2013, 721–729) ما يمكن توقعه، إذن في سياق كورونا والضغوط المالية التي تواجه الوالدين هو توتر العلاقات بين الأبناء والآباء على خلفية العديد من المسببات؛ يشير السبب الأول إلى ارتفاع معدلات البطالة وانهيار الأسواق الاقتصادية وعدم كفاية حزم الإعانات المالية من بعض الحكومات التي تركت العديد من العائلات في وضع مالي مضطرب في أوقات الاضطرابات الاقتصادية واسعة النطاق. تؤثر الضغوط المالية على العائلات بشكل مباشر عن طريق فقدان الوظيفة، وكذلك بشكل غير مباشر من خلال عدم اليقين حول الاقتصاد الوطني و/ أو معدلات البطالة المحلية. (Schneider, W., 2015, 51)

بالطبع هذه المشكلات الاقتصادية تحدث جنباً إلى جنب مع الضغوطات المتعلقة بكل من العواقب الطبية الحيوية والاجتماعية لـ COVID-19 والتي تشكل تهديداً لصحة الإنسان وأحبائه، وتشكل السبب الثاني للتوتر العائلي، وتشير التخفيضات في الدعم الاجتماعي خارج المنزل، والتغيرات في أدوار و/ أو إجراءات العمل، بالإضافة إلى العبء المُلقى على مقدمي الرعاية الاجتماعية والتعليمية لتلبية احتياجات الأطفال مع إغلاق المدارس المحلية ومراكز رعاية الأطفال والذي يمثل السبب الثالث لتوتر العلاقة. في الواقع، مع أوقات الشدائد، مثل الكوارث الطبيعية والإنسانية يتعرض مقدموا الرعاية لإجهاد ومعاونة تؤثر على العلاقة مع الطفل ورفاهيته

فخلال COVID-19، هناك أيضًا طلبات متزايدة على أحد الوالدين والطفل للتفاوض حول موضوعات قد لا تكون مشكلة، قبل نقشي الجائحة، (على سبيل المثال، وجود قيود جديدة على الأنشطة مثل الذهاب إلى الملاعب لدعم التباعد الجسدي). لقد تسببت العزلة الممتدة والحبس في المنزل المتأصلان في أزمة COVID-19 تغييرات عميقة في روتين الأسرة والطقوس التي غالبًا ما كانت تمارسها وتعد متنفسًا لها، فقد كشفت الدراسات ذلك. فعدم تواجد الأطفال بالمدرسة يفقدهم النظام الروتيني المتعلق بالنشاط البدني، والنوم المنظم، والنظافة الجسمية، ويقضون أوقاتهم أمام الشاشات. مما يفرض على الآباء التعامل بقسوة لإحكام القيادة وتحول العلاقات الأبوية لأرض خصبة لدورات قسرية في التفاعلات بين الوالدين والطفل حيث يتفاعل أحد الوالدين عاطفيًا مع طفل يسيء التصرف، مما يؤدي إلى مزيد من السلبية من الطفل، والتصعيد النهائي للنزاع أو تجنب الوالدين. (Brazendale, K., 2017, 14)

بالطبع لن تكون كل العلاقات بين الوالدين والطفل كذلك تتأثر بنفس القدر من الاضطرابات الاجتماعية في أزمة COVID-19 ستكون هناك اختلافات فردية في مدى إجهاد التغييرات المجتمعية الجارية ورفاهية مقدمي الرعاية وسلوكيات الأبوة والأمومة التكيفية. قد يزداد الضغط النفسي المرتبط بالجائحة في الأسرة عندما يقوم مقدمو الرعاية بإدارة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الاحتياجات و/ أو السلوكيات الأكثر تحديًا، بالنظر إلى المستويات الأساسية المتزايدة للإجهاد الأبوي الموجود في هذه العائلات، جنبًا إلى جنب مع انخفاض الدعم التي من المحتمل أن يحدث في أثناء الجائحة. (Usher, K., 2020.12735) ولا ننسى أن نؤكد أن توتر العلاقة على الرغم من وجوده بين مختلف السياقات إلا أنه يعد على أشده في السياق الاقتصادي المنخفض. على سبيل المثال، الروابط بين الضغوط المالية والعلاقة بين الآباء والأبناء أقوى بين الأمهات ذوات الدخل المنخفض مقارنة بـ الأسر ذات الدخل المتوسط، ربما بسبب عواقب أكثر خطورة مرتبطة بالموارد المالية غير الكافية في الأسر ذات الدخل المنخفض. (Ponnet, K. 2014, 1752–1769) وهكذا، فعلى الرغم من أن الضغوط المالية والمخاوف من البطالة تجربة شائعة أثناء الجائحة، قد تكون العواقب على العائلات أكبر بالنسبة لأولئك الذين يعانون من صعوبات اقتصادية سابقة، مقارنة بالأشخاص الأقل اقتصاديًا، وبالتالي تغيير سلوكيات الأبوة والأمومة مرورًا بالتغييرات في بيئة تقديم الرعاية، جنبًا إلى جنب مع تغيير مطالب الأبوة والأمومة بسبب الحبس، قد يؤدي إلى تصاعد السلبية وإضعاف العلاقات داخل الأسرة بين الآباء والأبناء.

3. التباعد الاجتماعي والمواعدة عبر الإنترنت في أثناء جائحة COVID-19

أدت أوامر البقاء في المنزل إلى زيادة مستويات الشعور بالوحدة خلال الأيام الأولى للوباء. (Tull, M.. 2020, 289)

تم تخفيف هذا الارتباط من خلال ترتيبات الحالة العلائقية والمعيشة. الأشخاص الذين كانوا على علاقة، وكذلك أولئك الذين كانوا على قيد الحياة مع شخص آخر، أبلغوا عن شعور أقل بالوحدة ومع ذلك، بالنسبة لأولئك العازبين، أصبح التعرف على أشخاص جدد وشركاء رومانسيين محتملين أمرًا صعبًا بشكل متزايد. (Ray, C.. 2021, 1920–1938).

القيود المتعلقة بالتباعد الاجتماعي في ظل هذه الظروف، أصبحت المواعدة عبر الإنترنت أداة أكثر جدوى في إيجاد الشركاء الرومانسيين واختيارهم. (Wiederhold, B.. 2021, 24,435–436). في حين كان العديد من الأفراد يستخدمون بالفعل تطبيقات المواعدة عبر الإنترنت وأنواع أخرى من الحسابات الحاسوبية، والاعتماد على البيئة الافتراضية لأغراض رومانسية والذي زاد خلال الجائحة، ولكن فوائد استخدامه ليست واضحة دائمًا. (Goldstein, A.: 2020, 64–78)

الجدير بالذكر أن الرغبة في لقاء أناس جدد لم تنخفض بل أصبحت النتائج السلبية للتاريخ المحتمل أكثر بروزًا بالنسبة للمشاركين في المواعدة عبر الإنترنت. (Winking, A. 2021, 10)

افتقاد جسدية الاتصال الحقيقي والقدرة على التحديد أو تطوير العلاقة الحميمة من أهم أوجه القصور التي شعر الناس بها في أثناء استخدام المواعدة عبر الإنترنت في أثناء الجائحة. بالإضافة إلى ذلك، الخوف من الاستغلال العاطفي من قبل شريك محتمل زاد بالنسبة لبعض الشباب. (Portolan, L. 2021, 1,19)

تدور هذه المخاوف حول النقص المحتمل في الأصالة والصدق والمعاملة بالمثل، والمساءلة، لا سيما في أماكن المواعدة عبر الإنترنت. الحالة الصحية للتاريخ أيضًا أصبحت أكثر أهمية مقارنة بفترة ما قبل الجائحة. وهكذا، الاتصال، وأصبحت إستراتيجيات البحث عن المعلومات مهمة للغاية في تقليل عدم اليقين في أثناء هذه الأوقات. ويجب أن يكون هناك تدابير وقائية ضد عدوى COVID-19، مثل وضع الحدود أو السؤال مباشرة عن الحالة الصحية للفرد، تم نشرها من قبل الأفراد المعنيين بالتعارف عن طريق الإنترنت (Noland, C.. 2021, 488–492)، وأخيرًا جودة الاتصال وخاصة على تطبيقات المواعدة مثل Tinder، كان يعد منخفضًا جدًا. على الرغم من هذه العيوب، فإن أولئك الذين يخشون استخدام البيئات الافتراضية للتواصل في أثناء الوباء

أبلغوا عن مستويات متزايدة من القلق العلائقي، وبالتالي المزيد من الشعور بالوحدة. , Curran, T.; 2021, (1869–1876)

4. الجنسانية في أثناء الجائحة:

في حين وجد بعض الناس أن العزلة الاجتماعية كانت فرصة جيدة للنشاط الجنسي بين الزوجين، كان بعضهم الآخر يراها وبالأخص تدهورت معه العلاقة الجنسية بينهما، وتؤكد على ذلك العديد من الدراسات في أستراليا وإسبانيا، وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وتايوان. (Lehmiller, J.. 2021, 295–304)

كما أظهرت الدراسات أن النساء كانت الأكثر تأثرًا بالتغيرات (Schiavi, M.. 2020, 1407:1413) على العكس من ذلك، ازداد النشاط الجنسي الفردي، مثل ممارسة العادة السرية أو استخدام مواقع للبالغين على الإنترنت أصبح أكثر انتشارًا لكل من الرجال والنساء. (Karagöz, M.. 2020) وتشير دراسة أخرى أن واحدًا من كل خمسة أشخاص قام بممارسة الجنس عبر الإنترنت أو مشاهدة المواد الإباحية تحقيقًا لإشباع الرغبة الجنسية، وتجنبًا للاتصال الجسدي، وبالتالي العدوى. (Lehmiller, J. 2021, 295–304)

5. عنف الزوج:

يبدو أن القيود التي فرضتها السلطات بسبب جائحة COVID-19 كان لها أيضًا تأثير كبير على النزاعات الرومانسية، وعنف الزوج (Agüero, J.. 2021, 137) ويشمل العنف الزوج أي مجموعة من السلوكيات التي تؤدي إلى الأذى الجسدي والنفسي أو الأذى الجنسي في العلاقة الحميمة. , World Health Organisation., (2012)، ويعد هذا العنف نتاج سياقه الاجتماعي يشمل العنف الجسدي (مثل الصفع والضرب وما إلى ذلك)، والاعتداء النفسي (على سبيل المثال، الإذلال والتهديد بالأذى وما إلى ذلك) والعنف الجنسي (أي أعمال إكراه جنسي) والسيطرة السلوكيات (على سبيل المثال، مراقبة تحركات الشريك، وتقييد الوصول إلى العائلة والأصدقاء، الموارد المالية، والتعليم، وما إلى ذلك) الموجهة ضد الشريك الحميم. والعامل الاقتصادي هو العامل المهم الذي أدى إلى تفاقم تأثير الإغلاق على IPV التي كانت موجودة من قبل أو جاءت مع الوباء. (Arenas-. 2021, 194)

وفي هذا السياق قد أظهرت البيانات وفقًا لجهاز التعبئة والإحصاء عن تعرض 39.7% من النساء للإهانة من الزوج، كما تعرضت 28.9% من النساء للصفع أو الرمي بما يسبب الإيذاء، وتعرضت 20% للدفع بشدة أو

شد الشعر، وتعرضت 9% من النساء لإقامة علاقة حميمية على غير إرادتها أو خوفاً من الزوج. أظهر المسح أن النساء اللاتي تعرضن للعنف على يد الزوج بجميع أشكاله (نفسى - بدنى - جنسى) كانت في الفئة العمرية (25-29)، كما تعرضت النساء في الريف للعنف بنسبة أكبر من الحضر، بينما كانت أقل نسبة من النساء تعرضن للعنف في المحافظات الحضرية، وأعلى نسبة في ريف الوجه البحرى، وأوضحت البيانات أن النساء اللاتي لا يوجد لهن دخل هن أكثر تعرضاً للعنف من قبل الزوج، وبزيادة الدخل تقل نسبة النساء اللاتي يتعرضن للعنف النفسى أو الجسدى. (صليبي، 2020، 17)

6. الخلافاً الزوجية والطلاق:

ألحقت جائحة كورونا على مدار الاثني عشر شهراً الماضية أشد الضرر بالفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً، وتُذخِر الآن بسقوط ملايين من الناس في براثن الفقر. فبعد عقود من التقدم المطرد في الحد من أعداد الفقراء الذين يعيشون على أقل من 1.90 دولار للفرد في اليوم، سيكون هذا العام إيذاناً بأول انتكاسة لجهود مكافحة الفقر المدقع في جيل كامل. يُطلق أحدث تحليل تحذيراً مؤداه أن الجائحة أفضت إلى سقوط 88 مليون شخص آخر في براثن الفقر المدقع هذا العام، وأن ذلك الرقم هو مجرد قراءة أولية. وفي سيناريو أسوأ الأحوال، فإن هذا الرقم قد يرتفع إلى 115 مليوناً. وتتوقع مجموعة البنك الدولي أن تكون أكبر شريحة من "الفقراء الجدد" في جنوب آسيا، تليها مباشرة منطقة إفريقيا جنوب الصحراء. (تقرير الفقر والرخاء المشترك، تبدل الأحوال، مجموعة البنك الدولي، 2020).

فإن "كثيراً من الفقراء الجدد يشتغلون على الأرجح في قطاعات الخدمات غير الرسمية، والإنشاءات، والصناعات التحويلية - وهي القطاعات التي تأثر فيها النشاط الاقتصادي بشدة من جراء الإغلاقات العامة والقيود الأخرى على الحركة والانتقال." لقد كان لهذه القيود التي فُرضت لكبح انتشار الفيروس، ومن ثم تخفيف الضغوط على أنظمة الرعاية الصحية المُنهكة والضعيفة تأثير هائل على النمو الاقتصادي. بحسب تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية. (Reportm, World Bank, JUNE 2020)

"لقد أحدثت الجائحة أزمة عالمية ليس لها مثيل - أزمة صحية عالمية، علاوة على خسائر بشرية هائلة - أفضت إلى أشد ركودٍ شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية." وتتنبأ التقرير بانكماش الاقتصاد العالمي، وكذلك متوسط نصيب الفرد من الدخل هذا العام ليدفع بملايين من الناس في هوة الفقر المدقع. وعلى الصعيد المصري فقد نحو 2.3 مليون مواطن خسروا وظائفهم خلال فترة الإغلاق بالربع الأخير من العام المالي الماضي 2020/2019، والتي استهدفت الحد من تفشي وباء "كوفيد-19"، وفقاً للمعلومات التي وردت في

تقرير لوزارة المالية حول جائحة COVID-19، وهو رقم يرتفع معه الخلافات الزوجية ويعد عامل خطر راسخ للطلاق بالإضافة إلى الرضا الزوجي، وارتباطه بمرض الشريك الجسدي هذه الضغوطات وأكثر بكثير حدثت خلال الجائحة وهو ما أدى إلى زيادة مخاطر التفكك الزوجي الذي يهدد رفاهية الوالدين وأولادهم، قد تؤدي الأحداث المهمة في الحياة إلى تفاقم المشكلات أو تخلق صعوبات جديدة، كما ثبت في الكوارث الطبيعية، خاصة عندما تكون مصحوبة بضغوط مرتبطة بفقدان الوظيفة أو الإصابة أو المرض، ومخاوف الأبوة والأمومة. هناك دليل على تأثير متتالي للضغط الاقتصادي على مقدم الرعاية التي بدورها مرتبطة بمزيد من الصراع والدعم الأقل في العلاقة الزوجية، والتواصل البناء، وحل النزاعات، ومهارات حل المشكلات، وعمليات وسيطة رئيسية، ولكنها تزول حينما يكون الضغط الخارجي خارج السيطرة، ففي حالة الكوارث المجتمعية، غالبًا ما يتعطل الدعم الاجتماعي الخارجي، ويتعين على الشركاء الاعتماد على أنفسهم في حل خلافاتهم مما يزيد من سلوكيات الانسحاب، ويضعف جودة الاتصال. علاوة على ذلك، قد تفاقم نقاط الضعف الموجودة مسبقًا أو سمات الشخصية كذلك خلال فترات التوتر، بما في ذلك التعبير عن القلق أو العداء أو الهيمنة أو العناد. علاوة على ذلك، فإن آثار الأحداث السلبية الحادة (مثل فقدان الوظيفة) على الزواج لها تأثير قوي على الرضا الزوجي وبالتالي، ضعف صح العلاقة بين الوالدين بعد أزمة وطنية أو عالمية قد تهدد سلامة الحياة الزوجية، مع عواقب سلبية على رفاه الطفل. بالفعل خلال جائحة COVID-19، تصاعدت التوترات. Qiu, (J.2020, -13).

علاوة على ذلك، فإن الأدلة على زيادة العنف الزوجي في العديد من البلدان تهدد بشكل مباشر رفاه الأطفال وهؤلاء الأشخاص، وهو خطر قد يتفاقم بسبب زيادة العزلة الاجتماعية خلال هذه الفترة. Usher, K.,. (2020.12735)

ونتيجة الفترات الطويلة التي قضتها الأسرة في المنزل، ولا سيما في فترات حظر التجوال وزيادة الضغوط على الأسرة بسبب حالة عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ومنها زيادة معدلات العنف، وهذا ما دفع المجلس القومي للمرأة لإطلاق استطلاع رأي المصريات حول فيروس كورونا المستجد في الفترة من (4 : 14 من أبريل 2020) أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وقد تم جمع بيانات هذا الاستطلاع من خلال مقابلات باستخدام الهاتف، وشمل الاستطلاع 1518 من الإناث أعمارهن 18 سنة فأكثر، وأظهرت نتائج الاستطلاع أن الجائحة أسهمت في إحداث تغيير في نمط الحياة مقارنة بفترة ما قبل الجائحة. وشمل الاستطلاع موضوعات عن تأثير الجائحة على العنف الواقع من ناحية الزوج على المرأة حيث

ذكرت 11% من الزوجات أنهن تعرضن بالفعل للعنف من قبل الزوج، وكانت أشكال العنف ضرباً أو إهانة لفظية، وأظهر الاستطلاع أن 33% هي نسبة الزيادة في المشكلات الأسرية و 19% نسبة زيادة العنف بين أفراد الأسرة، وأن نسبة الوعي لدى أفراد الأسرة بكيفية الوقاية من فيروس كورونا 94% ويرى 72% من المبحوثات أن دخل الأسرة قد تأثر بالأزمة، كما أن نسبة الوقت الذي تقضيه المرأة في مهام البيت قد زادت. (صليبي ، 2020 ، 17)

1. النتائج:

أ. أثرت جائحة COVID-19 بشكل فريد على الأطفال والأسر من خلال تعطيل الروتين اليومي وتغيير نمط العلاقات والأدوار المعتادة في رعاية الأطفال، وكذلك التعامل مع المدرسة والأنشطة الترفيهية، حيث فرضت الدولة قواعد تقييد صارمة على المواطنين للحد من انتشار المرض المعدي، مثل العمل من المنزل، وإغلاق المدارس والمتاجر، ووقف أي أنشطة أخرى غير أساسية. وأصبح الحجر الصحي الجماعي الإلزامي مفيداً في السيطرة على انتشار الأمراض المعدية، ولكن قابله فقدان الحرية وعدم اليقين بشأن حالة المرض، والملل على أثر الحبس بالمنزل.

ب. شهدت الأسرة المصرية تحولاً جذرياً في روتين الحياة خلال جائحة COVID-19 على نطاق محتمل لم يظهر منذ الحرب العالمية الثانية، حيث التباعد الاجتماعي (أو الجسدي) أدى فعلياً إلى بقاء جميع الأطفال في العالم في المنزل من المدرسة، جنباً إلى جنب مع العديد من الآباء والأمهات الذين ليس لديهم عمل أو تم تسريحهم أو ممارسة العمل من المنزل. وفي كل الأحوال تعطلت الآليات الأساسية للحياة اليومية بشكل خطير. وامتدت هذه الصعوبات إلى الطقوس المتعلقة بعيد الفصح ورمضان، وطقوس دورة الحياة مثل الولادة والزواج والموت، وعلى نطاق واسع انتشر إغلاق المؤسسات الثقافية للأطفال ومقدمي الرعاية على حد سواء، وعلاوة على ذلك تعرضت العائلات إلى COVID-19 وفُقدَ منها فرد واحد أو أكثر من أفراد الأسرة، مما ساهم في الإخلال بقواعد الأسرة وأنظمتها.

ج. في مصر في أثناء الإغلاق زادت نسبة المستهلكين للطعام، وكذلك البالغين الذين مارسوا أنشطة بدنية داخلية بشكل ملحوظ بنسبة 12.6%، في حين أن النسبة المئوية للبالغين الذين مارسوا الأنشطة البدنية في الهواء الطلق انخفضت بشكل ملحوظ بنسبة 30% مقارنة بالبيانات قبل الإغلاق. في أثناء الإغلاق لوحظ انخفاض في النسبة المئوية لجميع أنواع الأنشطة البدنية الخارجية. علاوة على ذلك تم اعتبار هذه التغييرات ذات دلالة إحصائية. زاد متوسط عدد الساعات التي يقضيها في المنزل بشكل ملحوظ من

14.23 ± 4.31 ساعة قبل الإغلاق إلى 20.16 ± 4.67 ساعة في أثناء الإغلاق، وهو ما يوضح أثر التباعد الاجتماعي على العائلات والعلاقات الأسرية ووضعهم تحت ضغط الوباء.

د. فقد نحو 2.3 مليون مواطن مصري خسروا وظائفهم خلال فترة الإغلاق بالربع الأخير من العام المالي الماضي 2019/2020، والتي استهدفت الحد من نقشي وباء "كوفيد-19"، وفقًا للمعلومات التي وردت في تقرير لوزارة المالية حول جائحة COVID-19، وهو رقم يرتفع معه الخلافات الزوجية ويعد عامل خطر راسخ للطلاق بالإضافة إلى الرضا الزوجي وارتباطه بمرض الشريك الجسدي.

2. توصيات:

أ. الزواج هو نقطة البداية لدورة الحياة في الأسرة، وهي واحدة من النظم الاجتماعية الأساسية والمؤسسات التي لها مكانة مهمة في جميع المجتمعات، وقد أبرزت كورونا عوار كثير من الأسر ومشكلاتها الناتجة عن سوء الاختيار الأمر الذي يتطلب اتباع المجتمعات وبخاصة المجتمع المصري لدورات إجبارية لتعلم أسس اختيار شريك الحياة.

ب. مع استمرار جائحة COVID-19، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم تأثيره على العلاقات بين الزوجين، بما في ذلك ما إذا كانت التغييرات قصيرة المدى في الصفات التي لوحظت هنا ستبقى، وما إذا كانت التغييرات في الرضا عن العلاقة ستظهر عندما يتعامل الأزواج مع الخسائر المتزايدة للوباء، بالإضافة إلى مدى تأثير الوباء على قرارات الأزواج بالزواج أو الإنجاب أو الطلاق.

ج. تضع الأزمة المستمرة مقدمي الرعاية في زيادة خطر التعرض للضغوط النفسية، وبالتالي، سلوكيات الأبوة والأمومة تمثل إشكالية. بمرور الوقت، مثل التغييرات في بيئة تقديم الرعاية، جنبًا إلى جنب مع تغيير مطالب الأبوة والأمومة بسبب الحبس في المنزل والذي قد يؤدي إلى تصاعد السلبية وإضعاف العلاقات داخل الأسرة، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام بالتربية الأسرية الإيجابية، وعقد دورات عبر المنصات الإلكترونية عن التربية الإيجابية.

الفصل الرابع

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية خلال جائحة كورونا

"عن بُعد"، تلك الكلمة التي تسيدت العالم بعد جائحة فيروس كورونا، وأصبحت منهجًا مُتبَعًا في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والتعليمية والصحية والعملية.

فيروس كورونا فرض قيودًا اجتماعية وصحية، وألزم الملايين في العالم بالمكوث في المنازل ليكون التواصل الوحيد عبر منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقاته العديدة.

فيروس كورونا دفع العالم إلى إغلاق المنازل في وجه التواصل المباشر مع الآخرين، فكان التباعد الاجتماعي هو سيد الموقف، وجلس الملايين من الأسر خلف شاشات الهواتف والأجهزة المحمولة، يبحرون في عالم السوشيال ميديا التي أمست متنفسًا وطريقًا للتعبير عن حاجة التواصل مع العائلة وزملاء العمل والأصدقاء، كل ذلك التزامًا بإجراءات احترازية فُرضت لحماية المجتمع من خطر العدوى سريعة الانتشار.

أصبح التعلم والعمل عن بُعد، وإقامة المناسبات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي هو السائد بعد اجتياح فيروس كورونا.

ومن هذا المنطلق فإن هذا الفصل يتضمن المحاور الآتية:

- ما شبكات التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها؟
- أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية في ظل جائحة كورونا.
- تأثير فيروس كورونا على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.
- اتجاهات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا.
- مواقع التواصل الاجتماعي في الميزان (الإيجابيات والسلبيات).
- أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتلافي سلبياتها للأسرة المصرية.

المحور الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها:

- شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو منطقة أو صداقة أو أسرة في نظام عالمي لنقل المعلومات.

- ويعبر مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks عن مواقع إلكترونية تستند على أسس محددة، وتعمل على جمع الناس، وتمكينهم من التعبير عن أنفسهم، وتبادل اهتماماتهم وأفكارهم، وتكوين صداقات جديدة مع إناس يشاركونهم تلك الاهتمامات، وتُعد مواقع الفيسبوك (Face book)، وانستغرام (Instagram)، وتويتر (Twitter) من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي المعروفة، تتعدد أهداف استخدام هذه المواقع وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي من تكوين صداقات ونشر معلومات وتسويق منتجات، إلخ.

دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

توجد دوافع عدة تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشئ حسابات على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين الدوافع التي تحفز أفراد الأسرة وبصفة خاصة الشباب لاستخدام هذه المواقع ما يأتي: (سلطانة جدعان نايف، 2016)

1- المشكلات الأسرية:

تمثل الأسرة الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون فيها العلاقات مترابطة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيًا وسلوكيًا وأخلاقيًا ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ولكن عندما تكثر المشكلات والأزمات داخل الأسرة يلجأ الكثير من أفرادها إلى اختيار العالم الافتراضي الذي يبعده عن هذه المشكلات والخلافات.

2- الفراغ:

يُعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن طريق يشغل بها هذا الوقت، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهمها على الإطلاق.

3- البطالة:

تعبر البطالة عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي إلى عدم الاندماج الاجتماعي والنفسي، ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكمات نفسية والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية، وهي من أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الفرد، والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى لو كانت افتراضية.

4- الفضول:

إن مواقع التواصل الاجتماعي بما تتضمنه من إمكانيات وخيارات تشد إليها أفراد الأسرة فهي عالم افتراضي مليء بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية.

5- التسوق:

تمكن مواقع التواصل الاجتماعي من مواكبة الحياة التجارية، وتتيح لنا خدمات تبادل المعلومات، والتعريف بالمنتجات فأصبحت بذلك هدفًا لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل مقر العمل وخارجه، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، وتتمتع بقابلية التصميم والتطوير فتجربة التسوق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين.

6- البحث عن وظائف:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للبحث عن الوظائف وفرصًا للتطوير الوظيفي، وتبادل الخبرات والكفاءات والتعلم واكتساب المعارف والمهارات الشخصية والحياتية.

7- حرية التعبير عن الآراء:

من الدوافع المهمة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة للشباب هي حرية التعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي لا يستطيع التعبير عنها صراحةً في المجتمع، فهي توفر قدرًا كبيرًا من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها مواقع مفتوحة للتعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بكل صراحته وديمقراطية، حيث يمكن لأي شخص أن يعبر عما يجول في نفسه من مشاعر وآراء وأن يتلقى ردود القرار بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل إلى جمهور عريض، وبالتالي ينمو لديه شعورٌ كبيرٌ بتحقيق الذات، إضافة إلى أن بعض المستخدمين يشتركون في هذه المواقع بأسماء مستعارة، فهي لا تطلب من المستخدمين كشف هويتهم الحقيقية مما يسمح لهم بمشاركة غير مقيدة وكسب مساحة أوسع من الحرية التي تمكنهم من قول كل ما يريدون بدون خوف والتعبير عن آرائهم بلا قيود، ويمثل هذا الحق من أهم الدوافع للعملية الاتصالية التي تتم في مجتمع المعلومات فهذه المواقع أصبحت من أقوى المؤثرات في توجيه الرأي العام، وأصبحت ميدانًا يلتقي فيه جمهور واسع من مختلف شرائح المجتمع ذات التنوع الثقافي والحضاري. (حنان بنت شعشوع ، 2013)

8- خلق علاقات اجتماعية افتراضية:

من أكثر الدوافع انتشارًا لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو خلق علاقات اجتماعية بين جماعات افتراضية ساهمت في خلق فضاءات اجتماعية لالتقاء الأفراد على الرغم من تباعد المسافات الجغرافية، حيث يجمع الفيسبوك وتويتر بين الصداقات الواقعية والافتراضية، والأساس هنا هو تكوين صداقات ومشاركة الاهتمامات.

وفي سياق هذا التواصل الإلكتروني الناجم عن الاستخدام الواسع دخلت هذه المواقع وفرضت نفسها بقوة في حياتنا الاجتماعية، وامتدت من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية المتمثلة في الزمالة والصداقة بل إلى العلاقات العاطفية بين الجنسين والمحظورة اجتماعيًا، وخاصة أن الفيسبوك وتويتر يتيح الفرص لنمو هذه العلاقات العاطفية في ظل حالة الاطلاع الأوسع على التفاصيل اليومية لحياة المستخدم ومعرفة تقلباته المزاجية، وطرق التعبير عن نفسه وأفراحه وأحزانه والمشاركة في مناسباته الخاصة وصوره وغيرها مما يعني أن هذه المواقع قد تنتج قيمًا وثقافة جديدة تختلف عن تلك الموجودة أصلًا في المجتمع، وبصفة خاصة لو كان مجتمع يحتوي في طياته على عادات وتقاليد وقيم لا يمكن تجاهلها مثل المجتمع المصري.

وفي الوقت الحاضر وفي ظل أزمة كورونا فإن التواصل عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة لا محال بالنسبة لكل أفراد الأسرة وبصفة خاصة الشباب والأطفال في سن التعليم، وأصبح هو الدافع الأكبر لاستخدام هذه الشبكات، وأصبح لفيروس كورونا كثير من التأثيرات على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما سيتم توضيحه في المحور الثاني.

المحور الثاني: تأثير فيروس كورونا على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

تسببت جائحة كورونا في عزل نسبة كبيرة من سكان العالم ومنعهم من التواصل الإنساني مع الأهل والأصدقاء في العالم الواقعي، وعوضت وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية هذا النقص، وقامت وسائل التواصل الاجتماعي بالدور الذي تحمل اسمه بجدارة.

فكيف تغير الاستخدام لوسائل التواصل في أثناء فترة الوباء وربما ما بعدها أيضًا؟ وكيف تجاوزت المواقع مع الاهتمام المتزايد من المستخدمين؟ الجانب الواضح من المعادلة هو زيادة الإقبال والاطلاع على وسائل التواصل في أثناء الأزمة وذلك لتعطل الجانب الاجتماعي الفعلي ووجود المزيد من وقت الفراغ للمستخدمين المقيدون بالبقاء في منازلهم.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

وتؤكد ذلك نتائج أبحاث مركز «غلوبال ويب إنديكس» لأبحاث استخدام المواقع الإلكترونية إن نسبة 50 في المائة تقريبًا من المستخدمين في الدول الغربية زادت من استخدام المواقع الإلكترونية بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي من أجل البحث عن الأخبار، خصوصًا فيما يتعلق بمخاطر وباء «كوفيد - 19» وكيفية تجنبها). (الشرق الأوسط، كيف غير «كورونا» استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، 2020)

وفي حالة «فيسبوك»، تشير الإحصاءات إلى زيادة بلغت 11 في المائة يوميًا خلال شهر مارس الماضي 2020 مقارنة بنسبة الاستخدام في الشهر نفسه من عام 2019. وكان هذا الشهر هو بداية فترة النصائح الحكومية بالبقاء في المنازل لتجنب الإصابة بالفيروس المستجد. وتضاعفت خلال هذا الشهر استخدامات «ماسنجر» لإرسال الرسائل النصية وتلقيها كما تضاعف أيضًا استخدام منصة «واتساب» خصوصًا في المناطق الأكثر تأثرًا بانتشار الفيروس.

وعلى النقيض، اعترفت إدارة «فيسبوك» بأن الفترة نفسها شهدت انخفاضًا كبيرًا في الطلب على الإعلانات. وسحبت معظم الشركات إعلاناتها لخفض التكلفة. ولكن منذ ذلك التاريخ استقرت الأمور قليلًا وعادت الشركات للإنفاق مرة أخرى في فترة التعافي ولكن بنسب أقل من السابق.

وتأخذ الشركات في الاعتبار أن إنفاقها الإعلاني يصل إلى نسبة أكبر من مستخدمي الشبكات الإلكترونية.

وقدم «فيسبوك» ميزة إضافية بمنافذ تجارية اسمها «فيسبوك شوبس» للاستفادة من زيادة الإقبال على التسوق الإلكتروني في ظروف إغلاق الكثير من المتاجر في فترة العزل الصحي. وعزز الموقع فرصته للتواصل بين المجتمعات بتقديم خدمات معلومات إضافية منها «مركز معلومات كوفيد - 19» لتوصيل المعلومات الصحيحة لمن يريد من المستخدمين.

ويوفر مركز معلومات «فيسبوك» عن الفيروس معلومات محلية خاصة بالمنطقة التي يعيش فيها المستخدم وفقًا لرقم الهاتف الخاص به. وهو يتضمن أحدث المعلومات المتاحة من الجهات الرسمية، بما في ذلك عدد الإصابات والوفيات محليًا وعالميًا وآخر الأخبار المتاحة.

وأقدمت إدارة «فيسبوك» على هذه المبادرة من أجل إتاحة فرصة المعلومات الصحيحة لمستخدمي الموقع، بالإضافة إلى كشف زيف أي أخبار مضللة تنشرها جهات أخرى على منصته. ويشمل مركز المعلومات أيضًا فرصة للبحث عن الخدمات التي يحتاجها المستخدم حول أقرب الخدمات إليه والمشتريات التي يحتاج إليها وغيرها من الاستفسارات المفيدة في وقت الأزمة.

زاد أيضًا الإقبال على تنزيل تطبيق «تيك توك» الذي يوفر نوعًا من الترفيه عبر مقاطع الفيديو القصيرة. وأثبتت معادلة «تيك توك» أهميتها لجمهور المستخدمين في أثناء جائحة «كوفيد - 19». ويؤكد موقع الأبحاث «سنسور تاور» أن نسبة تنزيل تطبيق «تيك توك» خلال الربع الأول من العام الجاري بلغت رقمًا قياسيًا جديدًا بين كافة التطبيقات الجواله مقداره 315 مليونًا. ويصل التعداد الإجمالي لمستخدمي «تيك توك» حول العالم حاليًا نحو ملياري مستخدم.

وزاد أيضًا الإنفاق الاستهلاكي عبر «تيك توك» إلى 456.7 مليون دولار، وهو مستوى يتفوق بضعفين ونصف الضعف عن معدل الإنفاق عندما كان تعداد الموقع يصل إلى 1.5 مليار نسمة. وتحتل الصين المركز الأول في الإنفاق عبر «تيك توك» بمبلغ 331 مليون دولار تليها الولايات المتحدة (86.5 مليون دولار) وبريطانيا (9 ملايين دولار).

وبالطبع كان موقع «تيك توك» مشهورًا بين مستخدمي قبل «كوفيد - 19»، ولكن وصول الجائحة ساهم في انتشاره بين قطاعات أخرى من المستخدمين تتخطى فئة صغار السن التي اشتهر بينها. ومن أجل تعزيز وجوده بين الفئات الأكبر عمرًا نشر موقع «تيك توك» إعلانًا تلفزيونيًا له في بريطانيا مؤخرًا تحت شعار «الاستمتاع بوقتنا الحاضر».

وفي محاولة لمساعدة مستخدمي «تيك توك» على تلقي الحقائق عن فيروس «كوفيد - 19»، أجرى الموقع بعض التغييرات التي قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى. ففي حالة تضمن أي محتوى ينشر على الموقع وصلة «هاشتاغ» متعلقة بفيروس «كورونا» ينشر الموقع إشارة في مستطيل أحمر اللون تحت الفيديو المعروض يخبر فيها المتصفح بالذهاب إلى موقع معلومات خاص به عليه الحقائق المؤكدة حول «كوفيد - 19»، وهي معلومات مستقاة من مصادر موثوق فيها. كما توجد أيقونات صغيرة تحيل المتصفح إلى مواقع عليها عناوين «احم نفسك» و«احترس من الأكاذيب» و«أسئلة وأجوبة» حول فيروس «كورونا».

والملاحظ أن نجاح «تيك توك» خلال فترة الحجر الصحي تعود في مجملها إلى مستخدميهم أنفسهم الذين ساهموا عن طريق مقاطع الفيديو التي قدموها عن حياتهم اليومية ولحظات فكاهية في الترفيه عن غيرهم خلال الفترة الصعبة.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

في حالة يوتيوب، موقع مشاهدة الفيديو الشهير، زاد الإقبال على المشاهدة خلال الربع الأول من عام 2020 كما خالف الموقع التوجه السائد في المواقع الأخرى، وذلك بزيادة الإعلانات عليه بنسبة عالية. وكشفت إحصاءات الموقع زيادة الإيراد الإعلاني خلال الربع الأول من العام إلى أربعة مليارات دولار مقارنة بثلاثة مليارات دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي شهر مارس 2020 دشّن الموقع حملة اسمها (#معني) يشجع من خلالها مستخدميها على تقديم مهارات وقدرات لغيرهم من مشاهدي الموقع خلال فترة الحجر الصحي. وتتنوع البرامج المقدمة من التمرينات الرياضية إلى الطهي وأساليب الزراعة المنزلية. وزادت نسبة المشاهدة على مقاطع (#معني) ستة أضعاف منذ تقديمها. وتواصل هذه الفقرات نجاحها من دون الإشارة كل مرة إلى «كوفيد - 19» ومتابعيه.

وتراجع نشاط «المؤثرين» (Influencers) خلال الشهرين الأخيرين على موقع إنستغرام، ومع ذلك أشارت إحصاءات الموقع إلى زيادة إيرادات الإعلان عليه بنسب كبيرة كما زاد أيضًا الإقبال على مطالعة الموقع بنسبة 22 في المائة.

وتغير نمط استخدام الموقع خلال فترة الحجر الصحي إلى المطالعة في أثناء ساعات النهار بدلًا من المساء، وشمل ذلك الفئات التي تعمل من المنازل. ولوحظ أن استخدام إنستغرام تضاعف في المناطق الأكثر تأثرًا بـ«كوفيد - 19» مثل إيطاليا وإسبانيا وبعض المناطق البريطانية.

وقدم «إنستغرام» بعض التعديلات التي تساعد مستخدميها في تجنب المعلومات الخاطئة حول «كوفيد - 19». ونشط الموقع في إزالة الوصلات التي تشير إلى مواقع تحتوي على معلومات غير مؤكدة عن الفيروس أو طرق الوقاية. وركز الموقع على إظهار المعلومات الموثوقة مثل تلك التي تنشرها هيئات الصحة الرسمية أو منظمة الصحة العالمية.

ومنع إنستغرام الإعلانات التي تذكر «كوفيد - 19» أو تباع معدات طبية متعلقة بالفيروس مثل أقنعة الوجه. وفي مساهمة أخرى لتعزيز المعلومات الصحيحة يحول الموقع مستخدميها عن طريق محرك البحث الخاص به إلى مصادر رسمية في حالات البحث عن «كوفيد - 19». ووفقًا لموقع المستخدم الجغرافي يجد المعلومات المحلية المفيدة له في حياته اليومية من شروط التباعد الاجتماعي وطرق الحماية من الفيروس.

وزاد أيضًا استخدام «تويتر» بنسبة 24 في المائة في الربع الأول من العام الجاري إلى 166 مليون مستخدم، كما زادت الإيرادات بنسبة 25 في المائة. وكان من الواضح أن منصات التواصل تفاعلت بسرعة مع المتغيرات

التي أحدثها الفيروس. وتألقت بعض مواقع التواصل في دعم مستخدميها في الوصول إلى المعلومات الصحيحة بينما كان على بعض المواقع أن تطور خدماتها لمستخدميها في مجال الحماية من المعلومات الكاذبة.

ونلاحظ مما سبق مدى التأثير الكبير والسريع لفيروس كورونا على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وتغير أوجه هذه الاستخدامات.

المحور الثالث: اتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا:

يبدو أن فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" ساهم بشكل كبير في تغيير قواعد اللعبة التي كانت تقودها مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير في مستخدميها؛ حيث قدمت هذه المواقع الكثير من الأدوات الفعالة لمساعدة مستخدميها في كسر الحواجز الاجتماعية التي فرضتها إجراءات حظر التجوال في مواجهة تفشي الجائحة، فعلى الرغم من التزام نحو أكثر من نصف سكان الكوكب بمنزلهم لتجاوز الأزمة، إلا أن عملية التواصل بينهم لم تنقطع أبدًا.

ومع بداية تفشي جائحة كورونا اجتاحت دول العالم ظاهرة الدراسة والعمل عن بُعد، واعتمد هذا التطور الكبير في ميادين العمل والتعليم على منصات التواصل المختلفة، مثل: خدمة ماسنجر، واتساب، إنستجرام، وقدراتها على نقل الصور والملفات بمختلف الأحجام، وفي هذا الصدد نطرح سؤالاً مهماً: ما اتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي بعد أزمة كورونا؟

اتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي بعد أزمة كورونا:

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الخدمات المختلفة التي تعمل على تلبية كل احتياجات البشر، ولعل أبرزها التواصل مع الناس، مُتخطية الحدود الجغرافية واللغوية؛ حيث تُشير آخر الإحصاءات التي صدرت مؤخراً إلى أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الناشطين يبلغ نحو أكثر من 4.8 مليار شخص حول العالم، بنسبة تصل إلى 53% من سكان العالم تقريباً، وفي الآونة الأخيرة أصبحت مواقع التواصل وسيلة أساسية للمنظمات الدولية والجهات الحكومية لنشر المعلومات والإرشادات الصحية والإعلان عن الإجراءات المستحدثة للوقاية من الجائحة، بالإضافة إلى أنها كانت وسيلة الأفراد للحصول على المعلومات حول الوباء الذي لا يزال يتسم بالغموض حتى هذه اللحظة.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

مع المشهد المتغير الذي يشهده العالم يومًا تلو الآخر، أصبحت مواقع التواصل قوة لا يمكن تجاهلها، فعندما ينتابك الشعور برغبة البقاء في صدارة المشهد المحلي والعالمي، ينبغي عليك أن تظل في صدارة اتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي بعد أزمة كورونا، ويجب عليك أيضًا أن تكون مستعدًا لإضافة أشياء جديدة في إستراتيجيات استخدامك لها.

وإذا أمعنا النظر في الاتجاهات الجديدة لمواقع التواصل سنلاحظ أنها تتلخص في خمسة اتجاهات: (رواد الأعمال)

الاتجاه الأول: تكنولوجيات العمل والتعليم عن بُعد:

منذ تقشي جائحة كورونا في جميع أنحاء العالم وفرض العزل المنزلي اتجه العالم نحو تفعيل نظام التعليم والعمل عن بُعد، وهو ما أدى إلى ابتكار تكنولوجيات جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام تقنية الفيديو، والتي أصبحت تستوعب نحو أكثر من 100 مستخدم في المكالمات الواحدة، مما سهل كثيرًا من عملية التواصل بين فريق العمل في الشركات والمؤسسات وعقد الاجتماعات بشكل دوري، وإصدار التعليمات الجديدة التي تتعلق بنظام العمل، أيضًا لجأت الكثير من المؤسسات التعليمية إلى هذه التكنولوجيا لبث المحاضرات والدروس التعليمية وعقد الاختبارات.

إذا يُمكننا القول إنه في ظل هذه التكنولوجيا أصبحت مواقع التواصل جزءًا أساسيًا من المنظومة العملية والتعليمية.

الاتجاه الثاني: المحتوى الهادف والجذاب:

لا يخفى علينا حجم المنافسة الشرسة التي تشهدها مواقع التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك، تويتر، إنستجرام وغيرها؛ حيث تكون الأولوية للذين يُقدمون المحتويات الهادفة والجذابة، فقبل أن تُفكر في تعزيز تواجدك على هذه المواقع لا بد أن يكون لديك هدف واضح، ويُعد المحتوى جزءًا أساسيًا من مشروعك الذي تود تقديمه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فبصرف النظر عن هدفك من هذا المشروع ونوعية الخدمة التي ستقدمها من خلاله، أنت بحاجة لمحتوى قوي وجذاب يظهر اختلافك ونقاط قوتك التي تتميز بها مقارنة بالمنافسين لك على هذه المواقع.

الاتجاه الثالث: الاعتماد على المواد البصرية:

عادة ما يُفضل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي المحتويات التي تعتمد على المواد المصورة، مثل: الفيديوهات والصور؛ حيث تُشير بعض التقارير العالمية التي صدرت بنهاية الربع الثاني من العام الجاري إلى أن 82% من مستخدمي مواقع التواصل يُفضلون المحتويات التي تعتمد في الأساس على المواد البصرية التي تتضمن المقاطع التوضيحية المتحركة الجذابة؛ لذلك إن كنت ترغب في تحقيق النجاح على هذه المواقع يجب عليك الاعتماد بشكل أساسي على المشاهد المصورة الجذابة لتجميل المحتوى الذي تُقدمه، فهذه الطريقة تضمن لك الوصول إلى أكبر قاعدة جماهيرية.

الاتجاه الرابع: التواصل الفعال مع المستخدمين:

بالتأكيد يلعب التواصل الفعال دورًا كبيرًا في عملية نقل الأفكار ونشر الأخبار وتبادل وجهات النظر وتصحيح المفاهيم المغلوطة وتوفير المعلومات التي يبحث عنها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يجعل عمليات التواصل الفعالة من أساسيات النجاح على هذه المواقع؛ لذا ينبغي عليك التواصل مع متابعيك ومشاركتهم أفكارك ومنحهم المساحة الكافية لإجراء النقاشات وتبادل وجهات النظر، وربما هذه هي أقرب الطرق التي تمنحهم الثقة فيما تقدمه عبر مواقع التواصل.

الاتجاه الخامس: بناء قاعدة جماهيرية ومؤثرة:

شهدنا مؤخرًا الحضور الجماهيري الكبير الذي يحظى به المؤثرون على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والذين لعبوا دورًا كبيرًا خلال أزمة كورونا التي نعيشها حتى الآن، في بث الإرشادات وحث المستخدمين على اتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من وباء كورونا، وربما أدى هذا الأمر إلى لفت أنظار بعض المستخدمين وأصحاب الشركات نحو أهمية بناء قاعدة جماهيرية مؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

إن يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مجرد منصات نكتب فيها ما يجول في ذهننا كما يظن بعض المستخدمين، ولكنها أصبحت تلعب دورًا كبيرًا في الإستراتيجيات الرقمية والتسويق والوصول والتأثير في الرأي العام المحلي والعالمي.

المحور الرابع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة أزمة جائحة كورونا:

الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من المواقع المربوطة على شبكة الإنترنت، والتي تسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض؛ حيث جعلت هذه المواقع المسافات قصيرة بين الناس؛ مما جعل من العالم قرية صغيرة، ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، ومع الظروف الحالية، ومع ازدياد عدد هذه المواقع، فقد أصبح التنافس بينها كبيراً، حيث أصبحت الحل البديل والأنسب لتجاوز الأزمة، وتقوية العلاقات الاجتماعية؛ لأن قوة المجتمع تأتي من تفاعل أفرادها وتماسكهم. يقول أمين أبو يحيى المختص بوسائل التواصل الاجتماعي: "إن الشعوب لجأت إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتخفيف وطأة العزل الصحي بعد تفشي الفيروس، لافتاً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت بمثابة سلاح ذو حدين، إذ لعبت دوراً إيجابياً وآخر سلبياً منذ تفشي وباء كورونا".

ففي خضم أزمة فيروس كورونا التي تعصف بالعالم، انتشرت الأخبار والآراء بشأن كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بطريقة ربما لم تحدثها أي حالة طوارئ من قبل، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز الفواعل في إدارة أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد أو كوفيد -19، وتزايد هذا الدور بصورة كبيرة بعد إجراءات الحجر المنزلي الاحتياطي أو حظر التجوال التي اتخذتها العديد من الحكومات حول العالم، فأصبحت هي المتنفس الرئيس لجميع الأفراد، ليس فقط كوسيلة للتواصل وتنفيس الهموم، بل أيضاً كوسيلة للحصول على المعلومات".

وفي الآونة الأخيرة سارعت شبكات التواصل الاجتماعي إلى اتخاذ إجراءات لمكافحة المعلومات المغلوطة عن وباء فيروس كورونا المستجد، واحتدمت المنافسة بين شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، ففي الوقت الذي تقوم فيه شبكات مثل "فيس بوك" و"تويتر" بتحسين خدماتها لاجتذاب المستخدمين، بدأت شبكات ومواقع اجتماعية أخرى تظهر على السطح وتخطف الأضواء، ليتضاعف الإقبال عليها، وتلعب أدواراً مهمة في مشاركة الأخبار والمعلومات حول فيروس كورونا المستجد. (عائشة لطروش، 2021)

أولاً: Facebook - فيسبوك:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم المواقع الإلكترونية والوسائل الاتصالية في وقتنا الحالي، تعددت وتمايزت خدماتها، خاصة موقع فيسبوك الذي أنشأه الأمريكي "مارك زوكربورغ"، والذي "استحوذ على اهتمام الكثير من المستخدمين عبر العالم، وأصبح بذلك من المواقع الأكثر استخداماً نظراً للخدمات التي يقدمها،

وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتمامات وتطلعات المستخدمين، فهذا الموقع استطاع أن يفرض وجوده في مختلف المجالات، كما استطاع أن يبتكر مكانة متميزة بين المواقع الإلكترونية التفاعلية بصفة عامة وبين مستخدميها بصفة خاصة، وذلك لسهولة عملية الاتصال والتواصل ونشر الثقافات عبر صفحاته من خلال صور وفيديوهات ومختلف المعلومات والموضوعات.

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في فرض عدة قيود على المحتوى المنشور حول كورونا. فبدأت شركة الفيسبوك في حظر جميع الإعلانات المتعلقة بفيروس كورونا، سواء كان ذلك على موقع الفيسبوك أو على المنصات الاجتماعية الأخرى التي تمتلكها الشركة مثل انستغرام. ثم أعلن عملاق التواصل الاجتماعي "فيسبوك" عن توفير مساحة مجانية لمنظمة الصحة العالمية، تقوم من خلالها بوضع الإعلانات التوعوية التي تراها المنظمة مناسبة في سبيل المساعدة في مكافحة فيروس كورونا. يقول "مارك زوكربيرغ"، في منشور: "إننا نمنح منظمة الصحة العالمية أكبر عدد ممكن من الإعلانات المجانية التي تحتاجها؛ من أجل الاستجابة لفيروس كورونا"، ثم أضاف: "إن المستخدمين الذين يبحثون عن المشاركات على الفيروس على (فيسبوك) سي شاهدون الآن نافذة منبثقة توجههم إلى منظمة الصحة العالمية أو هيئة الصحة المحلية؛ للحصول على أحدث المعلومات".

كما تعهدت الشركة بأنها ستزيل الادعاءات الكاذبة ونظريات المؤامرة التي نوهت إليها منظمة الصحة العالمية الرائدة؛ للمساعدة في مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا. يصرح مارك زوكربيرج بأن "الشركة سوف تقوم بمسح التعليقات التي تحتوي على تفسير تأمري أو معلومات مغلوطة، مع إضافة زر جديد خاص بالمعلومات المثارة حول كورونا ومشكوك في صحتها حتى يدرك الزوار أن هذه المعلومات تحتاج إلى مصدر للتأكد من صحتها".

وأشار إلى فيسبوك أنه "سيستخدم مدققي الحقائق الحاليين لمراجعة المعلومات الخاطئة وكشفها، وسيخطر الأفراد الذين شاركوا أو كانوا يحاولون تبادل المعلومات التي تم الإبلاغ عن أنها خاطئة".

كما قامت بإغلاق مجموعات الدردشة التي تشك في أنها تقوم بإرسال أخبار إلى عدد كبير من الأفراد حول كورونا. أوضح أبو يحيى: "أن موقعي فيسبوك وتويتر أصبحا المنصتين الرئيسيتين لتداول الأخبار في العالم، موضحة أن مارك زوكربيرج، مؤسس موقع فيسبوك ظهر بفيديو يتحدث فيه أن إدارة الموقع تحاول جاهدة غلق الحسابات الوهمية التي تبث أخبارًا كاذبة".

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

بيّنت الشركة أنها ستحظر الإعلانات عن المنتجات التي تقدم أي علاجات أو وقاية من انتشار فيروس كورونا، وتلك التي تخلق شعورًا بالإلحاح حول الموقف، وأوضح "فيسبوك" أنه يركز على "الادعاءات التي تهدف إلى تثبيط العلاج"، بما في ذلك المنشورات حول العلاجات الخاطئة. وبحسب ما نقلته وكالة "رويترز" عن الشركة، فإنها "تسعى لضمان عدم تضليل المستخدمين بشأن الفيروس ومخاطره وكيفية الرد عليه".

يمكن القول أن منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك أطلقت مبادرات عدّة في زمن كورونا، منها:

- 1- فرصة التوجّه إلى موقع منظمة الصحة العالمية للتعرف على أخبار ومعلومات متعلّقة بفيروس كورونا.
- 2- أطلق فيسبوك مبادرة تقدّم للمستخدمين نصائح لكيفية التواصل مع الآخرين مثل اللجوء إلى خدمة الفيديو على الموقع، إلى جانب تشجيعهم على عدم نشر معلومات خاطئة حول فيروس كورونا.
- 3- قامت المنصة أيضًا بعمل مبادرة لإنشاء مركز معلومات إلكتروني عبر موقعها يحتوي على المعلومات الموثوق فيها حول الفيروس التي مصدرها بالأساس منظمة الصحة العالمية وبيانات وزارات الصحة، وعند قيام أحد الأشخاص بمحاولة البحث عن أي موضوعات تتعلق بكورونا يتم تحويله مباشرة إلى مركز المعلومات وصفحة منظمة الصحة العالمية والسلطات الصحة المحلية.
- 4- وفي مبادرة منها قامت شركة الفيسبوك بربط منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة حول العالم بالمطورين الذين يتعاملون معها حول العالم، بهدف تطوير نظام رد تلقائي على الماسنجر يقوم بتوفير معلومات وإجابات مسبقة للرد التلقائي والفوري على استفسارات زوار هذه الجهات الحكومية عبر صفحاتهم على الفيسبوك.

ثانيًا: تويتر : Twitter

في زمن كورونا، أطلق موقع التواصل الاجتماعي تويتر "خدمة البحث المتخصص في فيروس كورونا من التصنيف الرسمي للفيروس؛ لضمان حصول الأشخاص على معلومات موثوقة عن الفيروس وظهور محتوى صحيح ودقيق في طليعة نتائج البحث، وذكرت المنصة، أنها "رصدت المحادثات على هذه الخدمة؛ للتأكد من أن الكلمات الرئيسية للبحث توفر النتائج المطلوبة، وضمن ذلك الكلمات التي تحتوي على أخطاء إملائية شائعة"، كما أبرمت المنصة شراكات في جميع الدول التي أطلقت فيها المبادرة مع هيئات الصحة العامة الوطنية أو مع منظمة الصحة العالمية مباشرة، وأشارت إلى أنها "نفذت خدمة البحث الاستباقي من خلال الشراكات المحلية الرسمية في نحو 50 دولة حول العالم".

لقد أتاحت منصة تويتر فرصة التوجّه إلى موقع منظمة الصحة العالمية عند البحث عن منشورات متعلّقة بهذا الفيروس. حيث أعلنت شركة “تويتر” عن تكثيف جهودها بكل أقسامها الداخلية والخارجية لبناء الشراكات وحماية المحادثات العامة ودعم الأشخاص على “تويتر” في العثور على معلومات موثوقة، وإزالة المعلومات المغلوطة، والحرص على منع انتشار الأخبار الخاطئة عن فيروس كورونا. وذلك في إطار الجهود العالمية لاحتواء انتشار هذه الجائحة.

قررت شبكة تويتر إزالة تغريدات على منصتها، والتي تحمل “رفضًا لتوجيهات السلطات الصحية العالمية”، أو “تحمل وصف العلاجات بأنها غير فعالة أو ضارة، أو إنكار الحقائق العلمية”، إضافة إلى نشر معلومات خاطئة حول تشخيص كورونا. من جانبه، قال تويتر: “إنّ هناك أكثر من 15 مليون تغريدة حول فيروس كورونا نشرت على الموقع. وبالبحث عن الفيروس، تظهر رسالة على الموقع تشجّع على استخدام القنوات الرسمية للحصول على المعلومات حول الفيروس” وأشار “تويتر” إلى أنّه لم يشهد حتى الآن “محاولات منسقة” لنشر معلومات .

أعلنت شركة تويتر عزمها تحذير مستخدميها من التغريدات التي تحتوي على معلومات كاذبة أو مغلوطة أو مضللة حول فيروس كورونا المستجد. وقال مسؤولو التطبيق الشهير: “إن الشركة ستبني نهجًا على أساس كل حالة على حدة لكيفية تحديد التغريدات التي تحمل هذا التحذير”. وتعزم تويتر أيضًا في إطار سياستها هذه أن تضيف توجيهات وروابط تحمل معلومات إضافية حول فيروس كورونا على التغريدات المصنفة في قائمة التغريدات المضللة، فيما سيتم تغطية تغريدات مضللة أخرى بتبويضات تخبر المستخدمين أن المعلومات الواردة في التغريدات المعنية تتناقض مع نصائح خبراء الصحة العامة وإرشاداتهم. وقال تويتر: “إنه يعمل على تحسين سياسته للتعامل مع الأحداث الأخيرة”، وأضاف أنه سيزيل “الادعاءات غير المتحقّقة منها التي يمكن أن تؤدي إلى تدمير البنى التحتية الحيوية أو الإضرار بها حول وباء فيروس كورونا. وفي تغريدة، كتبت تويتر “يجب أن تكون المعلومات التي تراها على تويتر دقيقة وموثوقة، وهذا هو السبب في أننا نوسع استخدامنا لعلامات وتحذيرات خاصة لمعالجة المعلومات المضللة. إليك المزيد عن كيفية ووقت استخدامه”

وأوضحت تويتر أن هذه الإستراتيجية الجديدة ستشمل كذلك التغريدات المصورة والفيديوهات، وأنها لن تستثني أحدًا في العالم.

ثالثاً: Instagram – إنستغرام:

أما وسيلة التواصل الاجتماعي “إنستغرام” في زمن كورونا فقد أعلنت أنها ستطبق إجراءات لمنع انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات الخاطئة حول تفشي فيروس كورونا المستجد، والتي تظهر من خلال تأثيرات الواقع المعزز، وعلى صعيد آخر حاربت المعلومات الخاطئة من خلال منع الشركاء من مشاركتها عبر منصتها. وذكرت المنصة المملوكة لـ “فيسبوك”، أنها ستتجه إلى توفير بيانات الحكومة المحلية حول تفشي فيروس كورونا، بحيث يمكن للمستخدمين الوصول بسهولة إلى المعلومات الرسمية، إلى جانب رسالة تقول: “ساعد في منع انتشار فيروس كورونا: اطلع على أحدث المعلومات من منظمة الصحة العالمية حتى تتمكن من المساعدة في منع انتشار كوفيد 19”. كما اتخذت “فيسبوك” المجموعة الأم لـ “إنستغرام”، “تدابير ردًا على الأزمة الصحية العالمية والحاجات المتزايدة لمستخدميها الذين يستعملون يوميًا إحدى منصاتهما، وخدمات المراسلة التابعة لها مسنجر وواتساب.

وذكرت المنصة المملوكة لـ “فيسبوك”، أنها توجه أيضًا الأشخاص إلى مصادر معلومات موثوقة حول الفيروس عندما يبحثون عن وسوم معينة، وتشدد على أهمية إبراز المعلومات الموثوق بها ومكافحة الشائعات الكاذبة والمعلومات العبثية والخطرة. وسترفض أي طلبات معلقة تدعي أنها تتنبأ بالفيروس أو تشخصه أو تعالجه. إضافة إلى تسليط الضوء على المعلومات المفيدة للوقاية من الفيروس، وقالت الشركة: “إن المستخدمين في البلدان الأكثر تأثرًا بفيروس كورونا سيشاركون بيانًا بإخلاء المسؤولية عن تطبيق إنستغرام مع روابط من منظمة الصحة العالمية”. وكان “إنستغرام” بدأ في حظر وتقييد علامات التصنيف التي تنشر معلومات مضللة، كما بدأ في إزالة المشاركات التي أعلنت عن علاجات وهمية أو طرق وقائية من الفيروس.

رابعاً: Whats up – واتساب:

تعد “واتساب”، واحدة من أشهر منصات المراسلة والدرشة بالعالم، وكان تطبيق “واتساب” المملوك لـ “فيسبوك” قد واجه صعوبات في وضع حدٍ لانتشار الشائعات ومكافحة الأخبار الكاذبة سابقًا بخصوص “كورونا، لكن وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية أطلق التطبيق خطوة لتحديث المعلومات عن فيروس “كورونا المستجد”، وذلك في محاولة لمساعدة المستخدمين في العثور على معلومات دقيقة عن هذا الفيروس، كما خصصت منظمة الصحة العالمية خدمة على تطبيق واتساب لتوعية المواطنين وإرشادهم بالخطوات التي يجب فعلها عند الإصابة بالمرض وإجراءات الوقاية للحد منه.

وتعمل الخدمة بشكل "دردشة" مباشرة بين المستخدم ومنظمة الصحة العالمية، التي تتولى الإجابة الفورية عن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقًا، والتي تشمل - مثلاً - عدد حالات الإصابة بالمرض عالميًا، ونصائح حول كيفية حماية نفسك، إلى جانب الإجابة عن الأسئلة المتكررة التي يمكنك تداولها بسهولة. لكن تواجه الخدمة باستمرار اتهامات بتسهيل انتشار الأخبار الكاذبة ما يؤدي إلى مأس في بعض الأحيان. فأعلن عن تدابير لمنع المستخدمين من إعادة توجيه الرسائل إلى أكثر من خمسة أشخاص أو مجموعة، خصوصًا بعد انتشار المعلومات الخاطئة في بعض البلدان. وتؤكد واتساب أن التدابير التي اتخذتها سابقًا للتصدي لعمليات التحويل الواسع النطاق أدت إلى تراجع في عدد الرسائل المحولة حول العالم. كذلك أشارت الخدمة إلى أن منظمة الصحة العالمية وأكثر من عشرين وزارة صحة يستخدمونها لنشر معلومات بشأن الوباء، وقد جرى إرسال أكثر من مئة مليون رسالة في هذا الإطار.

لكن "واتساب" تخضع للتدقيق مجددًا بشأن كيفية تعاملها مع المعلومات الخاطئة، حيث تقول الشركة إنها اتخذت خطوات للحد من المعلومات الخاطئة، وتشجع المستخدمين على إعادة إرسال الرسائل إلى حسابات خاصة يمكنها التحقق من المعلومات. قال رئيس الشركة: "إن هناك عددًا من المدققين للحقائق المحلية، مؤكدًا أن الشركة تسعى لتمكين المزيد من القيام بعملهم المهم حتى يتم التعرف على الشائعات ومواجهتها". وقالت فيسبوك الشركة المالكة لتطبيق واتساب: "هذه القيود الجديدة من شأنها أن تعمل على الحد من إعادة توجيه الرسائل المتعلقة بفيروس كورونا بشكل خاص عبر الدردشات المتعددة من خلال التطبيق. كما ترمي إلى إبطاء نشر معلومات مضللة"، وقالت واتساب عبر موقعها الإلكتروني إنها لاحظت "زيادة كبيرة في كمية إعادة التوجيه"، مضيفة أن "هذا يمكن أن يساهم في انتشار المعلومات الخاطئة". ومع ذلك أوضحت الشركة بأن "هناك فوائد أخرى تتعلق بإعادة توجيه الرسائل بشكل سريع على "المنصة الرقمية". فهناك الكثير من المستخدمين يحولون معلومات مفيدة أو تسجيلات مصورة طريفة أو رسومًا تعبيرية أو أفكارًا ذات أهمية في نظرهم". وأضافت مع ذلك، "لاحظنا ازديادًا كبيرًا في عمليات التحويل التي يعتقد المستخدمون أن عددها كبير للغاية، والتي يمكن أن تساهم في انتشار الأخبار الكاذبة". وتابع واتساب "نظن أنه من المهم إبطاء انتشار هذه الرسائل لكي يبقى واتساب تطبيقًا للمراسلة الشخصية". مضيفة "أن العديد من المنشورات التي تم نسخها وإصاقها كانت تتضمن معلومات خاطئة أو مضللة ونشرت في فيسبوك وواتساب".

خامسًا: يوتيوب: YouTube

وسط الاهتمام العالمي بجائحة كورونا أعلن "يوتيوب" عن إنشاء قسم جديد خاص لعرض مقاطع فيديو جديدة بالثقة حول فيروس كورونا الجديد على صفحته الرئيسية، سيجمع هذا القسم المحتوى من المنافذ الإخبارية والمصادر الصحية الرسمية على المنصة، كما سيتم إضافة مقاطع الفيديو في محاولة لمنع تدفق المعلومات الخاطئة مع تطور الأخبار حول الوباء المستمر لفيروس كورونا الجديد، وأوضح الموقع أن وباء كوفيد-19 " أعاد تأكيد أهمية حصول المستخدمين على معلومات دقيقة خصوصًا أن عدد الباحثين عن الأخبار والمعلومات على "يوتيوب" ازداد في السنوات الأخيرة. وستظهر "لوحات تقصي الحقائق على "يوتيوب" عندما يبحث المستخدمون عن معلومات معينة تبيّن أنها كاذبة مثل الادعاءات التي تفيد بأن كوفيد-19 هو سلاح بيولوجي مُخلق".

ساعدت منصة "يوتيوب"، المستخدمين على الابتعاد عن مقاطع الفيديو التي ينشرها منشئو المحتوى اليومي ومنظرو المؤامرة من معلومات كاذبة أو مضللة. كما كثف "يوتيوب" جهوده لمكافحة انتشار المعلومات المضللة بإضافة لوحات لتقصي الحقائق مرتبطة بنتائج البحث على الموقع، فيما تشكل أزمة فيروس كورونا المستجد أرضًا خصبة لإطلاق نظريات المؤامرة وانتشار علاجات كاذبة على الإنترنت. وقد وصف الموقع ميزة تقصي الحقائق بأنها جزء من الجهود المستمرة للحد من انتشار المعلومات الخاطئة.

إن موقع اليوتيوب من ناحيته، بدأ في إزالة أي محتوى أو فيديوهات تحتوي على معلومات مغلوطة، وعند البحث عن فيديوهات تتعلق بكورونا يقوم الموقع بترشيح الفيديوهات الصادرة من الجهات الرسمية والموثوقة، والتي يأتي على رأسها منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة، ووفرت مساحات إعلانية مجانية أيضًا للمنظمة ولوزارات الصحة والسلطات المعنية للقيام بتوعية الأفراد. كما قام موقع تويتر أيضًا بالإجراءات نفسها من حذف المحتوى المغلوط مع توجيه الزوار إلى صفحة منظمة الصحة العالمية، التي تحمل معلومات عن فيروس كورونا. يوتيوب حرص على منع انتشار الفيديوهات التي تحمل معلومات خاطئة عن فيروس كورونا ومن صفحات غير موثوق بها وغير رسمية. ويزيل الموقع مقاطع الفيديو عندما تحتوي على ما يحض على الكراهية، أو المضايقات، والرسائل التي تحرّض على العنف أو الخدع. أما بالنسبة إلى البحث عن فيروس كورونا، فقد قال "يوتيوب": "إنه يعرض معاينات للمقالات الإخبارية النصية إلى جانب التحذير من إمكانية تطوير القصص الإخبارية بسرعة".

وستتضم "يوتيوب" بهذا إلى شركات التكنولوجيا الأخرى في جهودها للتخفيف من المعلومات الخاطئة، بما في ذلك منصات الوسائط الاجتماعية الرئيسة مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"جوجل" و"مايكروسوفت" و"تويتر" و"لينكد إن" و"ريديت"، والتي نشرت بيانًا يقول: "إنهم يعملون بشكل وثيق لتعزيز جهود الاستجابة على منصاتهم".

سادسًا: Snap chat - سناب شات:

أطلق تطبيق سناب شات في زمن كورونا خدمة تتيح للمستخدمين فرصة التزوّد بأهم المعلومات المتعلقة بهذا الفيروس المنتشر في العالم. كما تشجع المستخدمين على البحث عن مصادر موثوقة مثل منظمة الصحة العالمية، للحصول على معلومات دقيقة والإبلاغ عن محتوى قد ينتهك إرشادات المجتمع. هذه الخدمة ستنتشر مختلف الأخبار فيما يتعلق بفيروس كورونا من المعلومات المقدّمة من قبل منظمة الصحة العالمية. كذلك، أطلق سناب شات أيضًا خدمة تقدّم نصائح لكيفية معالجة القلق والتوتر الناتجين عن هذا الفيروس.

يعد "سناب شات"، "أَن هيكल المنصّة يحميها من انتشار المعلومات الخاطئة، إذ إنّ المنشورات تختفي بعد 24 ساعة، مما يمنعها من الانتشار بكثافة، فيما لا يحتوي الموقع على موجز أخبار عامّ يمكن لأي شخص النشر عليه. لا يعني ذلك أنّ الأخبار الكاذبة والمعلومات الخاطئة لا يمكن أن تُنشر على "سناب شات"، إلا أنّ احتمال رؤيتها أو مشاركتها يقتصر على عدد قليل من الأشخاص".

ففي هذه الفترة الصعبة اتخذ العالم خطوات متسارعة للوقوف صفاً واحداً بأساليب إبداعية جديدة على الرغم من الالتزام بممارسات التباعد الاجتماعي حيث عمل على توفير طرق جديدة تساعد الناس على التواصل بأسلوب ممتع للحفاظ على صحتهم النفسية والبدنية، والحرص على ضمان وصول المستخدمين إلى المعلومات الصحيحة وامتلاكهم للأدوات المناسبة لنشر الوعي خلال هذه الفترة . . وبصرف النظر عن مدة البقاء في المنزل، تواصلت الابتكارات التي تتيح للناس التعبير عن مشاعر السعادة والفرح لأحبائهم حول العالم، خاصة في هذه الأوقات العصيبة.

قامت منصة سناب شات بإطلاق مجموعة جديدة من العدسات والأدوات المبتكرة التي تهدف إلى تعزيز الإيجابية بين المستخدمين و تمكينهم من الوصول إلى المعلومات المبسطة حول كيفية الحفاظ على سلامتهم خلال هذه الأوقات العصيبة باستخدام " تقنية الواقع المعزز وغيرها من الأدوات الإبداعية التي تساعد

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

المستخدمين على تحري المعلومات الدقيقة والتصدي للمفاهيم الخاطئة عبر التفريق بين الحقائق والأوهام المتعلقة بالفيروس". وكشفت سنان شات أيضًا عن باقة جديدة من الأدوات الإبداعية والمزايا التي تتيح للمستخدمين مشاركة المعلومات الموثوقة بسهولة حول وباء «كوفيد-19»، وتمكينهم في الوقت نفسه من التواصل مع أصدقائهم وزملائهم في العمل والتفاعل بأسلوب مرح وممتع خلال هذه الفترة الصعبة التي يتابعون فيها عملهم ودراساتهم من المنزل، وفي أثناء التواجد في أماكن مختلفة. كما قامت المنصة بإضافة رسوم جديدة لإضفاء بعض المرح والسرور على الوضع الراهن. وتتوفر الرسوم الجديدة باللغتين الإنجليزية والعربية، وتضم رسائل فكاهية قابلة للتخصيص مثل «حافظ على المسافة» و«اغسل يديك!» و«حافظ على صحتك وهدئ من روعك».

سابقًا: Google - غوغل:

أنشأ موقع غوغل "موقعًا إلكترونيًا مخصصًا لمعلومات عن فيروس كورونا المستجد Covid-19، والذي يسلط الضوء على المواد التعليمية والتثقيفية وطرق الوقاية والموارد المحلية. يوجد في أعلى صفحة الموقع إطار صغير بعنوان "معلومات" يصف أعراض الإصابة بالفيروس، بالإضافة إلى نصائح بشأن الوقاية والعلاج من منظمة الصحة العالمية ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها". كما يشمل الموقع الجديد عناوين مواقع أخرى ذات صلة. كما يعرض الموقع بيانات ورؤى تتعلق بالفيروس، بما في ذلك أهم عمليات البحث المتعلقة بالفيروس، والاهتمام بالبحث عن الفيروس حسب البلد.

وتُعد الإجراءات المُتخذة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي لاحتواء أزمة فيروس كورونا ذات صدق فعال في العالم وبصفة خاصة في الوطن العربي بوصفها الأشد تأثيرًا بين كل الوسائل الإعلامية الأخرى.

المحور الخامس: وسائل التواصل الاجتماعي في الميزان خلال جائحة كورونا:

لو وضعنا وسائل التواصل الاجتماعي في الميزان خلال جائحة كورونا نجد أن مثلها مثل مختلف الوسائل الحديثة لها العديد من الإيجابيات والعديد من السلبيات تتناولها الباحثة بالتفصيل في هذا المحور.

أولاً: الأبعاد الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي:

مما لا شك فيه إن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بُعدًا إيجابيًا على حياة الملايين من البشر بصفة خاصة أوقات الأزمات والجوائح مثل جائحة فيروس كورونا ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:

- في ظل التباعد الاجتماعي الذي فرضته علينا جائحة كورونا فإن وسائل التواصل الإلكتروني قامت بتسهيل عملية التواصل والاتصال وبصفة خاصة للأطراف المتباعدة.
- زيادة ثقافة أفراد الأسرة والمجتمع وذلك للانفتاح الفكري والثقافي، وتعلم عادات الشعوب والتعرف على شخصيات وثقافات مختلفة، وقبول الآخر برغم تنوعه واختلافه.
- أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي آثارًا إيجابية على العملية التعليمية، حيث إنها أداة جيدة للتواصل بين الطالب والمعلم، والاطلاع على كل ما هو حديث في العملية التعليمية بما يساهم في تحقيق أهداف التعليم ويتناسب مع التقدم والتطور الذي نعيشه.
- في مجال التعلم الذاتي، وذلك من خلال المعلومات المختلفة التي يمكن لأفراد الأسرة أن يحصلوا عليها عن طريق متابعة المختصين الذين يقومون بنشر مقالاتهم العلمية أو مقاطع فيديو عن مختلف الأبحاث والمعارف، والمهارات المختلفة، فتقوم هذه الوسائل بتوسيع المدارك والمعارف والتعلم المجاني.
- ومن أهم إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا هي توفير منافذ عديدة للمستخدمين حيث عبروا من خلالها عن استجاباتهم الفردية والجماعية للتصدي لفيروس كورونا، فقد حاولت كثير من المواقع نشر فيديوهات تتعلق بالفيروس الجديد، وذلك للتعايش مع الأزمة وحثهم على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية والإجراءات الوقائية. (عائشة لطروش، 2021)
- إضافة إلى ما سبق فقد وفرت وسائل التواصل الاجتماعي تبادل الأفكار والمعلومات، ومشاركة قصص النجاح، والترفيه والتسلية التي ساهمت في استمرارية العلاقات الاجتماعية التي هي جوهر الحياة.

ثانيًا: الأبعاد السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي:

- بالرغم من الكثير من الإيجابيات التي ولدتها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا إلا إن استخدامها نتج عنه الكثير من السلبيات توضحها الباحثة فيما يأتي:
- التأثير السلبي على العلاقات الأسرية حيث يؤدي ما يقضيه الفرد من ساعات طويلة في تصفح هذه المواقع وانشغاله بعلاقاته الافتراضية فيها إلى البعد عن أفراد أسرته وفتور العلاقة التي تربط بينهم سواء كانوا أزواجًا أو أبناء.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

- العزلة: أصبح استخدام مواقع التواصل بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي وحضور المناسبات الاجتماعية بالإضافة إلى ما يقضيه أفراد العائلة من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة.
- قد شكلت مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على المجتمع والأسرة بكل أفرادها وتتضاعف هذه الخطورة في ظل فيروس كورونا على الأطفال والمراهقين نظرًا لقلة خبراتهم وتميزهم الخطأ من الصواب ومن أهم الأضرار:

- 1- تعرضهم للإساءة والتنمر.
- 2- وصولهم للمحتويات المسيئة والإباحية وغيرها عن طريق الصدفة أو القصد.
- 3- نشر فيديوهات وتسجيلات غير مناسبة.
- 4- مخالفة العادات والتقاليد: تؤثر هذه المواقع على منظومة العادات والتقاليد والقيم التي بدورها تؤثر على المجتمع ككل، فقد يؤدي الانفتاح الزائد على هذه المواقع إلى نشر قيم مخالفة لما اعتاد عليه المجتمع.
- 5- العزلة: أصبح استخدام مواقع التواصل بديلاً للتفاعل الاجتماعي الحقيقي وحضور المناسبات الاجتماعية بالإضافة إلى ما يقضيه الأفراد من ساعات طويلة على هذه المواقع مما أدى إلى إصابتهم بالعزلة والانطواء على الذات.
- 6- ارتكاب الجرائم الإلكترونية: يمكن أن يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى تعرض الأشخاص للابتزاز والتشهير.
- 7- وأخيرًا يؤدي الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي إلى عدم تحفيز الشباب وكسلهم في تحقيق أهدافهم وبصفة خاصة في حياتهم المهنية، كما يؤدي إلى تأجيج المشاعر السلبية فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن قضاء أكثر من خمس ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي يسبب اضطرابًا نفسيًا مؤذيًا.

المحور السادس: أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

لتفعيل إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والحد من سلبياتها يتناول البحث عدة بنود لضمان استخدام هذه الشبكات بصورة أخلاقية. (سلطانة جدعان نايف، 2016)

- 1- يلتزم مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي باحترام خصوصية الأفراد في الاستخدام والنشر عبر الشبكات وعدم انتهاكها بأية طريقة من الطرق.

- 2- يحظر نشر معلومات أو صور أو وثائق أو بيانات تعود للآخرين قد تسبب لهم أذى ماديًا أو معنويًا.
- 3- يلتزم المستخدم وشركات الاتصال بالاهتمام بأسرار المستخدمين الآخرين وحقوقهم في النشر، وعدم التجسس عليهم تحت أي ذريعة، باستثناء المستخدمين الذين يشكلون تهديدًا فعليًا للمجتمع، والأمن القومي، والقيم الاجتماعية العامة.
- 4- يحظر توجيه الإساءة المعنوية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- 5- تكون مسؤولية الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب مسؤولية مشتركة بين الجهات القانونية والأسرة لأجل بناء الثقافة الاجتماعية وتعزيزها للتعامل مع وسائط الإعلام الجديدة.
- 6- يعد التثبت من سلامة المعلومة وصدقها الضابط الأخلاقي الأهم في نشر المعرفة أو المعلومة أو الخبر.
- 7- يعد النشر على الموقع لأية معلومة من أية جهة أو وسيلة بمثابة النشر الجديد من جهة المسؤولية الاجتماعية والقانونية.
- 8- يحظر اختراق حسابات الآخرين أو محاولة اختراقها لما يمثله هذا السلوك من دناءة وتجاوز من قبل المخترق على حقوق وخصوصيات الآخرين، فضلًا عن تنافيه وأبسط القيم المجتمعية.
- 9- حظر سرقة الصور أو المنشورات والروابط من الحسابات ونشرها دون اتباع السياقات المعمول بها في الاقتباس والمشاركة.
- 10- التزام الأمانة والمصادقية في النشر وعدم الخروج عن الحدود الأخلاقية والقانونية في التواصل، والمحافظة على الآداب العامة.
- 11- تفضيل عدم استخدام الأسماء المستعارة في الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي.
- 12- التركيز على نشر المعرفة والمعلومات الثقافية والأخلاق الفاضلة ونشر القيم الإنسانية العامة.
- 13- يحظر استخدام السب والذم تجاه الآخرين أو أديانهم أو قبائلهم، أو أصولهم العرقية، ومن يخالف ذلك يتحمل المسؤولية القانونية والاجتماعية بصورة كاملة.

14- يحظر نشر المنشورات التي تتضمن العودة إلى الطائفية أو التطرف والإرهاب والعنصرية، أو انتهاك القوانين المقررة محليًا ودوليًا.

توصيات البحث:

تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة خلال جائحة كورونا:

أولاً: من دراسة المحاور السابقة توصل البحث إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الإيجابيات والكثير من السلبيات، لذلك فإنه لا يمكننا أن نبعد الأبناء بشكل تام عنها إلا أنه من الممكن أن نجعلهم تحت الرقابة الدائمة، ونقل من استخدامهم لهذه الوسائل، فضلاً عن أنه لا بد من أن نجعل من أنفسنا قدوة حسنة لهم بحيث لا نجلس الساعات الطوال على هذه المواقع.

ثانياً: تقديم برامج إعلامية توعوية للأسرة ودورها في توجّه أبنائهم لأهمية تنظيم استخدام هذه الوسائل.

ثالثاً: العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية العملية التعليمية وكفاءتها.

رابعاً: نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري وبصفة خاصة خلال أزمة كورونا والحرص على الحوار مع الأهل.

خامساً: تدعيم مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بفيروس كورونا معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

سادساً: أن تتبنى خط حياة صحي من قبل الأسرة ، مثل الانضمام إلى النوادي أو مراكز الشباب أو قصور الثقافة، والاهتمام بالغذاء الصحي، والتركيز على الهوايات التي تساعد الفرد تلقائياً على البعد عن وسائل الاتصال وقضاء وقت أقل على شبكة الإنترنت.

ختاماً يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها وتأثيرها على المجتمع الأسري على مستوى جميع الأعمار والطبقات والثقافات وأصبح تأثيرها ومردودها كبيراً، وزاد ذلك الأثر خلال جائحة كورونا وفترات الحذر الكبير، الأمر الذي يجعلنا نتلافى سلبياتها ونستفيد من إيجابياتها، وترشيد استخدامها.

الفصل الخامس

الأثر النفسي لجائحة كورونا على الأسرة المصرية

إن العالم منذ تعرضه لجائحة كورونا أقبل على تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية، وكلما طال أمد هذه الأزمة أثر ذلك على طبيعة تلك التغييرات. ومع مرور الوقت يتضح للعالم أجمعه أن جائحة كورونا ستمثل منعطفًا مهمًا وفاصلًا في تاريخ البشرية. فقد اتجهت الحداثة للتأكيد على أن المعرفة العلمية تعمل على تحرير الإنسان من القيود، وتجعله مسيطرًا على نفسه ومالكًا للطبيعة، وأن الإنسان كلما صعد في سلم التعقل تحرر من القلق والخوف، وفك القيود التي تكبح جماح حريته وفعله، إلى أن جاءت الجائحة لتحدث صدمة نفسية؛ لأنها أعادت شبح الخوف والقلق والشعور بعدم اليقين لأن المواطن والحكومات وقفوا عاجزين أمام الفيروس المجهول. (شيرين جابر، 2021)

ولدت أزمة الجائحة لدى الإنسان شحنات انفعالية يصعب التحكم والسيطرة عليها، وذلك بسبب التفكير المستمر في جدلية الحياة والموت، ومن ثم تولد ما يصاحب هذا لدى الإنسان من تداعيات نفسية من قبيل القلق واضطراب في المزاج والنوم، فأصيب بعض الناس بـ "وسواس المرض"، وهو خوف وقلق شديد من الإصابة بفيروس كورونا، خاصة مع صعوبة السيطرة والتحكم بالفيروس، وهو ما أدى بدوره إلى ارتفاع معدل الإصابة بالاضطرابات العقلية والنفسية خلال فترات انتشار الفيروس، وهو ما فرض على الحكومات القيام بمجهودات تتعلق بالإرشادات النفسية في أثناء انتهاء الأزمة وعقبها. (شيرين جابر، 2021)

وفي هذا السياق يتحتم علينا أن نرصد بالبحث والدراسة تلك الآثار النفسية التي امتزجت بالفترات السابقة التي شهدت العديد من التغييرات التي طالت الكثير من مناحي الحياة سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي. وبوجه خاص على المستوى الأسري التي تتركز أهداف الدراسة الراهنة حولها، ولن نأخذ في هذا التناول المنحى الخاص باستعراض الاضطرابات والمشكلات النفسية المرتبطة بوجود الجائحة وانتشارها، وإنما سنحاول تتبع تلك الآثار النفسية إيجابية كانت أو سلبية من خلال المراحل المختلفة لانتشار الفيروس منذ الصدمة الأولى انتهاء بالفترة الراهنة التي اتسمت بالتوافق معه على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي، والاعتناء على وجوده والإجراءات الوقائية منه التي يتخذها الفرد أو الأسرة بإرادتها أو تفرضها الدولة لحماية مواطنيها. ثم ننتهي من خلال هذا الفصل إلى طرح للآليات الداعمة للأسرة في مواجهة الجائحة.

المشكلة البحثية:

من منطلق ما سبق حول الآثار والتداعيات النفسية المختلفة لجائحة كورونا نختص تلك التداعيات بالبحث والدراسة في فصلنا الراهن موجّهين تركيزنا على الأسرة المصرية، وذلك لثلاثة أسباب: أولها يتمثل في أهمية الأسرة كنواة للمجتمع، ومن ثم الأهمية البالغة لصحة الأسرة النفسية وجودة حياتها ورفاهيتها، وهو ما يرتد بلا شك على المجتمع بأكمله، والسبب الثاني يرتبط بالتداخل والتشابك الشديد بين الآثار والتداعيات المختلفة للجائحة على مختلف المستويات - الاقتصادية والثقافية والاجتماعية - وبين العمليات والآثار النفسية، فعلى سبيل المثال لا الحصر تتسبب الآثار الاقتصادية للجائحة - وبخاصة السلبية منها - على الأسرة في ظهور الضغوط النفسية على الوالدين والأبناء، وكمثال آخر يؤثر التداول الإعلامي لانتشار الجائحة على الحالة المتعلقة بالحالة النفسية والمزاجية للمجتمع ككل وللأسرة بوجه خاص، أو التغيرات التي طالت العملية التعليمية وما تركته تلك التغيرات على شعور الطالب والوالدين بالقلق على مستقبل الأبناء. وهكذا يمكننا استعراض العديد من الأمثلة للعديد من التغيرات على مختلف المستويات التي أثرت على الحالة النفسية وتركت آثارًا على الأسرة المصرية. أما عن السبب الثالث فيتمثل بما برز لدينا من دلائل على أرض الواقع تشير إلى ارتباط جائحة كورونا بالعديد من الآثار السلبية مثل العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية لدى الأفراد خلال الجائحة، أو الإيجابية التي يهمنها رصدها وتناولها بالدراسة.

وبناء عليه يمكننا تحديد المشكلة البحثية الراهنة لهذا الفصل في ضرورة إلقاء الضوء على الآثار والتداعيات النفسية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية - من الأبناء والآباء - من منطلق جسامتها تلك التداعيات والحاجة إلى تناولها تفصيلاً بالبحث والدراسة، فضلاً عن ندرة التداول البحثي لتلك الآثار من الجانب النفسي وعدم وجود أرقام ودلالات إحصائية لحجمها الفعلي بالمجتمع على الرغم من انتشارها الذي نلمسه جميعاً، حيث إنه لم تصدر أية نسب عن جهات رسمية مختصة تخص رصد التداعيات والاستجابات النفسية بعد ظهور الجائحة، أو في أي مرحلة من مراحل انتشاره، ولم نرصد من الجهود الرسمية سوى إنشاء خط ساخن للأمانة العامة للصحة النفسية - التابع لوزارة الصحة - لمساعدة المواطنين على تخطي الأزمات النفسية المصاحبة للجائحة، ولم تجد الباحثة أية بيانات إحصائية صادرة بخصوص هذا الأمر على حد علمها. وذلك في النهاية حتى نتمكن من التصدي والمواجهة لمحوها أو الحد من أثرها والتعافي منها، فضلاً عن الحاجة الماسة لطرح ما يلزم من إجراءات وخطوات يجب على الأسرة والأفراد اتخاذها لتحقيق التوافق اللازم مع الجائحة في حال استمرارها.

الهدف البحثي:

في ضوء ما سبق يمكننا تحديد ما نهدف إليه - بوجه عام - من خلال الفصل الراهن فيما يأتي:

"التعرف على الآثار النفسية (الإيجابية - السلبية) لجائحة كورونا على الأسرة المصرية، بهدف طرح رؤية لكيفية العمل على استثمار تلك الآثار في صورتها الإيجابية لصالح الأسرة ومن ثم المجتمع، ومن جانب آخر التوصل إلى كيفية الحد من الآثار السلبية للجائحة والرفع من قدرة الأسرة على مواجهة الأزمة".

ومن ثم يمكننا تحقيق ذلك الهدف بالعمل على عدد من المحاور التي سوف يركز عليها الفصل الراهن، وذلك كما يأتي:

المحور الأول: أثر الصدمة النفسية الأولى لظهور الجائحة على الأسرة المصرية

بعد انتشار جائحة كورونا المفاجئ للعالم بأجمعه وما صاحبها من إجراءات وقيود مستجدة على الفرد والأسرة نوعاً من أنواع الصدمات النفسية التي تعرضنا لها منذ انتشار الجائحة وبخاصة في مراحل الانتشار الأولى والتي صاحبها عدد من الإجراءات الاحترازية وتغييرات شاملة على نظامنا اليومي وعاداتنا، بداية من الحظر الكلي وتحديد أوقات بعينها للنزول من المنزل، وإغلاق للمحلات والمصالح العامة، والعمل من المنزل، والتعليم عن بعد وإغلاق المدارس والجامعات، وارتفاع عدد الإصابات والوفيات، وعدم وجود أماكن كافية بالمستشفيات، وإجراءات مشددة نالت العديد من تقاليد المجتمع المصري حتى في مناسبات الفرح والحزن والأعياد، مثل عدم التمكن من العزاء في المتوفى وإقامة الأفراح وسرديات العزاء، ومنع التجمعات بجميع أشكالها حتى في الأعياد المقدسة لدى المصريين سواء ما يرتبط منها بالجانب الديني أو المرتبطة بالأعراف والتقاليد، وعدم التمكن من أداء الصلاة في الجوامع والكنائس، وأداء العمرة والحج، وفرض التباعد الاجتماعي، وفرض مواعيد للغلق... وغيرها من الأحداث الجسام التي تعرضت لها الأسرة المصرية وأفرادها ومثلت لها نوع من أنواع الصدمات النفسية، حيث تعد الأسرة المصرية وأفرادها تلك الأمور التي طالها التغيير المفاجئ أمراً حيويًا لا يمكن الاستغناء عنه أو العيش بدونه.

وكما أن للأسرة دوراً أساسياً في تربية الأفراد تربية سليمة من خلال إشباع حاجاتهم الجسدية والعقلية والاجتماعية والنفسية والوجدانية والانفعالية، فإن أمن الفرد الجسدي والنفسي في الدرجة الأولى يقع على عاتق الأسرة، لذلك يكون واجب الأسرة حماية أفرادها خاصةً عندما يتعرضون لخطر ما. فالأسرة بما تقدمه من دعم

ومساندة خلال مراحل حياة الأبناء كأنها تمهد لتحسينهم ضد الأزمات المختلفة من خلال تزويدهم بجهاز مناعة دفاعي على المستوى النفسي يقيهم خلال حياتهم من الصدمات التي قد يواجهونها، وتجهيزهم بأساليب مواجهة مختلفة تزيد من قدرتهم على التعامل بمنطق سليم مع الصدمات النفسية التي تتضمن الجهود السلوكية والنفسية لمواجهة الضغوط والمتطلبات الداخلية والخارجية، ويتضمن ذلك الجهود التي يبذلها الفرد لحل المشكلات والاستجابة الفورية المناسبة. (عبير أمين، 2015)

ماهية الصدمة النفسية والكارثة (الجائحة) Psychological Trauma

الصدمة من "صدم"، والصدم ضرب الشيء الصلب بشيء مثله، وصدمة أمر: أصابهم. وعرفها مجمع اللغة العربية بأن الصدمة (الدفع)، والصدمة النازلة تفاجأ الإنسان فتزعجه (مجمع اللغة العربية اللغة العربية 2004، 511). وإن الكارثة تحدث فينجم عنها صدمة، وقد تكون الصدمة شديدة من وجهة نظر الفرد فيترتب عليها (بعد توافر عوامل معينة) اضطراب محدد هو "اضطراب الضغوط التالية للصدمة"، وقد يستوعبها الفرد - من ناحية أخرى - وتستثير الطاقات التكيفية لديه، ولا ينتج عنها هذا الاضطراب. وما يهمنا التأكيد عليه هنا هو أن الكارثة عنصر ضاغط، أما الصدمة فهي شعور الفرد بالضغط الشديد الناتج عن الكارثة. وتعرف الأحداث الجائحة بأنها "حوادث مفاجئة وعنيفة، ويمكن أن تؤثر على أعداد كبيرة من البشر. (أحمد محمد عبد الخالق، 2006)

وقد كانت جائحة كورونا هنا بمثابة الكارثة أو الحدث الضاغط الذي تفاجئنا به جميعاً، والتي تلاها دون شك حالة الصدمة النفسية لدى جميع أفراد المجتمع والأسرة المصرية كباراً وصغاراً، وقد قدم لنا علماء النفس العديد من الدراسات منذ سنوات طويلة حول الأثر الجسدي والنفسي للأحداث الضاغطة على الفرد، وقدموا لنا نماذج نظرية عنيت بتفسير كيفية حدوث تلك الآثار الجسمية أو النفسية.

جائحة كورونا - كحدث ضاغط - وكيفية صدور الاستجابات المرضية

قدمت نماذج علمية متعددة لتفسير كيفية إصابة الفرد بالمشكلات النفسية والجسمية عند التعرض للأحداث الضاغطة - كجائحة كورونا - حيث يتحدى الحادث الصدمي الطاقات التكيفية لدى الإنسان، فيسعى جاهداً إلى استعادة توازنه، وقد ينجح في ذلك وقد يخفق، فإن أخفق أصيب الفرد بما يسمى "اضطراب الضغوط التالية للصدمة"، ويمكننا من خلال ما يأتي الإشارة إلى الكيفية التي يتم من خلالها صدور الاستجابات المرضية الجسمية أو النفسية:

(حيث يؤثر الحادث الصدمي أولاً في التنظيم المعرفي لدى الفرد، فيؤدي بالفرد إلى وضع تفسيرات نفسية محددة لهذا الحادث، وتظهر أعراض عامة على الفرد منها التنبه الزائد للضغوط، ومن ثم ينجم أعراض ثلاثة وهي: الانسحاب والخدر والاكتئاب، ثم يلي ذلك احتمالات مرضية ثلاثة: زمالات طبية نفسية، أو اضطرابات في الشخصية، أو اضطرابات نفسية فسيولوجية. وعندما يستقر اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى الفرد، يصاب بأعراض محددة، أهمها التخييلات المقتحمة والسلوك التجنبي، والتنبيه المضطرب). (أحمد محمد عبد الخالق، 2006)

الفروق الفردية في استجابات الأفراد للأحداث الضاغطة (الجائحة)

لا شك أن كل منا يختلف في استجابته حين التعرض لأحد مصادر الضغوط النفسية، وأشار **عسكر** في هذا عام 2000 إلى وجود عدة أعراض للضغوط النفسية منها:

* **الأعراض الجسدية:** مثل: التوتر العالي، العرق الزائد، الصداع، التعب أو فقدان الطاقة.

* **الأعراض الانفعالية:** سرعة الانفعال، تقلب في المزاج، العصبية، العدوانية، سرعة الغضب، سرعة البكاء، الاكتئاب.

* **الأعراض الفكرية أو الذهنية:** مثل: النسيان، الصعوبة في التركيز، الصعوبة في اتخاذ القرارات، إصدار أحكام غير صائبة، استحواذ فكرة واحدة على الفرد، تزايد عدد الأخطاء.

* **الأعراض الخاصة بالعلاقات الشخصية:** مثل عدم الثقة غير المبررة بالآخرين، لوم الآخرين، تصيد أخطاء الآخرين، تجاهل الآخرين.

الأسرة المصرية وآثار الصدمة الأولى للجائحة (إيجاباً وسلباً)

استعرضنا فيما سبق كيف يمكننا اعتبار المرحلة الأولى من ظهور الفيروس بمثابة صدمة نفسية وما يصاحبها من أحداث ضاغطة، والاختلاف بين الأفراد في استجاباتهم للأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها، وما قد يتبع تلك الاستجابات من احتمالات لإصابة أفراد الأسرة بالعديد من الأمراض والمشكلات على المستوى النفسي أو الجسمي - كل تبعاً لاستجاباته للضغوط. وفي هذا الإطار يمكننا استعراض عدد من التغيرات (الأحداث) التي تعرضت لها الأسرة وأفرادها سواء من الأبناء أو الوالدين مع ظهور الجائحة، والتي يمكن وصفها بمصادر

للمضغوط النفسية الشديدة الدرجة، وكيفية استجابة الأسرة المصرية وأفرادها لتلك الأحداث (آثار الجائحة على الأسرة) وذلك فيما يأتي:

1. العملية التعليمية (التعليم عن بعد)

حيث غلقت المدارس والجامعات وبخاصة في الفترة الأولى من انتشار الفيروس، وتم ظهور أنماط جديدة من التعليم (التعليم عن بعد) والذي يعتمد على الوسائل الرقمية بشكل كامل، وما تطلبه هذا من أجهزة، وتجهيزات إلكترونية في كل منزل، ومهارات لم يكن أفراد الأسرة في الغالب يمتلكونها سواء الأبناء أو الوالدين، وطلبت الجهات الرسمية المعنية بالعملية التعليمية الجميع باتباع خطوات جديدة، كالتسجيل على المنصات الإلكترونية والتقدم بمشروعات بحثية كوسيلة لتقييم الطالب... وغيرها. وهو ما مثل بشكل ما أو بآخر نوعاً من أنواع الضغوط النفسية على الأبناء والوالدين بالدرجة الأكبر، حيث يقع على الوالدين هنا مسؤولية المرور بالأبناء في هذه الظروف المستجدة بنجاح، وتوفير جميع المستلزمات المطلوبة لهذه المرحلة.

وهنا اختلفت الاستجابة لهذا الأمر، حيث اهتمت بعض الأسر بامتلاك المهارات التكنولوجية المطلوبة، ولالأبناء أيضاً، وبعضهم الآخر حاول الوصول للهدف باستخدام وسائل مختلفة كشراء الأبحاث من المكتبات، أو الاهتمام بعملها بأنفسهم دون مشاركة الأبناء. كما أغلقت الجهات المعنية أيضاً أماكن الدروس الخصوصية، مما شكل حادثاً ضاعطاً بدرجة أكبر على الأمهات والآباء، بخاصة في ظل عدم جاهزية الأبناء للتخلي عن الدرس الخصوصي والاعتماد على وسائل أخرى. ومهما كانت استجابة الأسرة هنا فقد شكل هذا التغير في العملية التعليمية عاملاً ضاعطاً بدرجة كبيرة على أفراد الأسرة، وبوجه خاص عند الأسر التي كان أبنائها في السنة النهائية من المرحلة الثانوية، وما يعنيه هذا للأسرة المصرية من تحديد لمستقبل الأبناء، مما أدى إلى وجود درجات مرتفعة من قلق المستقبل والخوف والارتباك.. وغيرها من الانفعالات السلبية النفسية. أما الجانب والأثر الإيجابي لهذا التغير المفاجئ في العملية التعليمية فقد تمثل في اضطرار الكثير إلى السعي نحو امتلاك العديد من المهارات التكنولوجية التعليمية سواء من الآباء أو الأمهات، أو من الأبناء، ومن ثم تضيق الفجوة المهارية التكنولوجية بين الأجيال، والانعكاس النفسي لامتلاك تلك المهارات والمكتسبات الجديدة والذي يمكن أن يظهر في الإنجاز وتحقيق الذات، وانعكاسه أيضاً على ارتفاع قوة العلاقات بين الأبناء والآباء والترابط الأسري، وزيادة قدرة الآباء والأمهات على مراقبة الأبناء سواء في العملية التعليمية أو في ممارسات الأبناء بداخل العالم الافتراضي.

2. قيود الإقامة في المنزل

شكل الالتزام بالمنزل - بخاصة في فترات الحظر الأولى - قيدًا نفسيًا شديدًا، لما تتمتع به حياة الأسرة المصرية من زخم وضغوط يومية حياتية وضوضاء وزحام وزيارات ومناسبات ومشاركات اجتماعية...، مما كان له أثر نفسي سلبي من جهة نتيجة التغير المفاجئ في نمط الحياة والاضطرار إلى قضاء مزيد من الأوقات بمصاحبة أفراد الأسرة لبعضهم سواء الزوجين، أو الوالدين والأبناء، أو الأخوة؛ وهو ما أدى إلى النفور من بعضهم وزيادة حجم المشكلات الأسرية، وارتفاع درجة اندماج العديد بداخل العالم الافتراضي، وبخاصة الأبناء، ومن ثم ارتفاع درجات الشعور بالعزلة والوحدة بين أفراد الأسرة على الرغم من التواجد الجسدي. كما أدى هذا لدى بعضهم إلى ارتفاع درجة الشعور بأوقات الفراغ والشعور بالملل، ما قد يؤدي ببعضهم بخاصة من الأبناء إلى صدور سلوكيات تتنافى مع المعايير الاجتماعية سواء بواسطة العالم الافتراضي أو الواقعي. ومن ناحية أخرى - وعلى العكس - أدت تلك القيود المنزلية إلى المزيد من الارتباط الزوجي والتوافق والتقارب بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء والأخوة، وإلى المزيد من الأنشطة الابتكارية والإبداعات لقضاء أوقات الفراغ. واستعادة العديد من القيم الأسرية التي فقدت في ظل الضغوط الحياتية اليومية كاستعادة الحوار بين أفراد الأسرة والارتباط الأسري.. وغيرها.

3. ضغوط التباعد الاجتماعي

التباعد الاجتماعي هو ببساطة تجنب التجمعات والاتصال الوثيق بالآخرين، ويعدده الخبراء في مجال الصحة أمرًا بالغ الأهمية لإبطاء وتيرة انتشار الفيروس، وتقادي إرهاب نظم الرعاية الصحية، وربما حمايتها من الانهيار في حالة ارتفاع معدلات الإصابة إلى مستوى لا يمكن التعامل معه بكفاءة. ويوضح علماء النفس طبيعة ما يمر به الناس من ظرف غير مألوف، فبالنسبة لبعضهم تكمن المشكلة في فكرة الحرمان من شيء رغمًا عنه، مثل عدم القدرة على الذهاب إلى المساجد أو الكنائس، أو عدم القدرة على الخروج أو زيارة الأهل، أو عدم التيقن مما سيحدث غدًا. (رانيا محمود سعد، 2021)

ومن منطلق الارتباط الانفعالي لدى الأسرة المصرية بالعديد من العادات والتقاليد المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية في مختلف صورها، فقد مثل التباعد الاجتماعي الذي فرضته الجائحة سواء في الحياة والأنشطة اليومية (كالتباعد في وسائل المواصلات، أو التباعد في أثناء قضاء المصالح العامة كالبنوك على سبيل المثال وغيرها، والتباعد في المدارس والجامعات عند عودتها بشكل جزئي) عبئًا نفسيًا ضاغطًا على أفراد الأسرة

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

المصرية بسبب تغير النمط الحياتي المعتاد، كما اتسع هذا التباعد ليفرض غلقاً تاماً للكثير من المشاركات الاجتماعية التي تعدها الأسرة المصرية أمراً مقدساً لا غنى عنه كالأفراح والنواحي والأنشطة الرياضية والعزاء ومراسم الدفن التي تسبب التغير فيها إلى ما يصل إلى حد الآلام النفسية لدى الكثيرين، وبخاصة في حالة إذا ما كان المتوفى من أقارب الدرجة الأولى المصابين بالفيروس، فقد واجهت حالات عدة مأساة كبيرة في دفن الأب أو الأم على سبيل المثال بسبب الموت بالفيروس. فضلاً عن امتناع الكثيرين عن الزيارات الاجتماعية حتى للجد أو الجدة أو الأم والأب من كبار السن بسبب خشية نقل الفيروس والعدوى.

إلا أن هناك جانباً آخر من الاستجابات لدى بعضهم الآخر من الأسر والأفراد، حيث لم يكثرثوا بأمر التباعد الاجتماعي وظلوا يمارسون أنشطتهم اليومية دون تباعد أو قيود عدا المفروض منها من قبل الدولة، ويرجع هذا الاختلاف في الاستجابة إلى مدى الخوف من الإصابة أو الاعتقاد بعدم وجوده من الأساس، ومما لا شك فيه أن تلك الفئة كانت معاناتهم النفسية أقل بكثير عند المقارنة بالنوع الأول من الأفراد والأسر، حيث كانت الأسر من النوع الأول الأكثر عرضة للإصابة بالمشكلات النفسية والاضطرابات. حيث يختلف الأشخاص في قدرتهم على التعامل مع العزلة الاجتماعية، وتحملهم للضغوط، والتوتر، وذلك يرجع لبنائهم النفسي، ومدى صلابتهم النفسية. فالشخص الذي يعاني بالفعل من مشكلات مع القلق الاجتماعي والاكتئاب والشعور بالوحدة وتعاطي المخدرات، أو غيرها من المشكلات الصحية، سيكون أكثر عرضة للتأثر بإجراءات التباعد الاجتماعي على نحو سلبي. (رانيا محمود سعد، 2021)

ويمكننا أن نرى هنا جانباً إيجابياً لهذا التباعد الاجتماعي المرتبط بالجائحة والقيود المفروضة بسببها، وهو إدراك أفراد الأسرة من مختلف الأعمار - أبناء أو آباء وأمهات - لقيمة الآخرين وقيمة القرب منهم، وقيمة المشاركات الاجتماعية سواء في المناسبات السعيدة أو الحزينة، أو قضاء أوقات الفراغ بصحبتهم.

4. ضغوط تغير نمط العمل (العمل عن بعد)

في ظل جائحة كورونا التي طالت أغلب دول العالم على اختلاف أماكنها واقتصادياتها، والتي تسببت في تعطيل متباين للاقتصاديات العالمية، واضطرت العديد من الشركات للبحث عن بدائل لاستمرار النشاط دون إمكانية انتقال العدوى، لذا أعلنت العديد من الشركات العالمية مثل: أبل ومايكروسوفت وجوجل تبنيها نظام العمل عن بعد لتحافظ على صحة موظفيها وتضمن استمرارية وتيرة العمل بالشكل المناسب، مما ساعدها على الحفاظ على نشاطها على الرغم من إجراءات الغلق وتخفيض عدد العاملين التي تفرضها العديد من الحكومات

حاليًا. وكما أن ظاهرة العمل عن بعد تبدو مشجعة وواعدة لبعضهم، فهي لا تخلو من عيوب وعقبات تحد من الاستفادة منها، ويتعذر تطبيقها في بعض المهن والوظائف. (سعاد عبد الرحيم وآخرون، 2021)

وبخاصة المهن الحرفية المهارية، وإنما صلح هذا النمط فقط لبعض الأعمال التي يمكن فيها الاعتماد على الأدوات التكنولوجية من خلال شبكة الويب. واستطاع الكثيرون ممن يمتلكون تلك الوسائل التكنولوجية ممارسة العمل عن بعد ببسر، في حين وجد الآخرون أنفسهم مضطرين إلى تعلم المزيد من المهارات اللازمة، وتطوير أدواتهم لهذا النمط من العمل، فكان هنا الأثر إيجابيًا أكثر منه سلبيًا. واضطر كل من التزم بالعمل عن بعد إلى التوافق على العادات المصاحبة لهذا النمط، وبخاصة من كانوا يمارسونه لأول مرة.

وكان العمل عن بعد أكثر المجالات التي ظهر فيها الأثر الإيجابي للجائحة مقارنة بالمجالات الأخرى، إلا أن هناك بعض التداعيات النفسية المصاحبة لهذا النوع من العمل مثل الجلوس بالمنزل بعيدًا عن الجو المألوف للعمل، وما يرجع أيضًا على أفراد الأسرة من ضرورة تهيئة الجو المناسب لمثل هذا الالتزام لدى أحد أفراد الأسرة، فضلًا عن أن للعمل جوانب أخرى كالزملاء والعلاقات الاجتماعية بالعمل والدعم والتشجيع وأحيانًا بعض التحديات التي يواجهها الفرد نتيجة وجوده بصفة منتظمة بداخل بيئة العمل، وارتباطه بتلك البيئة، والضوابط التي يلتزم بها تجاه نظام العمل... وغيرها من العوامل التي تؤثر في الفرد ويرتبط بها انفعاليًا دون شك.

وعلى ما سبق فإن تغير نمط العمل مثل تغيرًا في الحياة اليومية لدى الكثيرين من الأسر المصرية، مما بدوره يمثل ضاغطة نفسية ولكنه لا يمكن اعتباره شديدًا ويمكن التكيف معه، وبخاصة أن آثاره الإيجابية على الفرد والأسرة كانت أكثر وضوحًا عند المقارنة بالمجالات الأخرى التي طالها التغيير نتاج الجائحة.

5. إصابة أحد أفراد الأسرة بالفيروس أو وفاته

تختلف شدة هذا الحدث الضاغطة وأثره على الأسرة تبعًا لدرجة الخوف من الإصابة بالفيروس أو العدوى أو الوفاة لدى أفرادها، حيث تؤدي الدرجة الشديدة من هذا الخوف أو القلق إلى ضعف المناعة النفسية، ومن ثم المناعة الجسمية، وهو بدوره ما يؤدي في أغلب الأحوال إلى سوء الحالة المرضية بالفعل في حالة الإصابة، وهذا في ظل ما أشارت إليه الدراسات المتعلقة بالفيروس والتي أثبتت أن المناعة الجسمية تمكن الفرد من

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

مقاومة الفيروس والشفاء منه. وعلى العكس من هذا في حالة الأفراد والأسر التي تتمتع بقوة نفسية أعلى لمواجهة، والتي ترتبط بانخفاض درجة القلق والخوف من الإصابة أو الوفاة بسبب الجائحة.

وعليه يمكننا استخلاص أن ظهور العديد من المشكلات النفسية هنا سيكون بارزاً بوضوح لدى أفراد الأسرة التي يغلب على سماتها القلق والخوف من المرض والموت عندما يصاب أحد أفرادها أو جميع الأفراد، وعلى الجانب الآخر تتمكن الأسرة التي يغلب على سماتها الدرجة الطبيعية من هذا الخوف أو القلق من مواجهة المرض بنجاح أكبر عند إصابة أحد أفرادها أو الجميع بالجائحة.

6. المشكلات والضغوط الاقتصادية

مما لا شك فيه أن من أهم مصادر الضغوط النفسية التي صاحبت جائحة كورونا كانت الضغوط الاقتصادية، وبخاصة على أصحاب مهن بعينها، وارتبط هذا بعدة أسباب كالإغلاق الجزئي أو الكلي لعدد من الأنشطة، وفترات الحظر، والحد من التجمعات، والتي سببت كساداً اقتصادياً إلى حد ما، مما ترك أثراً كبيراً تسبب في المزيد من المعاناة الاقتصادية لكثير من الأسر المصرية، وبوجه خاص لبعض الفئات التي تعتمد في دخلها على العمل غير الرسمي أو أصحاب بعض الأعمال الخاصة. وقد انعكس هذا بشكل ما أو بآخر على حياة الأسرة وارتفاع درجة الشعور بالضغوط النفسية، والمزيد من المشكلات الأسرية بين الزوجين أو الآباء والأبناء، والمزيد أيضاً من المشكلات النفسية والعنف الأسري والإحباط والعدوان وعدم الاتزان الانفعالي.. إلى آخره من الأعراض والمشكلات النفسية.

المحور الثاني: التعايش مع الجائحة ما بين التوافق النفسي والإنهاك

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة في حياته، لكي يحصل على حالة من الإشباع لدوافعه، وعندئذ يغير من سلوكه ليكون أكثر فاعلية مع الظروف حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار الحياة. وفي وقتنا الراهن الذي يتميز بتعرض الفرد للعديد من الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد، ويمكن أن تؤدي به إلى الانهيار النفسي والاجتماعي سواء على المستوى الفردي أو داخل نطاق الأسرة، يجب على الفرد أن يغير من سلوكه ليكون أكثر فاعلية، وهو ما يسمى بالتوافق الذي يعد بعداً من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة. (بلحاج فروجة، 2011)

ويشير بعض علماء النفس إلى أن الصحة النفسية تعني توافق الفرد توافقاً ذاتياً وتوافقاً اجتماعياً، بحيث يكون التوافق حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة، فيستطيع الفرد من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما

تقرضه عليه البيئة من مطالب، ويعد التوافق في داخل الأسرة أحد مجالات التوافق الاجتماعي التي يعايشها الفرد في تعامله مع البيئة، إذ إن البيئة الأسرية هي العالم الفعال في تحقيق التوافق النفسي للفرد نظرًا لطبيعة التعاملات والعلاقات داخل الأسرة التي تنعكس بدورها على التوافق النفسي للفرد خارج أسرته في المجتمع الذي يعيش فيه. (أمني حمدي، 2011)

والتوافق يعني التغلب على الإحباطات وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب، وتحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر، فإذا تحقق ذلك أصبح الشخص متوافقًا توافقًا حسنًا. وإن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظرًا لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويبدأ تعرض الفرد لاضطرابات نفسية. ويشار لسوء التوافق بالفشل في تحقيق الاتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي، وينعكس سوء التوافق في فشل الفرد في إشباع حاجاته وفي خفض التوتر وحل الصراعات، ومن مظاهره: الشعور بالتعاسة، وعدم فهم المرء لذاته، والجمود ونقص المرونة، رفض الذات، العزلة، وعدم تحمل المسؤولية. وهناك عدد من العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق عند الشخص، منها:

- عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية.
- الضغوط البيئية والأزمات الاجتماعية.
- الإعاقات الجسمية والنفسية والعقلية. (أمني حمدي، 2011)

وفيما بين التوافق النفسي للفرد أو سوء التوافق تقع وتظهر الآثار النفسية لجائحة كورونا لتمييز كل فرد بذاته أو في داخل أسرته باستجابة نفسية تختلف تبعًا لدرجة قدرته على تحقيق هذا التوافق، أو فشله في تحقيقه لتبدأ حينئذ الاضطرابات والمشكلات النفسية في الظهور، حيث تؤكد الدراسات النفسية على أن للجائحة تداعيات نفسية سلبية على الصحة النفسية للأفراد وأسرهم.

وهذا ما يؤكد ستيفين تايلور مؤلف كتاب "علم نفس الأوبئة" وأستاذ علم النفس بجامعة برينتيش كولومبيا، أن ما يتراوح بين 10 إلى 15 في المئة من الناس، لن تعود حياتهم كسابق عهدها، بسبب تأثير الجائحة على صحتهم النفسية. وتعزى مخاوف علماء النفس من الآثار طويلة الأمد لفيروس كورونا المستجد إلى نتائج الدراسات واستطلاعات الرأي عن الجوائح وحالات الطوارئ السابقة. إذ ربطت دراسة بين تفشي متلازمة

الالتهاب التنفسي الحاد (سارس) في عام 2003، وبين زيادة معدلات الانتحار بنسبة 30 في المئة بين كبار السن الذين تتجاوز أعمارهم 65 عامًا. وأشارت دراسة نشرت في فبراير/شباط العام الحالي إلى أن التدابير التي تتخذ للحد من انتشار الفيروسات، مثل الحجر الصحي، قد يكون لها آثار سلبية على الصحة النفسية، فقد تؤدي إلى الإصابة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة أو الاكتئاب أو الأرق. وربطت دراسات بين فقدان الوظائف والضوائق المالية في أثناء فترات الكساد الاقتصادي العالمي، وبين تردي الصحة النفسية. ويشير **جوشوا مورغانستاين**، نائب مدير مركز دراسات الكرب التالي للصدمة في الولايات المتحدة: "إن الآثار السلبية للكوارث على الصحة النفسية تظل عددًا أكبر من الناس وتدوم لفترات أطول بمراحل من آثارها على الصحة البدنية. ولهذا من المتوقع أن نشهد زيادة في احتياجات الرعاية النفسية التي قد تستمر لفترة طويلة بعد انحسار الوباء". (BBC News، 2021)

ويمر الفرد بعدة مراحل يطلق عليها **سيلبي** "الاستجابة للضغط" أو "زملة التكيف العام" حتى يصل إلى درجة من التوافق النفسي أو التكيف مع مصدر الضغوط الواقع عليه أو العكس إلى درجة من سوء التوافق حيث يصل إلى ما يطلق عليه مرحلة الإنهاك النفسي.

وقد أوضح **هانز سيلبي** أن زملة التكيف العام هي استجابة الجسم للعديد من مصادر الأذى المختلفة، وهي استجابة غير محددة تظهر على شكل مجموعة من الاستجابات المنفردة. وقسم **سيلبي** زملة التكيف العام إلى ثلاث مراحل يمر بها الفرد في المواقف الضاغطة:

1- مرحلة الإنذار (وما يصاحبها من رد فعل)

والتي يواجه فيها الفرد مصدر الضغط للمرة الأولى، وهنا تبدأ الصدمة الأولية، وتكون مقاومة الفرد هنا ضعيفة، ثم يلي ذلك حالة نشاط ميكانيزمات الدفاع لدى الفرد.

2- مرحلة المقاومة

وهي مرحلة التكيف لأقصى درجة، حيث يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوازن، ولكن إذا طال أمد بقاء الموقف الضاغط على الفرد فإن ميكانيزمات الدفاع لا تستطيع المواصلة وتتوقف، يلي ذلك انتقال الفرد إلى مرحلة الإنهاك وهي المرحلة الثالثة.

3- مرحلة الإنهاك

وفيها تستنفد الأعضاء الحيوية قواها اللازمة للصمود، الأمر الذي يؤدي في بعض الحالات المتطرفة إلى الموت، فعلى سبيل المثال، مع أن الجسم لديه القدرة على التكيف مع ضغط الدم العالي إلا أن استمرار زيادته يؤدي إلى المساهمة في تلف الكبد والقلب، كما أن هناك أدلة علمية تظهر أن استمرار الضغط يمكن أن يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة في الجسم، وفي الحالات القصوى إلى الوفاة. (هالة رمضان، 2004)

وهنا نستطيع القول إن الفرد إذا لم يستطع التكيف أو التوافق وتحقيق التوازن النفسي مع وجود الجائحة، وبخاصة في حالة امتداد المدة الزمنية لوجود الفيروس وانتقاله من مرحلة لأخرى في شكل انتشاره وخصائصه ومن ثم استمرار محاولات الفرد في تحقيق التكيف، فإنه لا محالة سيصل إلى مرحلة الإنهاك النفسي وضعف المناعة الجسمية، ويبدأ في المعاناة على المستوى الجسدي أو النفسي أو كلاهما، وفيما يلي نشير إلى أهم الأعراض والمشكلات النفسية التي ارتبطت في ظهورها بالجائحة.

أهم الأعراض والمشكلات النفسية الناتجة عن فيروس كورونا

عددت منظمة الصحة العالمية بعضًا من استجابات الصحة النفسية لفيروس كورونا المستجد فيما يأتي:

- الخوف من الإصابة بالمرض.
- الخوف من فقدان سبل العيش، وعدم القدرة على العمل في أثناء فترة العزل، والخوف من الطرد من العمل.
- تجنب تلقي العناية الطبية خوفًا من الإصابة بالفيروس.
- التخوف من الاستبعاد الاجتماعي عن طريق الحجر الصحي، وما يصحبه من وصمة اجتماعية.
- الشعور بالعجز تجاه حماية المقربين، والخوف من فقدانهم.
- الشعور بالملل، والوحدة، والاكتئاب.
- الخوف من الإصابة بالفيروس أو نقل العدوى.
- الخوف من خطر تدهور الحالة الجسمية لدى الفئات الهشة مثل كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقة. (رانيا محمود مسعد، 2021)

وننتهي في ضوء ما سبق في هذا المحور أن استجابة الفرد لفيروس كورونا تقع بين بعدين، أحدهما يتسم بالقدرة على تحقيق درجة من التوافق النفسي والتكيف مع الظروف المختلفة المرتبطة بجائحة كورونا، والطرف

الآخر على النقيض، ويبدأ في الظهور على الفرد حين يفشل في الاستمرار في الاستجابات التكيفية للفيروس، ويبدأ في الاستسلام والوصول لمرحلة الإنهاك النفسي، وهنا تكمن الخطورة التي قد تتطور إلى ضعف المناعة النفسية، وهو ما يعني أيضًا ضعف المناعة الجسمية.

ولا شك أن دور الأسرة هنا هو الداعم الأساس وخط الدفاع الأول الذي يمكن الفرد من الاستمرار في المواجهة أو العكس، ويرتبط ذلك الدور بالسمات الغالبة للأسرة والوالدين ومعتقداتهم الصحية والنفسية، ودرجة الخوف من الإصابة بالفيروس أو التعرض للوفاة، والأساليب المتبعة بداخلها في مواجهة الأزمات، ودرجة الترابط الأسري، وغيرها من العوامل المرتبطة بخصائص الأسرة وظروفها المحيطة.

المحور الثالث: رؤية نحو تمكين الأسرة من امتلاك الآليات النفسية اللازمة لمواجهة الجائحة

كي ننطلق إلى طرح رؤية لكيفية تمكين الأسرة المصرية من الآليات النفسية اللازمة لمواجهة الجائحة والمتغيرات الملازمة لها والتي تسببت في العديد من الآثار النفسية ذات الأثر السلبي، والتي قد أشرنا لها سابقًا من خلال المحاور السابقة. علينا في المقام الأول أن نشير إلى العديد من الإيجابيات التي نتجت عن ظهور الفيروس، ووضعها نصب أعيننا حيث إن تلك الإيجابيات يمكنها أن تكون الآليات اللازمة لتمكين الأسرة من مواجهة الجائحة والخروج منها في صحة نفسية قوية وتحقيق حالة من التوافق والتكيف معها، وعليه فإنه من الضروري أن ندرك أن التركيز على استثمار تلك الآثار الإيجابية يعد الخطوة الأولى والمنطقية لمواجهة الفيروس وتحقيق حالة من التكيف والتوافق النفسي معه، وهو بدوره ما سينعكس جسيمًا على قدرة الفرد على محاربة الفيروس عند الإصابة، أو الوقاية منه. وبناء عليه نستطيع من خلال العنصرين التاليين أن نضع نواة لرؤية نحو تمكين الأسرة والفرد من مواجهة فيروس كورونا - جسديًا ونفسيًا - مواجهة ناجحة.

أولاً: المهارات والآليات النفسية الإيجابية الناتجة عن وجود جائحة كورونا

- الارتباط الأسري

حيث مرت العديد من الأسر المصرية منذ بداية ظهور الفيروس بالعديد من التغيرات في نمط الحياة اليومي، واضطرت تلك التغيرات الأسرة إلى ملازمة المنزل في فترات عديدة وبخاصة في الفترات الأولى من ظهور الفيروس في فترات الحظر والاضطرار إلى ملازمة المنزل. وهنا بالفعل لمس أفراد الأسرة في ضوء مشاركتهم لبعضهم في المزيد من الأنشطة والمعايشة اليومية وجود درجة أعلى من الترابط الأسري والمشاركة الأسرية البناءة، سواء على مستوى الأبناء والآباء أو على مستوى الزوجين. ولا شك أن الدرجة القوية من الارتباط الأسري بين أفراد الأسرة تلعب دورًا داعمًا نحو تحقيق التكيف والتوافق اللازم لمواجهة الفيروس، ومن ثم صحة

نفسية جيدة في هذه الأثناء أو على المدى الطويل، وهو ما يجعلنا نؤكد أن هذا الارتباط يعد من أهم الآليات التي يجب وضعها في الاعتبار في سبيل مواجهة نفسية قوية للأزمة.

- وقت الفراغ

أما وقت الفراغ فهو سلاح ذو حدين، حيث يمكنه أن يكون سبباً مباشراً في بداية ظهور المشكلات والأعراض النفسية، ولكنه في الوقت نفسه يمكن اعتباره آلية مهمة وقوية لتحقيق التوازن النفسي المطلوب، فضاء أوقات الفراغ في نشاط بناء من وجهة نظر الفرد والأسرة أيضاً خطوة مهمة نحو صحة نفسية جيدة، وبخاصة إذا ما اتفق عليه الفرد والأسرة سوياً، أما في حالة الاختلاف على درجة الفائدة من ذلك النشاط بين الفرد وأسرته، فإن ذلك يعد مجالاً للصراع النفسي ونتاجه سيكون مرضياً وليس صحياً.

- السلوكيات الصحية

مما لا شك فيه أن من أهم الجوانب الإيجابية التي أظهرها الفيروس هو ارتفاع درجة ظهور المزيد من السلوكيات الصحية لدى الكثيرين على المستوى الشخصي والأسري، فعلى المستوى الشخصي اهتم الأفراد بالتعقيم والتباعد بين الآخرين وارتداء الكمامات وتعقيم الأدوات الشخصية، وهكذا على المستوى الأسري قام العديد من الأسر باتخاذ كافة الإجراءات الصحية الوقائية بداخل المنزل وخارجه، حتى أصبحت تلك الإجراءات بمثابة عادات شخصية وأسرية، مع الوضع في الاعتبار أن تلك السلوكيات ليست على نفس الدرجة لدى الجميع وإنما تدرج الجميع عليها من الدرجة المتطرفة في الالتزام الشديد بتلك السلوكيات حتى البعد المتطرف الآخر من التهاون وعدم الاهتمام بتلك السلوكيات لدى بعضهم الآخر، وعلينا الانتباه إلى أن الدرجات المعتدلة على هذا المتدرج من التزام السلوكيات الصحية هو الأكثر ميلاً نحو الصحة والتوازن النفسي، لأن التطرف في تلك السلوكيات يتأرجح بين الوسواس القهري التي تعد من الأمراض النفسية، وما بين اللامبالاة بالمرض وتوابعه.

- الابتكار والإبداع

كان الابتكار والإبداع في كيفية التكيف مع الأزمة والتغيرات التي فرضت على الأسرة المصرية وأفرادها من أهم الآثار الإيجابية التي نتجت عن ظهور فيروس كورونا، حيث يلجأ الفرد أو الأسرة جميعها إلى البحث عن كل ما هو جديد وبذل المزيد من الجهد في ابتكار وإبداع أساليب ومهارات يمكن اكتسابها في سبيل التغلب على

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

الصعوبات والمشكلات المصاحبة لتوابع ظهور الجائحة والتي تتسبب في الشعور بالملل والقلق والاكتئاب وغيرها من الأعراض النفسية المزعجة على المستوى الشخصي والأسري. وكلما كان هناك اتجاه من الفرد أو الأسرة نحو التجديد والابتكار في كيفية قضاء وقت الفراغ أو في العمل أو في التعليم.. وغيرها من المجالات الحياتية المختلفة ساعد هذا على تخطي الصعوبات والمشكلات وكان الفرد أكثر ميلاً نحو الاتزان النفسي، ومن ثم كان جسده أكثر قدرة على مواجهة الفيروس حال الإصابة به أو أكثر حصانة ضد العدوى.

- مواجهة الأزمات

تعامل العالم بأجمعه مع فيروس كورونا بوصفه أزمة عالمية لأسباب عدة منها ارتفاع أعداد الوفيات التي وصلت في بعض الدول المتقدمة إلى الملايين، والقيود والتغيرات التي فرضها على معظم مجالات الحياة، والأزمات الاقتصادية التي تبعت هذا، وعليه كان على الأسرة المصرية أياً وأفرادها التعامل مع الجائحة بوصفها أزمة على المستوى القومي والأسري والفردى. وهنا قامت الدولة بالتخطيط المنظم للمواجهة على جميع المستويات الاقتصادية والصحية والتعليمية والتوعوية .. وغيرها، حيث إن الدولة تمتلك من المتخصصين في مواجهة الأزمات القادرين على التخطيط. ومن ثم استطاعت الأسرة المصرية مواجهة الأزمة واكتسبت العديد من الخبرات والمهارات الجديدة التي مكنتها من المواجهة الناجحة، دون وعي كامل منها إنها بالفعل تعلمت بشكل ما أو بآخر كيفية مواجهة الأزمات.

ثانياً: المناعة النفسية أهم آليات المواجهة الناجحة لفيروس كورونا

أثبتت العديد من الدراسات النفسية أن الإصابة بالمرض الجسدي واستمراره إنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية والانفعالية للفرد، وأصبح مسلماً به أن صحة المريض تتدنّى بدرجة كبيرة إذا ما تعرض لضغوط نفسية وانفعالية حادة.

وقد عرفت تلك العلاقة بين العوامل النفسية وبين الجهاز المناعي للجسم والمرض بما يُسمّى بعلم المناعة النفسية العصبية، حيث يمكن للحالة النفسية أن تؤثر سلبياً مباشرة أو من خلال الجهاز العصبي المركزي أو الهرمونات على جهاز المناعة لدى الإنسان، الأمر الذي يجعله عرضة للإصابة بالأمراض. وهذا ما أشرنا له في بداية هذا الفصل حول أهمية العامل النفسي - في ظل ما نعيشه في الوقت الراهن جراء أزمة جائحة كورونا المستجد - في حماية الفرد من الإصابة بالمرض أو من ناحية أخرى في حالة إصابة الفرد بالفيروس يكون لقوة الفرد النفسية وصلابته دوراً جوهرياً في تماثله للشفاء.

وتعرف المناعة النفسية بأنها قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية. (إيلي بابكر عمر، 2021)؛ حيث إن التعرض للضغوط قد يؤثر على مستوى المناعة النفسية لدى الفرد، فقد أكد سيللي أن التعرض للمحن والشدائد والأزمات يؤدي تدريجيًا إلى فقدان القدرة على المواجهة والمقاومة (ضعف المناعة النفسية)، فيصبح الإنسان ضعيفًا مهددة صحته ومعنوياته، ويكون أكثر عرضة للإصابة بمختلف الأزمات الجسمية والنفسية.

هذا وقد اهتمت العديد من الدراسات النفسية بدراسة المناعة النفسية والعوامل المؤثرة فيها وطرق تدعيمها .. وغيرها، حيث اهتمت بعض هذه الدراسات - كرمة أيمن 2018 - بإلقاء الضوء على كيفية سير عملية التفاعلات بين الجهازين العصبي والمناعي وعلاقات العمليات العقلية بالصحة، وعلى سير الوظائف النفسية للجهاز المناعي العصبي في حالتي الصحة والمرض، حيث الحاجة إلى تنشيط المناعة النفسية لكونها ترفع من مستوى حالة الفرد المعنوية والفكرية، وتعمل على إعادة بنائه المعرفي وتعديل سلوكه وطريقة تعامله مع المواقف الحياتية المشككة بطرق إيجابية. وبعضها الآخر - رولا رمضان الشريف 2016 - اتجه إلى البحث في كيفية تدعيم نظام المناعة النفسية وخفض أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة والتغلب على المشاعر السلبية المتطرفة الناتجة عن التعرض لخبرات صادمة بهدف الحفاظ على توازن وجدان الفرد واستقراره ليتمتع بالصحة النفسية، وأن مداخلات تدعيم المناعة النفسية قد نجحت في خفض أعراض ما بعد الصدمة. (ديباك شوبرا، رودلف إ. تانزي، 2018)

والأهم لدينا تحقيقًا للهدف العام للفصل الحالي هو التعرف على الأساليب التي يمكن من خلالها دعم المناعة النفسية للفرد، والدور المنوط بالأسرة أن تلعبه لتحقيق تلك المناعة، حيث تعد تلك المناعة حال التمكن من امتلاكها درعًا واقياً لصحة أفرادها الجسمية والحد من قوة الفيروس وأثره على الحالة الجسمية للفرد حال الإصابة به، كما تمثل أيضًا درعًا قويًا مضادًا للانهايار النفسي في حالة حدوث وفاة أحد أفراد الأسرة، وعاملاً مساعدًا على تخطي الأزمة ومواصلة الحياة في حالة من التوازن النفسي.

أساليب دعم المناعة النفسية:

تشير الدراسات إلى أن المناعة النفسية يمكن تدعيمها عن طريق عدد من الأساليب، من أهمها:

- التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي.
- ضبط الانفعالات.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

- الإبداع في حل المشكلات.
- زيادة كفاءة الذات ونموها وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها.
- محاولة التكيف مع البيئة.
- قدرة الفرد على توظيف قدراته العقلية والبدنية ومهاراته الاجتماعية لتحقيق أهدافه والتغلب على المصاعب التي تعترضه في حياته اليومية وتحويل الفشل إلى نجاح.
- فهم المشكلات والصعوبات وإيجاد حلول إيجابية لها والتعامل الجيد مع الضغوط.
- كما أنه يمكن للفرد الوصول للاتزان النفسي والفكري من خلال تحفيز فكره بأهمية العوامل النفسية وتأثيرها على مسار حياته.
- يمكن تنشيط المناعة النفسية لديه من خلال مراقبة الأفكار والتقاؤل وتقدير الذات وإدارة الغضب.

(إلى بابكر عمر، 2021)

ولا يمكننا الزعم بأن تلك الأساليب السابق الإشارة إليها لدعم المناعة النفسية للفرد تقف عند ما ذكر، ولكن في حقيقة الأمر فالأساليب الداعمة والمحفزة للمناعة النفسية للفرد لا يمكن حصرها في عدد من النقاط، حيث إن كل قدرة ومهارة يمكن وصفها بالإيجابية والبناءة يمكنها أن تلعب دورًا داعمًا، وقد تختلف تلك الأساليب وتتسم بمرونتها، وهناك دائمًا مجالٌ فسيحٌ لابتكار الجديد منها.

وأخيرًا يقع على كاهل الأسرة عبئًا ثقيلًا يتمثل في ضرورة الاستثمار الأمثل لجميع الآثار الإيجابية الناتجة عن ظهور فيروس كورونا، كما أشرنا في عدة مواضع في محاور الفصل السابق استعراضها، إلى جانب ما يمكنها استغلاله من خصائص إيجابية وقدرات جماعية أو فردية وأساليب من شأنها الرفع من قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية.

خاتمة

من خلال ما سبق تناوله بمحاور الفصل الثالث، بدأنا فيها بتناول المرحلة الأولى الصادمة للأسرة وأفرادها عند ظهور فيروس كورونا وانتشاره الشديد، والقيود والتغيرات المصاحبة لظهوره، والتي نالت أغلب مناحي الحياة، وغيرت من نمط الحياة اليومية للأفراد والأسر في شتى المجالات. والآثار الإيجابية والتداعيات السلبية التي نتجت جراء ذلك على الفرد والأسرة. ثم انتقلنا تدريجيًا إلى محاولات الفرد والأسرة في المرحلة التالية للصدمة الأولى ما بين التكيف والتوافق النفسي مع وجود الفيروس وتبعاته، وبين الإنهاك النفسي وبداية ظهور الأمراض النفسية والمشكلات، وأثر ذلك على الحالة الجسمية وبخاصة في حالة الإصابة بالفيروس. كما كان من الأهمية

تناول المناعة النفسية ودعمها لدى الفرد والدور الأساسي للأسرة في هذا الدعم، والارتباط بين درجة المناعة النفسية وبين قدرة الفرد الجسمية والنفسية على مواجهة الفيروس والوقاية منه، أو الحد من آثاره الصحية السلبية في حالة الإصابة به. إضافة إلى أهم الآليات النفسية اللازمة لمواجهة الفيروس لدى الفرد والأسرة.

وختاماً نستطيع التوصل لنتيجة عامة مفادها أن آثار فيروس كورونا المستجد covid- 19 تعددت بين آثارٍ إيجابية وسلبية على المستوى النفسي، وأن الأسرة يقع على عاتقها الشق الأكبر في دعم أفرادها في قدرتهم على استثمار الجوانب الإيجابية للفيروس وما صاحبه من تغيرات، ومساعدتهم على الحد من الآثار السلبية من خلال دعم الجوانب الإيجابية، وتبني الاعتقاد بأن الفرد والأسرة في حاجة ماسة لمهارات تمكنه من رفع مناعته النفسية التي تلعب دوراً جوهرياً في الوقاية من الفيروس وآثاره الصحية.

الفصل السادس

الدراسة الميدانية

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى عرض الدراسة الميدانية التي من خلالها سوف تتحقق أهداف البحث من خلال توضيح الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية كخطوة أولية من خطوات عرض المادة الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وننتقل فيما بعد إلى عرض الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في جمع البيانات الميدانية، وتحدد أدوات الدراسة وفقاً لأهداف الدراسة ومنهجها، وفيما بعد ننتقل إلى العينة المُطبق عليها الدراسة ومبررات اختيارها وعرض للخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة وينتهي ذلك الفصل بعرض أساليب التحليل والتفسير التي تبعتها الباحثة في الدراسة الحالية.

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك تبعاً لطبيعة الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة ومبررات اختيارها وخصائصها الديموجرافية:

اعتمد البحث على عينة عمدية طبقية من الأسر المصرية بالقاهرة من خلال الإنترنت والمقابلة المباشرة، عن طريق تطبيق أدوات جمع البيانات، تم تصميمها إلكترونياً على (عينة مكونة من 386 مفردة) من المصريين، أرسلت إليهم الأداة عن طريق الإنترنت. بالإضافة إلى الاعتماد على طريقة المقابلات الشخصية الفردية لعدد (100) مقابلة شخصية مباشرة. مع تطبيق مقياس العنف لمن تعرضوا للعنف داخل الأسرة، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإجمالي العينة (468) مفردة.

معايير اختيار العينة:

تمَّ اختيارها على أساس البعد الطبقي من خلال عدة مؤشرات، وهي: (المستوى التعليمي، القطاعات المهنية، المنطقة السكنية، الدخل الشهري) فهذه المؤشرات من شأنها أن تحدد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشرائح المتباينة التي ينتمي إليها أسر عينة الدراسة؛ بالإضافة إلى أن تكون الأسرة من سكان القاهرة.

وتحدد معايير اختيار العينة الخاصة بأدوات البحث وفقاً لما يأتي:

- أن تكون أسر متكونة من زوج وزوجة وأبناء أو زوج وزوجة.
- تنوع في المستوى الاقتصادي (عالٍ، متوسط، متدنٍ).
- تنوع في القطاعات المهنية (عاملين، وغير عاملين).
- أن يكونوا من ساكني القاهرة.
- تنوع المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط، مؤهل فوق متوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق جامعي).

وقد تم التطبيق على عينة تجريبية قوامها 10 مفردات من الأسر المصرية قبل التطبيق الفعلي.

أما بالنسبة لمن طُبق عليهم استمارة الاستبانة بالمقابلة يتوجب توافر المعايير السابقة بالإضافة إلى أن يكونوا من المُعتمدين على معاش تكافل وكرامة في العيش، بجانب عدم استخدامهم لشبكة الإنترنت كوسيلة لتحديد المستوى الطبقي المنخفض

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على ثلاث أدوات بحثية، هي: الاستبانة الإلكترونية من خلال الإنترنت، والاستبانة من خلال مقابلة مباشرة، ومقياس العنف الأسري. اعتمدت عليها في جمع المادة الميدانية؛ حيث إن المنحى الكيفي يعد مكملاً للمنحى الكمي ومفسراً للنسب الإحصائية من خلال الوقوف على مظاهر العنف الأسري التي تم التعرض لها في أثناء جائحة كورونا.

تم تصميم كلٍ من استمارة الاستبانة ودليل المقابلة ليشتملا على مجموعة من الأسئلة في سبعة محاور تتمثل فيما يأتي:

1- البيانات الأساسية: يشتمل ذلك المحور على الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الحالية.

2- **التركيبة الأسرية:** يشتمل ذلك المحور على عدد أفراد الأسرة، وعدد الأبناء، والأطفال المفضل إنجابهم، وحجم الأسرة المفضل، وأسباب التفضيل.

3- **التعامل مع الاشتباه والإصابة بالكورونا:** يشتمل ذلك المحور على كيفية التصرف في حالة الاشتباه بالإصابة بالكورونا، ومدى متابعة وزارة الصحة للمريض حتى يتعافى، وكيفية المتابعة، وفي حالة الإصابة بالكورونا كيفية التصرف، ومدى متابعة وزارة الصحة للمريض حتى يتعافى، وكيفية المتابعة، وكيفية تحمل نفقات العلاج.

4- **شكل العلاقات الأسرية في أثناء جائحة كورونا:** يشتمل ذلك المحور على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، ودور الحجر الصحي في حدوث الخلافات الأسرية، ودور الخلافات الأسرية في حدوث عنف أسري، وشكل العنف الممارس داخل الأسرة، والقائم بالعنف، والمتعرض للعنف.

5- **تأثير جائحة كورونا على الأسرة:** يشتمل ذلك المحور على المواقف الإيجابية والمواقف السلبية الناجمة عن حدوث جائحة كورونا ومعاناة المصابين بفيروس كورونا.

6- **تأثير الجائحة على المرأة ومظاهر العنف داخل الأسرة.**

7- **اثر الجائحة على عمل أفراد الأسرة والدخل.**

أما فيما يتعلق بمقياس العنف الأسري فقد اشتمل على محور أساس تمثل فيما يأتي:

مظاهر العنف الأسري؛ والتي تمثلت فيما يأتي: (التعرض للصراخ ورفع الصوت، والتعرض للتهديد باستخدام العنف، والتعرض للسب والشتم المتكرر، والتعرض للسخرية والتهكم، والتعرض للتهديد والوعيد، والتعرض للضرب بأداة، والتعرض للحرق أو الكي المتعمد، والتعرض للوم والمعاتبة، والتعرض لتجاهل آرائهم، والتعرض للحرمان من أشياء يحبونها، والتعرض للتمتر والسخرية في أثناء الحجر المنزلي).

• صعوبات الدراسة:

1. نظرًا لظروف جائحة كورونا والالتزام بالإجراءات الاحترازية ومع صعوبة مقابلة العينة مقابلة مباشرة، وتمشيًا مع البحوث والدراسات الحديثة تم اللجوء إلى العينة الإلكترونية من خلال الإنترنت، وذلك لفتح

"الآفاق والنوافذ على المنهجيات المستحدثة في دراسات المجتمع الرقمي وبحوثه وتبني أدوات وتكنيكات بحثية جديدة" (رشاد وليد، 2022، ص 48)، ومنها العينة الإلكترونية.

2. انتظار ميعاد صرف معاش تكافل وكرامة للتمكن من التطبيق الميداني مع الأسر.

• مدة تطبيق الدراسة الميدانية:

استغرق تطبيق الأدوات البحثية الآتية: (استمارة الاستبانة بالمقابلة، والاستبانة الإلكترونية، بالإضافة إلى مقياس العنف الأسري) مدة شهر وخمسة أيام في الفترة من 10 من ديسمبر 2021 إلى نهاية يوم 25 من يناير 2022.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

نتائج الدراسة الميدانية: تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي
(العينة الإلكترونية: 368، العينة بالمقابلة: 100، الإجمالي: 468)

جدول (6-1)

النوع

النوع	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
ذكر	133	36.1%	45	45%	178	38%
أنثى	235	63.9%	55	55%	290	62%
المجموع	368	100%	100	100%	468	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للنوع؛ حيث جاءت نسبة الإناث 63.9% يليها نسبة الذكور 36.1% بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة 55% إناث يليها نسبة الذكور 45%.

جدول (6-2)

الدور المنوط به في الأسرة

دورك في الأسرة	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
الزوجة	109	29.6%	48	48%	157	33.5%
الزوج	82	22.3%	42	42%	124	26.5%
الابن	50	13.6%	3	3%	53	11.3%
الابنة	127	34.5%	7	7%	134	28.6%
المجموع	368	100%	100	100%	468	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للدور في الأسرة؛ حيث جاءت نسبة الابنة 28.6% يليها نسبة الزوجة 29.6% يليها نسبة الزوج 22.3% يليها نسبة الابن 13.6% بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة تبعًا للدور في الأسرة؛ جاءت نسبة 48% الزوجة يليها الزوج 42% يليها 7% الابنة يليها 3% الابن.

جدول (3-6)

السن

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		السن
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%40.6	190	%18	18	%46.7	172	من 16- 30
%28.2	132	%35	35	%26.4	97	من 30- 40
%17.5	82	%26	26	%15.2	56	من 40 - 50
%9.4	44	%18	18	%7.1	26	من 50 - 60
%4.3	20	%3	3	%4.6	17	60 فأكثر
%100	468	%100	100	%100	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للسن؛ حيث جاءت الفئة العمرية من 16-30 بنسبة %46.7 يليها بنسبة %26.4 من 30-40 يليها بنسبة %15.2 من 40-50 يليها بنسبة %4.6 من 60 فأكثر، بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة تبعًا للسن من 30-40 بنسبة %35 يليها بنسبة %26 من 40-50، يليها بنفس النسبة %18 جاءت الفئة العمرية من 50-60، ومن 16-30 سنة، يليها بنسبة %3 من 60 فأكثر.

جدول (4-6)

المستوى التعليمي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		المستوى التعليمي
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%28	131	%4	4	%33.4	127	حاصل على دراسات عليا
%48	229	%8	8	%59.8	220	مؤهل جامعي
%10	47	%24	24	%6.3	23	مؤهل متوسط/ مؤهل فوق متوسط
%7.9	37	%35	35	%0.5	2	يقرأ ويكتب
%100	468	%100	100	%100	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للمستوى التعليمي؛ حيث جاءت نسبة مؤهل جامعي %59.8، يليها بنسبة %33.4 حاصل على دراسات عليا، يليها بنسبة %6.3 حاصل على مؤهل متوسط/ مؤهل فوق متوسط، يليها بنسبة %0.5 يقرأ ويكتب بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة تبعًا للمستوى التعليمي، جاءت يقرأ ويكتب بنسبة %35 يليها بنسبة %24 حاصل على مؤهل متوسط/ مؤهل فوق متوسط يليها بنسبة %8 حاصل على مؤهل جامعي يليها بنسبة %4 حاصل على دراسات عليا.

جدول (5-6)

الحالة الاجتماعية

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		الحالة الاجتماعية
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
5.6%	26	15%	15	3%	11	أرمل
38%	178	8%	8	46.2%	170	أعزب
51.1%	239	70%	70	45.9%	169	متزوج
4.9%	23	7%	7	4.3%	16	مطلق
0.4%	2	0%	0	0.5%	2	منفصل/هجر
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعاً للحالة الاجتماعية؛ حيث جاءت أعزب بنسبة 46.2% يليها بنسبة 45.9% متزوج يليها بنسبة 4.3% مطلق يليها بنسبة 3% أرمل يليها بنسبة 0.5% منفصل/هجر، بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة تبعاً للحالة الاجتماعية، جاءت متزوج بنسبة 70% يليها بنسبة 15% أرمل يليها بنسبة 8% أعزب يليها بنسبة 7% مطلق.

جدول (6-6)

عدد أفراد الأسرة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		عدد أفراد الأسرة
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
7.3%	34	1.0	1	9.0	33	1-2
57.9%	271	30.0	30	65.5	241	3-5
30.8%	144	61.0	61	22.6	83	5-7
4.1%	19	8.0	8	3.0	11	8-10
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً لعدد أفراد الأسرة؛ حيث جاءت نسبة 61.0% من 7-5 أفراد يليها بنسبة 30.0% من 3-5 أفراد يليها بنسبة 8.0% من 8-10 أفراد يليها بنسبة 1.0% من 1-2 فرد؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي بنسبة 65.2% من 3-5 أفراد يليها بنسبة 22.6% من 5-7 أفراد يليها بنسبة 9.0% من 1-2 أفراد يليها بنسبة 3.0% من 8-10 أفراد.

جدول (6-7)

عدد الأبناء إن وجد

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		عدد الأبناء إن وجد
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%27.4	128	2.0	2	34.2	126	لا يوجد أبناء
%28.2	132	25.0	25	29.1	107	2-1
%41.5	194	65.0	65	35.1	129	5-3
%3.0	14	8.0	8	1.6	6	7-5
%100	468	%100	100	%100	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لعدد الأبناء؛ حيث جاءت نسبة 65.0% من 3-5 أبناء يليها بنسبة 25.0% من 2-1 يليها بنسبة 8.0% من 7-5 يليها بنسبة 2.0% لا يوجد لديهم أبناء، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي بنسبة 35.1% لديهم من 5-3 أبناء يليها 34.2% ليس لديهم أبناء يليها بنسبة 29.1% لديهم من 2-1 ابن يليها بنسبة 1.6% لديهم من 7-5 أبناء.

جدول (6-8)

الحالة المهنية

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		الحالة المهنية
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%55.3	259	%70	70	%51.4	189	يعمل
%15.6	73	%27	27	%12.5	46	لا يعمل
%29.1	136	%3	3	%36.1	133	طالب
%100	468	%100	100	%100	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للحالة المهنية؛ حيث جاءت نسبة العاملين 55.3% يليها بنسبة 36.1% طلاب يليها بنسبة 12.5% لا يعملون بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة على النحو الآتي: جاءت نسبة العاملين 70% يليها بنسبة 27% لا يعملون يليها بنسبة 3% طلاب.

جدول (6-9)

نوع العمل

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		نوع العمل
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%28.4	133	%26	18	%61	115	عمل حكومي/ قطاع عام
%14.5	68	%24.3	17	%27	51	عمل خاص
%1.1	5	0	0	%2.6	5	قطاع الأعمال العام
%7.7	36	%37.6	27	%4.8	9	أعمال حرة / حرفية
%3.6	17	%11.4	8	%4.8	9	أخرى
%100	468	%100	100	%100	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للوظيفة؛ حيث جاءت نسبة 61% عمل حكومي/ قطاع عام، يليها بنسبة 27% عمل خاص، يليها بنفس النسبة 4.8% أعمال حرة/ حرفية وأعمال أخرى تندرج تحت الأعمال الحرفية، يليها بنسبة 2.6% قطاع الأعمال العام بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة على النحو الآتي: جاءت نسبة 37.6% الأعمال الحرة/ الحرفية، يليها بنسبة 26% عمل حكومي/ قطاع عام يليها بنسبة 24.3% العمل الخاص، يليها بنسبة 11.4% أعمال أخرى تندرج تحت الأعمال الحرفية.

جدول (6-10)

الدخل الشهري للأسرة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		الدخل الشهري للأسرة
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%1.1	5	%5.0	5	-	-	بدون إجابة
%14.3	67	%56.8	54	%6.1	13	أقل من 1200
%18.6	87	%42.1	40	%22.1	47	من 1200 إلى 3000
%10.7	50	-	-	%23.5	50	من 3000 إلى 5000
%16.5	77	%1.0	1	%35.7	76	من 5000 إلى 10000
%5.8	27	-	-	%12.7	27	10000 فأكثر
%100	468	%100	100	%100	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة الإلكترونية تبعًا للدخل الشهري للأسرة؛ حيث جاءت نسبة 35.7% من 5000 إلى 10000 جنيه، يليها بنسبة 23.5% من 3000 إلى 5000 جنيه، يليها بنسبة 22.1% من 1200 إلى 3000 جنيه يليها بنسبة 12.7% 10000 فأكثر، يليها بنسبة 6.1% أقل من

1200 بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة على النحو الآتي: جاءت نسبة 56.8% أقل من 1200 يليها بنسبة 42.1% من 1200 إلى 3000 جنيه يليها بنسبة 5.0% رفضوا التصريح بمعدل دخلهم الشهري، يليها بنسبة 1.0% من 5000 إلى 10000 جنيه.

جدول (6-11)

طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة في فترة فيروس كورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		ما طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة في فترة فيروس كورونا؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
1.1%	5	-	-	1.4	5	استجابات أخرى
54.1%	253	33.0	33	59.8	220	جيدة
31.8%	149	49.0	49	27.2	100	عادية
13.0%	61	18.0	18	11.7	43	متوترة
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة في أثناء جائحة كورونا؛ حيث جاءت نسبة 49.0% عادية يليها بنسبة 33.0% جيدة يليها بنسبة 18.0% متوترة؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 59.8% جيدة، يليها بنسبة 27.2% عادية، يليها بنسبة 11.7% متوترة يليها، بنسبة 1.4% تراوحت استجابات المبحوثين بين الصمت والمشاركة وزيادة الترابط الأسري، يتفق ذلك مع دراسة (زكية العمرواي، نورة تمرابط؛ 2020) والتي توصلت إلى أن إجراءات التباعد الاجتماعي أفرزت ثلاثة أنماط من العلاقات الأسرية: علاقات جيدة، علاقات عادية، علاقات متوترة وغير ثابتة.

جدول (6-12)

حدوث اشتباه في الإصابة بكورونا لك أو لأحد أفراد الأسرة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		هل حدث اشتباه في الإصابة بكورونا لك أو لأحد أفراد الأسرة؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0.2%	1	-	-	.3	1	بدون إجابة
40.6%	190	50.0	50	38.0	140	لا
59.2%	277	50.0	50	61.7	227	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لحدوث اشتباه بالإصابة بكورونا؛ حيث جاءت بالنسبة نفسها 50.0% حدث لديهم، ولم يحدث لديهم اشتباه كورونا، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

النحو الآتي: بنسبة 61.7% حدث لديهم اشتباه كورونا يليها بنسبة 38.0% لم يحدث لديهم اشتباه كورونا يليها بنسبة 0.3% لا ينطبق.

جدول (6-13)

التصرف في حالة الاشتباه

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		كيف تم التصرف في حالة الاشتباه؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
40.6%	190	50.0	50	38.0	140	بدون إجابة
9.6%	45	10.0	10	9.5	35	استجابات أخرى
4.3%	20	3.0	3	4.6	17	اتصلت بالخط الساخن لوزارة الصحة
35.3%	165	19.0	19	39.7	146	اتصلت بالطبيب
10.3%	48	18.0	18	8.2	30	ذهبت إلى الصيدلية
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتصرف في حالة الاشتباه بالإصابة بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة 50.0% لا ينطبق يليها بنسبة 19.0% قاموا بالاتصال بالطبيب يليها بنسبة 18.0% قاموا بالذهاب للصيدلية يليها بنسبة 10.0% تراوحت استجاباتهم بين الاتصال بالمعمل لإجراء مسحة منزلية وإجراء العزل المنزلي والالتزام بأدوية البروتوكول والذهاب للمستشفى، يليها بنسبة 3.0% قاموا بالاتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 39.7% قاموا بالاتصال بالطبيب، يليها بنسبة 9.5% تراوحت استجاباتهم بين الذهاب للمستشفى والعزل المنزلي، يليها بنسبة 8.2% قاموا بالذهاب للصيدلية، يليها بنسبة 4.6% قاموا بالاتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة.

جدول (6-14)

متابعة من الوزارة حتى مرحلة التعافي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		هل كان هناك متابعة من الوزارة حتى مرحلة التعافي؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
40.6%	190	50.0	50	38.0	140	بدون إجابة
44.4%	208	33.0	33	47.6	175	لا
15.0%	70	17.0	17	14.4	53	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لمتابعة وزارة الصحة حتى مرحلة التعافي؛ حيث جاءت نسبة 50.0% لا ينطبق، يليها بنسبة 33.0% لم يتم متابعتهم، يليها بنسبة 17.0% تم متابعتهم من

جانب وزارة الصحة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 47.6% لم يتم متابعتهم، يليها بنسبة 38.0% لا ينطبق عليها بنسبة 14.4% تم متابعتهم من جانب وزارة الصحة.

جدول (6-15)

كيفية المتابعة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		كيف تمت المتابعة؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
85%	398	83.0	83	85.6	315	بدون إجابة
3.2%	15	1.0	1	3.8	14	استجابات أخرى
8.5%	40	12.0	12	7.6	28	من خلال (WhatsApp) الطبيب الخاص
3.2%	15	4.0	4	3.0	11	من خلال (WhatsApp) المخصص لوزارة الصحة
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للتصرف في حالة الاشتباه بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة 83.0% لا ينطبق، يليها بنسبة 12.0% قاموا بالتواصل مع طبيبيهم الخاص على (whatsapp)، يليها بنسبة 4.0% قاموا بالتواصل مع وزارة الصحة على (whatsapp)، يليها بنسبة 1.0% اتصلوا تليفونياً بوزارة الصحة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 85.6% لا ينطبق عليها بنسبة 7.6% قاموا بالتواصل مع طبيبيهم الخاص على (whatsapp)، يليها بنسبة 3.8% تراوحت استجاباتهم بين الذهاب إلى المستشفى وإجراء التحاليل واتباع كافة الإجراءات الاحترازية والمتابعة بشكل مستمر مع المستشفى، يليها بنسبة 3.0% قاموا بالتواصل مع وزارة الصحة على (whatsapp) .

جدول (6-16)

إصابة أحد من أفراد الأسرة بالكورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		هل تم إصابة أحد من أفراد الأسرة بالكورونا؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
55.1%	258	67.0	67	51.9	191	لا
44.9%	210	33.0	33	48.1	177	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً لحدوث إصابة بكورونا؛ حيث جاءت نسبة 67.0% أصيب أحد أفراد أسرتهم بالكورونا، ونسبة 33.0% لم يصابوا بالكورونا؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 51.9% لم يصابوا بالكورونا، يليها بنسبة 48.1% أصيبوا بالكورونا.

جدول (6-17)

كيفية التصرف في حالة الإصابة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		كيف تم التصرف في حالة الإصابة؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
55.13%	258	67.0	67	51.9	191	بدون إجابة
7.05%	33	6.0	6	7.3	27	أخرى
4.06%	19	4.0	4	4.1	15	اتصلت بالخط الساخن لوزارة الصحة
29.27%	137	13.0	13	33.7	124	اتصلت بالطبيب
4.49%	21	10.0	10	3.0	11	ذهبت إلى الصيدلية
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للتصرف في حالة الإصابة بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة 67.0% لا ينطبق، يليها بنسبة 13.0% قاموا بالاتصال بالطبيب، يليها بنسبة 10.0% قاموا بالذهاب للصيدلية، يليها بنسبة 6.0% تراوحت استجاباتهم بين الذهاب للمستشفى والعزل المنزلي، يليها بنسبة 4.0% قاموا بالاتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 51.9% لا ينطبق، يليها بنسبة 33.7% قاموا بالاتصال بالطبيب، يليها بنسبة 7.3% تراوحت استجاباتهم بين إجراء مسحة كورونا والعزل المنزلي والالتزام بالبروتوكول العلاجي والتواصل مع المستشفى والمتابعة بشكل مستمر، يليها بنسبة 4.1% قاموا بالاتصال بالخط الساخن لوزارة الصحة، يليها بنسبة 3.0% قاموا بالذهاب للصيدلية.

جدول (6-18)

وجود متابعة من الوزارة حتى مرحلة التعافي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		هل كان هناك متابعة من الوزارة حتى مرحلة التعافي؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
55.13%	258	67.0	67	51.9	191	بدون إجابة
33.97%	159	22.0	22	37.2	137	لا
10.90%	51	11.0	11	10.9	40	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لمتابعة وزارة الصحة حتى مرحلة التعافي؛ حيث جاءت نسبة 67.0% لا ينطبق، يليها بنسبة 22.0% لم يتم متابعتهم، يليها بنسبة 11.0% تم متابعتهم من جانب وزارة الصحة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 51.9% لا ينطبق يليها بنسبة 37.2% لم يتم متابعتهم يليها بنسبة 10.9% تم متابعتهم من جانب وزارة الصحة.

جدول (6-19)

كيفية إجراء المتابعة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		كيف تمت المتابعة؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
89.10%	417	89.0	89	89.1	328	بدون إجابة
2.35%	11	1.0	1	2.7	10	أخرى
6.41%	30	6.0	6	6.5	24	من خلال (WhatsApp) الطبيب الخاص
2.14%	10	4.0	4	1.6	6	من خلال (WhatsApp) المخصص لوزارة الصحة
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتصرف في حالة الإصابة بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة 89.0% لا ينطبق، يليها بنسبة 6.0% قاموا بالتواصل مع طبيبيهم الخاص على (whatsapp)، يليها بنسبة 4.0% قاموا بالتواصل مع وزارة الصحة على (whatsapp) يليها بنسبة 1.0% اتصلوا تليفونيًا بطبيبيهم الخاص؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو التالي بنسبة 89.1% لا ينطبق، يليها بنسبة 6.5% قاموا بالتواصل مع طبيبيهم الخاص على (whatsapp)، يليها بنسبة 2.7% تراوحت استجاباتهم بين المتابعة مع المستشفى حتى التعافي، يليها بنسبة 1.6% قاموا بالتواصل مع وزارة الصحة على (whatsapp).

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

جدول (6-20)

كيفية التمكن من تحمل نفقات العلاج

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		كيف تمكنت من تحمل نفقات العلاج؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
55.13%	258	67.0	67	51.9	191	بدون إجابة
1.50%	7	1.0	1	1.6	6	أخرى
8.55%	40	4.0	4	9.8	36	تحملتها بمساعدة العائلة أو الأصدقاء المقربين
29.91%	140	20.0	20	32.6	120	تحملتها بمفردي
4.91%	23	8.0	8	4.1	15	تم العلاج على نفقة الدولة
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا طريقة التمكن من تحمل نفقات العلاج؛ حيث جاءت نسبة 67.0% لا ينطبق، يليها بنسبة 20.0% تحملوها بمفردهم، يليها بنسبة 8.0% تحملت الدولة نفقة علاجهم يليها بنسبة 4.0% تحملوها بمساعدة الأصدقاء المقربين أو العائلة يليها بنسبة 1.0% تحملوها بمساعدة الناس، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 51.9% لا ينطبق، يليها بنسبة 32.6% تحملوها بمفردهم، يليها بنسبة 9.8% تحملوها بمساعدة الأصدقاء المقربين أو العائلة، يليها بنسبة 4.1% تحملت الدولة نفقة علاجهم، يليها بنسبة 1.6% تراوحت استجاباتهم بين تحمل النقابة جزء من النفقات العلاجية، ومساعدة الآخرين لهم في تحمل النفقات العلاجية.

جدول (6-21)

مدى تأثير طبيعة العمل في فترة كورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		هل تأثرت طبيعة عملك في فترة الكورونا؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
32.1%	150	36.0	36	31.0	114	لا
67.9%	318	64.0	64	69.0	254	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا تأثير طبيعة العمل في فترة الكورونا؛ حيث جاءت نسبة 64.0% تأثرت طبيعة عملهم، يليها بنسبة 36.0% لم تتأثر طبيعة عملهم، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 69.0% تأثرت طبيعة عملهم، يليها بنسبة 31.0% لم تتأثر طبيعة عملهم.

جدول (6-22)

كيفية تأثر العمل في فترة كورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		كيف تأثر عملك؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
32.1%	150	36.0	36	31.0	114	بدون إجابة
7.3%	34	1.0	1	9.0	33	استجابات أخرى
13.9%	65	1.0	1	17.4	64	أصبحت أعمل من المنزل
23.1%	108	33.0	33	20.4	75	انخفض الدخل
23.7%	111	29.0	29	22.3	82	توقف العمل
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لكيفية تأثر طبيعة العمل في فترة الكورونا؛ حيث جاءت نسبة 36.0% لم تتأثر طبيعة عملهم خلال فترة كورونا، يليها بنسبة 33.0% انخفاض الدخل، يليها بنسبة 29.0% وتوقف العمل يليها بالنسبة نفسها 1.0% أصبح العمل من المنزل، وجاءت استجابات أخرى للمبحوثين متبلورة في: توقف مساعدات أهل الخير، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 31.0% لم تتأثر طبيعة عملهم خلال فترة كورونا، يليها بنسبة 22.3% توقف العمل يليها بنسبة 20.4% انخفاض الدخل، يليها بنسبة 17.4% أصبح العمل من المنزل، يليها بنسبة 9.0% جاءت استجابات أخرى للمبحوثين تبلورت في: تقليل ساعات العمل، وترحيل العمالة، وتعطيل المدارس وجعل الدراسة أونلاين؛ حيث ذكر أحد المبحوثين: (تأثر في البداية حيث أصبحت أعمل من المنزل، وتأثر حيث إنني أقابل فئات مستهدفة فأصبح اللقاء صعب وأصبح التواصل أون لاين هو الحل مما أثر في التدريبات والتفاعل كما أن طبيعة عملي كانت مع اللاجئين وتأثر حال اللاجئين ووضعهم جدًا).

كما ذكر مبحوث آخر:

(خسرت شركتي الخاصة ولم أستطع مواجهة هذه الخسارة مما أدى بي إلى تغيير مجالي للعمل).

جدول (6-23)

مدى وجود ارتباط بين بقاء أفراد الأسرة معًا لفترات طويلة بسبب الحجر الصحي وحوادث خلافات بينهم

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		من وجهة نظرك.. هل بقاء أفراد الأسرة معًا لفترات طويلة بسبب الحجر الصحي ساعد على حدوث خلافات بينهم؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37.6%	176	29.0	29	39.9	147	أحيانًا
47.0%	220	45.0	45	47.6	175	لا
15.4%	72	26.0	26	12.5	46	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور بقاء أفراد الأسرة معًا لفترات طويلة بسبب الحجر الصحي في حدوث خلافات فيما بينهم؛ حيث جاءت نسبة 45.0% لم يساهم، يليها بنسبة 29.0% أحيانًا يساهم، يليها بنسبة 26.0% ساهم البقاء لفترات طويلة في حدوث خلافات بين أفراد الأسرة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 47.6% لم يساهم، يليها بنسبة 39.9% أحيانًا يساهم، يليها بنسبة 12.5% ساهم البقاء لفترات طويلة في حدوث خلافات بين أفراد الأسرة. يتفق ذلك مع دراسة (زكية العمرواي، نورة تمرباط؛ 2020): التي توصلت إلى أن بقاء الأفراد مع بعضهم لفترات طويلة أنتج مجموعة من المؤشرات المضطربة داخل الأسرة تظهر في عدم التفاهم وضعف التواصل والروابط الأسرية؛ مما أنتج مجموعة من السلوكيات العدوانية تتخذ طابعًا معنويًا كإهمال النفسي والسخرية والشتيم والتتمر؛ إضافةً إلى شرعنة الفعل العدواني الممارس ضد المرأة من طرف أفراد أسرتها وتعنيفها معنويًا وجسديًا.

جدول (6-24)

مدى تأثير الخلافات على وجود عنف بين أفراد الأسرة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		هل هذه الخلافات أدت لوجود عنف بين أفراد الأسرة؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
47%	220	45.0	45	47.6	175	بدون إجابة
35.9%	168	14.0	14	41.8	154	لا
17.1%	80	41.0	41	10.6	39	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور الخلافات في تولد العنف بين أفراد الأسرة؛ حيث جاءت نسبة 41.0% نعم ساهمت الخلافات في توليد عنف، يليها بنسبة 14.0% لم تساهم الخلافات في توليد عنف بين أفراد الأسرة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 47.6% لا

ينطبق عليها بنسبة 41.8% لم تساهم الخلافات في توليد عنف بين أفراد الأسرة، يليها بنسبة 10.6% نعم ساهمت الخلافات في توليد عنف.

جدول (6-25)

في حالة وجود عنف ما شكل العنف الممارس داخل الأسرة؟

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		في حالة الإجابة بنعم.. ما شكل العنف الممارس داخل الأسرة؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
82.9%	388	59.0	59	89.4	329	بدون إجابة
1.1%	5	-	-	1.4	5	أخرى
4.5%	21	15.0	15	1.6	6	إهانات لفظية
2.4%	11	7.0	7	1.1	4	الاستهزاء والشتيم
1.3%	6	4.0	4	0.5	2	التنمر والسخرية
5.6%	26	5.0	5	5.7	21	إهمال نفسي
2.4%	11	10.0	10	0.3	1	عنف جسدي
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً لأشكال العنف الممارس داخل الأسرة؛ حيث جاءت نسبة 59.0% لم يتعرضوا للعنف، يليها بنسبة 15.0% تعرضوا لإهانات لفظية، يليها بنسبة 10.0% تعرضوا للعنف الجسدي، يليها بنسبة 7.0% تعرضوا للاستهزاء والشتيم، يليها بنسبة 5.0% تعرضوا للإهمال النفسي، يليها بنسبة 4.0% تعرضوا للتنمر والسخرية، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 89.4% لم يتعرضوا للعنف، يليها بنسبة 5.7% تعرضوا للإهمال النفسي، يليها بنسبة 1.6% تعرضوا للإهانات اللفظية، يليها بنسبة 1.4% جاءت استجابات أخرى للمبحوثين تراوحت بين الطلاق ومجرد مشاجرات، يليها بنسبة 1.1% الاستهزاء والشتيم، يليها بنسبة 0.5% التنمر والسخرية، يليها بنسبة 0.3% عنف جسدي؛ ويتفق ذلك مع دراسة (Istihak Rayhan, Khaleda Akte; 2021) والتي توصلت الدراسة إلى: أن نسبة العنف العاطفي بلغت 44.12%، يليه العنف الجسدي بنسبة 15.29%، يليه العنف الجنسي بنسبة 10.59% كما يتفق مع دراسة (على سعد عبد الزهرة جبير؛ 2021) والتي توصلت إلى أن العنف المنزلي ضد النساء في ظل الحجر الصحي جراء فيروس كورونا بات ظاهرة متزايدة نتيجة للبقاء في المنازل مما يزيد من فرص الاحتكاك اليومي بين الأزواج ومن ثم زيادة الخلافات الزوجية وما يتبعها من سلوكيات انحرافية على شكل عنف سواء جسدي أو جنسي أو نفسي أو العنف الاقتصادي بسبب الفقر والبطالة.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

جدول(6-26)

القائم بالعنف

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		من الذي قام بهذا العنف؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
82.9	388	59.0	59	89.4	329	بدون إجابة
%0.9	4	-	-	1.1	4	أحد الأبناء الإناث
%3.6	17	5.0	5	3.3	12	أحد الأبناء الذكور
%2.6	12	4.0	4	2.2	8	الأب
-	-	-	-	-	-	الأب، الزوج، أحد الأبناء الذكور
-	-	-	-	-	-	الأب، الزوج، الزوجة، الأم، أحد الأبناء الإناث، أحد الأبناء الذكور
%1.1	5	3.0	3	0.5	2	الأم
0						
%7.3	34	25.0	25	2.4	9	الزوج
%1.7	8	4.0	4	1.1	4	الزوجة
%100	468	%100	100	%100	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للقائم بالعنف؛ حيث جاءت نسبة 59.0% لم يتعرضوا للعنف، يليها بنسبة 25.0% الزوج، يليها بنسبة 5.0% أحد الأبناء الذكور، يليها بنفس النسبة 4.0% الأب والزوجة، يليها بنسبة 3.0% الأم، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 89.4% لم يتعرضوا للعنف، يليها بنسبة 3.3% أحد الأبناء الذكور، يليها بنسبة 2.4% الزوج، يليها بنسبة 2.2% الأب، يليها بالنسبة نفسها 1.1% أحد الأبناء الإناث، والزوجة، يليها بنسبة 0.5% الأم.

جدول(6-27)

المتعرض للعنف

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		من الذي تعرض لهذا العنف؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%82.9	388	59.0	59	89.4	329	بدون إجابة
%4.7	22	7.0	7	4.1	15	أحد الأبناء الإناث
%2.1	10	3.0	3	2.0	7	أحد الأبناء الذكور
%0.9	4	-	-	1.1	4	الأم
%0.4	2	2.0	2	-	-	الأب
%0.6	3	1.0	1	0.5	2	الزوج
%8.3	39	28.0	28	3.0	11	الزوجة
%100	468	%100	100	%100	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للمتعرض للعنف؛ حيث جاءت نسبة 59.0% لم يتعرضوا للعنف يليها بنسبة 28.0% الزوجة يليها بنسبة 7.0% أحد الأبناء الإناث يليها بنسبة 3.0% أحد الأبناء الذكور يليها بنسبة 2.0% الأب يليها بنسبة 1.0% الزوج، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 89.4% لم يتعرضوا للعنف يليها بنسبة 4.1% أحد الأبناء الإناث يليها بنسبة 3.0% الزوجة يليها بنسبة 2.0% أحد الأبناء الذكور يليها بنسبة 1.1% الأم يليها بنسبة 0.5% الزوج، ويتفق ذلك مع تقرير منظمة الصحة العالمية (2020) الذي توصل إلى زيادة تعرض المرأة وأطفالها للعنف بشكل ملحوظ في إطار العلاقات المسيئة نتيجة قضاء أفراد الأسرة فترات طويلة من الوقت معًا بجانب معاناتهم من ضغوط وخسائر اقتصادية ومهنية.

جدول (6-28)

أهم حدث إيجابي حدث لك في فترة كورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		ما أهم حدث إيجابي حدث لك في فترة كورونا؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
3.0%	14	-	-	3.8	14	أخرى
6.6%	31	3.0	3	7.3	27	أصبح عندي وقت لممارسة هواياتي
21.8%	102	4.0	4	27.0	99	الاتجاه نحو الواجبات الصحية وتغير العادات الغذائية
16.7%	78	33.0	33	12.2	45	زيادة الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة
16.7%	78	23.0	23	15.0	55	زيادة الترابط الأسري
35.3%	165	37.0	37	34.8	128	زيادة الوعي الصحي
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للمواقف الإيجابية التي حدثت في فترة كورونا؛ حيث جاءت نسبة 37.0% زيادة الوعي الصحي يليها بنسبة 33.0% زيادة الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة يليها بنسبة 23.0% زيادة الترابط الأسري يليها بنسبة 4.0% الاتجاه نحو الواجبات الصحية وتغير العادات الغذائية يليها بنسبة 3.0% أصبح عندي وقت لممارسة هواياتي، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 34.8% زيادة الوعي الصحي يليها بنسبة 27.0% الاتجاه نحو الواجبات الصحية وتغير العادات الغذائية يليها بنسبة 15.0% زيادة الترابط الأسري يليها بنسبة 12.2% زيادة الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة يليها بنسبة 7.3% أصبح عندي وقت لممارسة هواياتي يليها بنسبة 3.8% استجابات أخرى للمبحوثين

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

تبلورت في: ممارسة الرياضة بشكل يومي، وهناك من يرى أنه ليس هناك أية إيجابيات حدثت له خلال فترة كورونا، كما ذكر أحد المبحوثين: (رزقت بحفيد في فترة كورونا).

جدول (6-29)

أهم حدث سلبي حدث لك في فترة كورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		ما أهم حدث سلبي حدث لك في فترة كورونا؟
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
2.4%	11	-	-	3.0	11	استجابات أخرى
0.9%	4	2.0	2	0.5	2	الطلاق بين الزوج والزوجة
12.4%	58	25.0	25	9.0	33	انخفاض مستوى الدخل
34.0%	159	37.0	37	33.1	122	زيادة الإحساس بالخوف والقلق
21.6%	101	8.0	8	25.3	93	زيادة أوقات الجلوس في المنزل
3.0%	14	-	-	3.8	14	تغير مكان العمل
6.4%	30	4.0	4	7.1	26	زيادة التوترات الأسرية
12.8%	60	19.0	19	11.1	41	فقدان مصدر الدخل
6.6%	31	5.0	5	7.1	26	وفاة أحد أفراد الأسرة
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للمواقف السلبية التي حدثت في فترة كورونا؛ حيث جاءت نسبة 37.0% زيادة الإحساس بالخوف والقلق يليها بنسبة 25.0% انخفاض مستوى الدخل يليها بنسبة 19.0% فقدان مصدر الدخل يليها بنسبة 8.0% زيادة أوقات الجلوس في المنزل يليها بنسبة 5.0% وفاة أحد أفراد الأسرة يليها بنسبة 4.0% زيادة التوترات الأسرية يليها بنسبة 2.0% الطلاق بين الزوج والزوجة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 33.1% زيادة الإحساس بالخوف والقلق يليها بنسبة 25.3% زيادة أوقات الجلوس في المنزل يليها بنسبة 11.1% فقدان مصدر الدخل يليها بنسبة 9.0% انخفاض مستوى الدخل يليها بالنسبة نفسها 7.1% زيادة التوترات الأسرية، ووفاة أحد أفراد الأسرة يليها بنسبة 3.8% تغير مكان العمل يليها بنسبة 3.0% جاءت استجابات أخرى للمبحوثين تمثلت في زيادة النفقات على كاهل الأسرة حيث ذكر أحد المبحوثين: (المصاريف كترت أوى بقينا نصرف على البيت والأولاد وكمان مصاريف الكحول والكمامات والكلور) يليها بنسبة 0.5% الطلاق بين الزوج والزوجة، ويتفق ذلك مع دراسة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ 2020) التي توصلت إلى أن الترويج للأخبار المتعلقة بالعنف الأسري عبر الإنترنت يؤدي إلى تفاقم القلق المزمن والاكتئاب لضحايا العنف الأسري مما قد يدفعهم إلى الانتحار أو الانهيار.

جدول(6-30)

تعلم مهارات جديدة في فترة كورونا

هل تعلمت مهارات جديدة في فترة كورونا؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
لا	151	41.0	85	85.0	236	50.4%
نعم	217	59.0	15	15.0	232	49.6%
المجموع	368	100%	100	100%	468	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لتعلم مهارات جديدة في فترة كورونا؛ حيث جاءت نسبة 85.0% لم يتعلموا أي مهارات جديدة يليها بنسبة 15.0% تعلموا مهارات جديدة، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 59.0% تعلموا مهارات جديدة يليها بنسبة 41.0% لم يتعلموا أي مهارات جديدة.

جدول(6-31)

المهارات التي تم تعلمها في فترة كورونا

في حالة تعلم مهارات جديدة، اذكر المهارات التي تعلمتها..	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	151	41.0	85	85.0	236	50.4%
استجابات أخرى	21	5.7	1	1.0	22	4.7%
مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	44	11.95	6	6.0	50	10.7%
مهارات العمل عن بعد	116	31.52	4	4.0	120	25.6%
مهارات حرفية	36	9.78	4	4.0	40	8.5%
المجموع	368	100%	100	100%	468	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للمهارات الجديدة التي تم تعلمها في فترة كورونا؛ حيث جاءت بنسبة 85.0% لم يتعلموا أي مهارات جديدة خلال فترة كورونا يليها بنسبة 6.0% استخدام مهارات وسائل التواصل الاجتماعي يليها بالنسبة نفسها 4.0% تعلم مهارات حرفية، والعمل عن بعد يليها بنسبة 1.0% جاءت استجابة المبحوث على النحو الآتي: (تعلمت في وقت كورونا قراءة القرآن)؛ بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 41.0% لم يتعلموا أي مهارات جديدة خلال فترة كورونا يليها بنسبة 31.25% تعلم مهارات العمل عن بعد يليها بنسبة 11.95 % استخدام مهارات وسائل التواصل

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

الاجتماعي يليها بنسبة 9.78% تعلم مهارات حرفية يليها بنسبة 5.7% جاءت استجابة المبحوث على النحو الآتي: (اتعلمت لغات جديدة)، (نميت مواهبي في العزف على الآلات الموسيقية).

جدول (6-32)

الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		دور شبكات التواصل الاجتماعي (اعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
26.5%	124	7.0	7	31.8	117	أحياناً
8.3%	39	15.0	15	6.5	24	لا
11.1%	52	52.0	52	-	-	لا ينطبق
54.1%	253	26.0	26	61.7	227	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً لدور شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات؛ حيث جاءت نسبة 52.0% لا ينطبق يليها بنسبة 26.0% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في الحصول على المعلومات يليها بنسبة 15.0% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أي دور في الحصول على المعلومات يليها بنسبة 7.0% أحياناً لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دور في الحصول على المعلومات، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 61.7% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دور في الحصول على المعلومات يليها بنسبة 31.8% أحياناً لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دور في الحصول على المعلومات يليها بنسبة 6.5% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أي دور في الحصول على المعلومات.

جدول (6-33)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم معلومات موثوق بها

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		دور شبكات التواصل الاجتماعي (منصات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات موثوق بها)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
56.8%	266	23.0	23	66.0	243	أحياناً
17.3%	81	16.0	16	17.7	65	لا
11.5%	54	54.0	54	-	-	لا ينطبق
14.3%	67	7.0	7	16.3	60	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات موثوق بها؛ حيث جاءت نسبة 54.0% لا ينطبق عليها نسبة 23.0% يروا أن أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على معلومات موثوق بها يليها بنسبة 16.0% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على معلومات موثوق بها يليها بنسبة 7.0% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على معلومات موثوق بها، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 66.0% يروا أن أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على معلومات موثوق بها يليها بنسبة 17.7% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على المعلومات موثوق بها يليها بنسبة 16.3% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في الحصول على المعلومات موثوق بها.

جدول (6-34)

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على آراء أفراد الأسرة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		دور شبكات التواصل الاجتماعي (وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في آراء أفراد الأسرة)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
32.9%	154	21.0	21	36.1	133	أحيانًا
10.3%	48	9.0	9	10.6	39	لا
11.5%	54	54.0	54	-	-	لا ينطبق
47.4%	222	16.0	16	53.3	196	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على آراء أفراد الأسرة؛ حيث جاءت نسبة 54.0% لا ينطبق عليها نسبة 21.0% أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة يليها بنسبة 16.0% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة بنسبة 9.0% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة من وجهة نظرهم، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 53.3% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة يليها بنسبة 36.1% أحيانًا تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة بنسبة 10.6% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في التأثير على آراء أفراد الأسرة من وجهة نظرهم.

جدول (6-35)

إتاحة شبكات التواصل الاجتماعي لفرص التعليم عن بُعد

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		دور شبكات التواصل الاجتماعي (شبكات التواصل الاجتماعي تتيح فرص التعليم عن بُعد)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
19.7%	92	6.0	6	23.4	86	أحياناً
12%	56	17.0	17	10.6	39	لا
11.5%	54	54.0	54	-	-	لا ينطبق
56.8%	266	23.0	23	66.0	243	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً لدور شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة فرص التعليم عن بُعد؛ حيث جاءت نسبة 54.0% لا ينطبق يليها نسبة 23.0% أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بُعد يليها بنسبة 6.0% أحياناً تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بُعد، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 66.0% أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بُعد يليها بنسبة 23.4% أحياناً تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بُعد يليها بنسبة 10.6% لم تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص التعلم عن بُعد.

جدول (6-36)

إتاحة شبكات التواصل الاجتماعي لفرص العمل عن بُعد

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		دور شبكات التواصل الاجتماعي (شبكات التواصل الاجتماعي تتيح فرص العمل عن بُعد)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
27.4%	128	7.0	7	32.9	121	أحياناً
14.3%	67	19.0	19	13.0	48	لا
11.5%	54	54.0	54	-	-	لا ينطبق
46.8%	219	20.0	20	54.1	199	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً لدور شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة فرص العمل عن بُعد؛ حيث جاءت نسبة 54.0% لا ينطبق يليها نسبة 20.0% أتاحت لهم شبكات التواصل

الاجتماعي فرص العمل عن بعد يليها بنسبة 19.0% لم تتح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد يليها بنسبة 7.0% أحياناً تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 54.1% أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد يليها بنسبة 32.9% أحياناً تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد يليها بنسبة 13.0% لم تتح لهم شبكات التواصل الاجتماعي فرص العمل عن بعد.

جدول (6-37)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأهل والأصدقاء خلال جائحة كورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		دور شبكات التواصل الاجتماعي (أتواصل مع الأهل والأصدقاء خلال جائحة كورونا عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
11.8%	55	3.0	3	14.1	52	أحياناً
7.7%	36	14.0	14	6.0	22	لا
11.5%	54	54.0	54	-	-	لا ينطبق
69%	323	29.0	29	79.9	294	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأهل والأصدقاء؛ حيث جاءت نسبة 54.0% لا ينطبق يليها نسبة 29.0% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في التواصل مع الأهل والأصدقاء يليها بنسبة 14.0% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في التواصل مع الأهل والأصدقاء يليها بنسبة 3.0% أحياناً تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في التواصل مع الأهل والأصدقاء، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 79.9% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في التواصل مع الأهل والأصدقاء يليها بنسبة 14.1% أحياناً تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في التواصل مع الأهل والأصدقاء يليها بنسبة 6.0% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في التواصل مع الأهل والأصدقاء.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

جدول (6-38)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		دور شبكات التواصل الاجتماعي (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
23.1%	108	11.0	11	26.4	97	أحياناً
7.5%	35	10.0	10	6.8	25	لا
11.5%	54	54.0	54	-	-	لا ينطبق
57.9%	271	25.0	25	66.8	246	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا؛ حيث جاءت نسبة 54.0% لا ينطبق يليها نسبة 25.0% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا يليها بنسبة 11.0% أحياناً تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا يليها بنسبة 10.0% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 66.8% لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا يليها بنسبة 26.4% أحياناً تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا يليها بنسبة 6.8% لم تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تنمية وعي أفراد الأسرة بفيروس كورونا.

جدول (6-39)

دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات المغرضة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		دور شبكات التواصل الاجتماعي (تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات المغرضة)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
26.5%	124	6.0	6	32.1	118	أحياناً
6.2%	29	5.0	5	6.5	24	لا
11.5%	54	54.0	54	-	-	لا ينطبق
55.8%	261	35.0	35	61.4	226	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات؛ حيث جاءت نسبة 54.0% لا ينطبق عليها نسبة 35.0% يروا أن شبكات التواصل الاجتماعي موجهة للشائعات يليها بنسبة 6.0% أحيانًا تروج للشائعات يليها بنسبة 5.0% لم تروج شبكات التواصل الاجتماعي للشائعات، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 61.4% يروا أن شبكات التواصل الاجتماعي موجهة للشائعات يليها بنسبة 32.1% أحيانًا تروج للشائعات يليها بنسبة 6.5% لم تروج شبكات التواصل الاجتماعي للشائعات.

جدول (6-40)

من وجهة نظرك أكثر معاناة يمر بها المصاب بالكورونا

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		من وجهة نظرك، أكثر معاناة مر بها من أصيبوا بكورونا كانت ...
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
1.5%	7	-	-	1.9	7	استجابات أخرى
16.9%	79	13.0	13	17.93	66	الحاجة إلى من يعتني بهم في أثناء مرضهم
12.6%	59	9.0	9	13.58	50	نقص بعض الأدوية الضرورية
56.6%	265	53.0	53	57.6	212	خوفهم على أفراد أسرهم من الإصابة بالعدوى
12.4%	58	25.0	25	8.96	33	عدم وجود رعاية طبية مناسبة
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالإلكترونية تبعًا لأكثر معاناة يمر بها المصاب بالكورونا؛ حيث جاءت نسبة 57.6% خوفهم على أفراد أسرهم من الإصابة بالعدوى يليها بنسبة 17.93% الحاجة إلى من يعتني بهم في أثناء مرضهم يليها بنسبة 13.58% نقص بعض الأدوية الضرورية يليها بنسبة 8.96% عدم وجود رعاية طبية مناسبة يليها بنسبة 1.9% استجابات أخرى حيث جاءت استجابات المبحوثين على النحو الآتي: (التعامل بشكل غير لطيف مع المصاب أو الذي أصيب وشفى)، (عدم وجود أجهزة تنفس صناعي)، (فقدان الداعم النفسي)، (زيادة ثمن الأدوية واستغلال الأطباء للموقف)، (عدم وجود أماكن كافية بالمستشفيات)، (الخوف من الفقد والعدوى)، بينما جاء توزيع العينة بالمقابلة على النحو الآتي: بنسبة 53.0% خوفهم على أفراد أسرهم من الإصابة بالعدوى يليها بنسبة 25.0% عدم وجود رعاية طبية مناسبة

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

يليهها بنسبة 13.0% الحاجة إلى من يعتني بهم في أثناء مرضهم يليها بنسبة 9.0% نقص بعض الأدوية الضرورية.

نتائج مقياس العنف الأسري

(العينة الإلكترونية المتعرضة للعنف الأسري: 22 مفردة بنسبة 6.0% من إجمالي 368 مفردة، العينة بالمقابلة المتعرضة للعنف الأسري: 25 مفردة بنسبة 25.0% من إجمالي 100 مفردة، الإجمالي: 468)

جدول (6-41)

التعرض للعنف في أثناء الجائحة

هل تعرضت للعنف في أثناء الجائحة؟	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
لا	346	94.0	75	75.0	421	90%
نعم	22	6.0	25	25.0	47	10%
المجموع	368	100%	100	100%	468	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للعنف؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لم يتعرضوا للعنف يليها بنسبة 25.0% تعرضوا للعنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لم يتعرضوا للعنف يليها بنسبة 6.0% تعرضوا للعنف.

جدول (6-42)

تعرض أحد أفراد أسرتي للصراخ ورفع الصوت في أثناء الحجر المنزلي

مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للصراخ ورفع الصوت في أثناء الحجر المنزلي)	العينة الإلكترونية		العينة بالمقابلة		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
بدون إجابة	346	94.0	75	75.0	421	90%
أحيانًا	5	1.4	6	6.0	11	2.4%
لا	2	.5	6	6.0	8	1.7%
نعم	15	4.1	13	13.0	28	6%
المجموع	368	100%	100	100%	468	100%

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للصراخ ورفع الصوت في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 13.0% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنفس النسبة 6.0% لم يتعرضوا للعنف وأحيانًا تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية

على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 4.1% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.4% أحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف بنسبة 0.5% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول (6-43)

تعرض أحد أفراد أسرتي للتهديد باستخدام العنف في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للتهديد باستخدام العنف في أثناء الحجر المنزلي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
1.5%	7	3.0	3	1.1	4	أحياناً
4.9%	23	12.0	12	3.0	11	لا
3.6%	17	10.0	10	1.9	7	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للتعرض للتهديد باستخدام العنف في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 12.0% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 10.0% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 3.0% أحياناً تعرضوا للعنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة بنسبة 3.0% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.9% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.1% أحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول (6-44)

تعرض أحد أفراد أسرتي للسب والشتم المتكرر في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للسب والشتم المتكرر في أثناء الحجر المنزلي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
0.9%	4	-	-	1.1	4	أحياناً
4.7%	22	13.0	13	2.4	9	لا
4.5%	21	12.0	12	2.4	9	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للسب والشتم المتكرر في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 13.0% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 12.0% تعرضت لهذا الشكل من العنف بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بالنسبة نفسها 2.4% تعرضت لهذا الشكل من العنف، ولم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.1% أحيانًا يتعرضون للعنف.

جدول (6-45)

تعرض أحد أفراد أسرتي للسخرية والتهكم في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للسخرية والتهكم في أثناء الحجر المنزلي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
1.7%	8	3.0	3	1.4	5	أحيانًا
4.3%	20	15.0	15	1.4	5	لا
4.1%	19	7.0	7	3.3	12	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للسخرية والتهكم في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 15.0% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 7.0% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 3.0% أحيانًا يتعرضون للعنف بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 3.3% تعرضت لهذا الشكل من العنف، ويليه بنفس النسبة 1.4% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف، وأحيانًا يتعرضون لهذا الشكل من العنف.

جدول (6-46)

تعرض أحد أفراد أسرتي للتهديد والوعيد في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للتهديد والوعيد في أثناء الحجر المنزلي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
1.5%	7	4.0	4	.8	3	أحيانًا
5.3%	25	11.0	11	3.8	14	لا
3.2%	15	10.0	10	1.4	5	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للتهديد والوعيد في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 11.0% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 10.0% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 4.0% أحيانًا يتعرضون للعنف بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 3.8% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.4% تعرضت لهذا الشكل من العنف، يليها بنسبة 0.8% أحيانًا يتعرضون لهذا الشكل من العنف.

جدول (6-47)

تعرض أحد أفراد أسرتي للضرب بأداة في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
0.6%	3	1.0	1	.5	2	أحيانًا
7.9%	37	20.0	20	4.6	17	لا
1.5%	7	4.0	4	.8	3	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعًا للتعرض للضرب بأداة في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 20.0% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 4.0% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.0% أحيانًا يتعرضون للعنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 4.6% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 0.8% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 0.5% أحيانًا يتعرضون للعنف.

جدول (6-48)

تعرض أحد أفراد أسرتي للحرق أو الكي المتعمد في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
0.4%	2	-	-	.5	2	أحيانًا
9.2%	43	23.0	23	5.4	20	لا
0.4%	2	2.0	2	-	-	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للتعرض للحرق أو الكي المتعمد في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 23.0% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 2.0% تعرضت لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 5.4% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 0.5% أحياناً تعرضت لهذا الشكل من العنف.

جدول (6-49)

تعرض أحد أفراد أسرتي للوم والمعاملة في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للوم والمعاملة في أثناء الحجر المنزلي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
1.1%	5	1.0	1	1.1	4	أحياناً
4.3%	20	15.0	15	1.4	5	لا
4.7%	22	9.0	9	3.5	13	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للتعرض للوم والمعاملة في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 15.0% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 9.0% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.0% أحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 3.5% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.4% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.1% أحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول (6-50)

تعرض أحد أفراد أسرتي لتجاهل آرائه في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي لتجاهل آرائه في أثناء الحجر المنزلي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
1.9%	9	3.0	3	1.6	6	أحياناً
5.8%	27	17.0	17	2.7	10	لا
2.4%	11	5.0	5	1.6	6	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للتعرض لتجاهل آرائه في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها بنسبة 17.0% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 5.0% تعرضت لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 3.0% أحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 2.7% لم تتعرض لهذا الشكل من العنف يليها بنفس النسبة 1.6% تعرضت لهذا الشكل من العنف، وأحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول (6-51)

تعرض أحد أفراد أسرتي للحرمان من أشياء يحتاجها ويحبها في أثناء الحجر المنزلي

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للحرمان من أشياء يحتاجها ويحبها في أثناء الحجر المنزلي)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
1.5%	7	3.0	3	1.1	4	أحياناً
2.8%	13	7.0	7	1.6	6	لا
5.8%	27	15.0	15	3.3	12	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للتعرض للحرمان من أشياء يحبونها في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها نسبة 15.0% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 7.0% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 3.0% أحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 3.3% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.6% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 1.1% أحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف.

جدول (6-52)

تعرض أحد أفراد أسرتي للتنمر داخل الأسرة

النسبة	المجموع	العينة بالمقابلة		العينة الإلكترونية		مظاهر العنف (تعرض أحد أفراد أسرتي للتنمر داخل الأسرة)
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90%	421	75.0	75	94.0	346	بدون إجابة
0.6%	3	-	-	.8	3	أحياناً
7.1%	33	22.0	22	3.0	11	لا
2.4%	11	3.0	3	2.2	8	نعم
100%	468	100%	100	100%	368	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالمقابلة تبعاً للتعرض للتنمر في أثناء الحجر المنزلي؛ حيث جاءت نسبة 75.0% لا ينطبق عليها نسبة 22.0% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 3.0% تعرضوا لهذا الشكل من العنف، بينما جاء توزيع العينة الإلكترونية على النحو الآتي: بنسبة 94.0% لا ينطبق عليها بنسبة 3.0% أحياناً تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 2.2% تعرضوا لهذا الشكل من العنف يليها بنسبة 0.8% لم يتعرضوا لهذا الشكل من العنف.

النتائج العامة:

أولاً: نتائج البحث من منظور الدور التنموي للأسرة:

- 1- أسفرت نتائج البحث أن الأسرة المصرية تعيش أحوالاً متغيرة، أثرت عليها بشكل كبير، منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي، وكان لظهور جائحة فيروس كورونا منذ أواخر عام 2019 تداعيات أضافت على الأسرة أعباء كثيرة، غيرت من شكل أدوارها والتزاماتها، كما أتاحت لها ولبعض أفرادها فرصاً في العمل في الواقع الجديد.
- 2- الإسراع نحو التحول الرقمي في مجالات العمل والتعليم والأسرة، وكل ذلك يحتاج مهارات وكفاءات، على الأسرة الدفع بأبنائها نحو التسلح بهذه المهارات، والحرص على السلوكيات اللازمة لكل مجال جديد، بما يؤدي إلى نجاح دورها التنموي داخل المجتمع.
- 3- أكدت الدراسة أنه لا يمكن فصل تداعيات كورونا على الأسرة المصرية عن غيرها من الآثار التي تحيط بها بسبب تغير هيكل السكان، والحالة العملية من تشغيل وبطالة، ومستويات الفقر، وحتى نمط المعيشة، وهيكل توزيع الإنفاق على بنود الإنفاق المختلفة.
- 4- بما أن الأسرة هي وحدة التفاعل الاجتماعي فإن قيامها بأداء أدوارها المطلوبة يتحدد بمقدار قدرتها على تحقيق التوافق بين المقومات الأربعة التي من خلالها تستطيع أداء هذه الأدوار والتي تتمثل في المقوم الاقتصادي، المقوم الصحي، المقوم النفسي، والمقوم الاجتماعي. وحيث إن المقوم الاقتصادي المعني بتدبير الموارد المالية التي توفر للأسرة القدرة على تحقيق باقي المقومات، فقد أظهر الواقع الفعلي قدر ما تتحمله الأسر لتغطية احتياجاتها من خلال سد الفجوة بين استهلاكها الفعلي ومقدار إنفاقها (حيث يغطي استهلاك الأسرة نحو 93% من قيمة إنفاقها الفعلي) عن طريق التحويلات العينية، والتي باتت مهددة بالانخفاض بسبب الجائحة خاصة أن الاقتصاديين يحددون ملامح الواقع الجديد بعد الجائحة بأنه سيحدث تغيراً في اتجاهات التجارة العالمية ونمواً في التجارة الإلكترونية، وتغيراً في نمط الطلب لصالح بعض السلع والخدمات واهتماماً أكبر بالاكتماء الذاتي، وتراجعاً في تحويلات العاملين بالخارج لأسرهم (محمود محيي الدين، 2020).
- 5- المجتمع المصري مجتمع فتي، تمثل شريحة السكان أقل من 15 سنة نسبة 34.2% من إجمالي السكان، وهي الشريحة التي تعيش في كنف الأسرة ورعايتها، تحتاج موارد مالية للإنفاق عليها وعلى

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

تعليمها، وتوعيتها من مخاطر الجائحة. هذه الجائحة أدت إلى زيادة احتياج أفراد الأسرة لمتابعة وسائل التكنولوجيا اللازمة وتوفيرها لبناء المعارف والقدرات من خلال هذه الوسائل.

6- يمثل العمل وما طرأ عليه من تغير أكبر تحديًا تواجهه الأسرة بسبب الجائحة، حيث أثر على الدخل الذي تعتمد عليه الأسر في تدبير احتياجاتها، مما دفع بها إلى تغيير نمط استهلاكها، وإعادة توزيع الإنفاق على البنود المختلفة، وزاد من الفجوة بين الإنفاق والاستهلاك الفعلي بمقدار التحويلات العينية التي كانت تسد هذه الفجوة من خلال مساعدات الأفراد والجمعيات وأهل الخير، بالإضافة إلى الدعم المقدم من الدولة عن طريق بطاقات التموين وفتح الخبز.

ثانيًا : نتائج خاصة بالعلاقات داخل الأسرة في فترة الجائحة

1- الزواج هو نقطة البداية لدورة الحياة في الأسرة، وهي واحدة من النظم الاجتماعية الأساسية والمؤسسات التي لها مكانة مهمة في جميع المجتمعات، وقد أبرزت كورونا عوارًا كبيرًا من الأسر ومشكلاتها الناتجة عن سوء الاختيار الأمر الذي يتطلب اتباع المجتمعات وبخاصة المجتمع المصري لدورات إجبارية لتعلم أسس اختيار شريك الحياة.

2- مع استمرار جائحة COVID-19، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم تأثيره على العلاقات بين الزوجين، بما في ذلك ما إذا كانت التغييرات قصيرة المدى في الصفات التي لوحظت هنا ستبقى وما إذا كانت التغييرات في الرضا عن العلاقة ستظهر عندما يتعامل الأزواج مع الخسائر المتزايدة للوباء، بالإضافة إلى ذلك مدى تأثير الوباء على قرارات الأزواج بالزواج أو الإنجاب أو الطلاق.

ثالثًا: نتائج خاصة بالآثار النفسية للجائحة:

- إن آثار فيروس كورونا المستجد covid- 19 تعددت بين آثارٍ إيجابية وسلبية على المستوى النفسي، وإن الأسرة يقع على عاتقها الشق الأكبر في دعم أفرادها في قدرتهم على استثمار الجوانب الإيجابية للفيروس وما صاحبه من تغيرات، ومساعدتهم على الحد من الآثار السلبية من خلال دعم الجوانب الإيجابية، وتبني الاعتقاد بأن الفرد والأسرة في حاجة ماسة لمهارات تمكنه من رفع مناعته النفسية التي تلعب دورًا جوهريًا في الوقاية من الفيروس وآثاره الصحية.

- تأثرت طبيعة عمل عينة الدراسة من جراء حدوث جائحة كورونا وتبلورت أشكال التأثير في (انخفاض الدخل، وتوقف العمل، وأصبح العمل من المنزل، وتوقف مساعدات أهل الخير بالنسبة لشريحة منخفض الدخل).
- النسبة الأكبر من عينة الدراسة الميدانية حدث لديها اشتباه الإصابة بالكورونا وقاموا بالاتصال بالطبيب الخاص بهم، ولم تتم متابعتهم من جانب وزارة الصحة، في مقابل أن النسبة الأقل من عينة الدراسة أصيبت بالكورونا وقاموا أيضًا بالاتصال بالطبيب الخاص بهم حتى مرحلة التعافي ولم تتم متابعتهم من جانب وزارة الصحة.
- لم يساهم البقاء في المنزل لفترات طويلة في حدوث خلافات بين أفراد الأسرة الواحدة، وعلى النقيض يرى بعض المبحوثين أن البقاء في المنزل لفترات طويلة يلعب دورًا أساسيًا في حدوث خلافات بين أفراد الأسرة الواحدة يتولد عنها العنف من جانب الزوج ضد الزوجة وأشكاله جاءت على النحو الآتي: (إهانات لفظية، وإهمال نفسي، واستهزاء وشتم، وتتمر وسخرية، وعنف جسدي).
- تتبلور المواقف الإيجابية التي حدثت لعينة الدراسة في فترة كورونا فيما يأتي: زيادة الوعي الصحي، وزيادة الإحساس بالمسؤولية تجاه الأسرة، وزيادة الترابط الأسري، والاتجاه نحو الواجبات الصحية، وتغير العادات الغذائية، ووجود وقت لممارسة الهوايات المفضلة.
- تتبلور المواقف السلبية التي تعرضت لها عينة الدراسة في أثناء جائحة كورونا فيما يأتي: (زيادة الإحساس بالخوف والقلق، وانخفاض مستوى الدخل، وفقدان مصدر الدخل، وزيادة التوترات الأسرية، وزيادة أوقات الجلوس في المنزل).
- من مظاهر العنف التي تعرضت لها عينة الدراسة جاءت على النحو الآتي: (التعرض للصراخ ورفع الصوت، والتعرض للتهديد باستخدام العنف، والتعرض للسب والشتم المتكرر، والتعرض للسخرية والتهكم، والتعرض للتهديد والوعيد، والتعرض للضرب بأداة، والتعرض للحرق أو الكي المتعمد، والتعرض للوم والمعاتبة، والتعرض لتجاهل آرائهم، والتعرض للحرمان من أشياء يحبونها، والتعرض للتمتر والسخرية في أثناء الحجر المنزلي).
- تتبلور مظاهر معاناة المريض بفيروس كورونا فيما يأتي: (خوفهم على أفراد أسرهم من الإصابة بالعدوى، وعدم توفر رعاية طبية لهم، وحاجتهم لمن يهتم بهم في أثناء مرضهم، ونقص بعض الأدوية الضرورية).

توصيات الدراسة: تم تقسيم توصيات البحث إلى ثلاث مجالات أساسية:

المجال الأول: توصيات متعلقة بالأسرة

- 1- تمكين الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا ونفسيًا حتى تستطيع القيام بدورها التنموي وباقي الأدوار.
- 2- إنشاء وزارة أو مجلس أعلى للأسرة يهتم بكل أبعاد الأسرة المصرية وقضاياها (مجدة إمام 1999)
- 3- نشر الوعي الأسري، بكل ما يتعلق بالأبعاد الأسرية بداية من الطرق الصحيحة بتكوين الأسرة من اختيار شريك الحياة الأسرية وأهمية التوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة، والاتفاق على نهج لحياة جميلة ونهج تربوي واضح بين الوالدين، وإيجاد نوع من التوازن الممكن بين العطف والشدّة، وبين الحب والحزم، أو الحب المعتدل والنظام الثابت، وبين الحرية والتوجيه، إلى جانب خلق بيئة أسرية مواتية لعلاقات تعاطف وتعاون بين الآباء والأبناء، والعائلة الكبيرة.
- 4- التثقيف المبكر للزوجين قبل الزواج ومعرفة واقع الحياة الزوجية وأنها لا تخلو من مكدرات، وأن الواجب على كلا الزوجين مقابلة ذلك بالصبر، كما يجب على كل منهما معرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات زوجية.
- 5- توعية المجتمع إعلاميًا لتغيير النظرة السائدة تجاه العنف ضد الأطفال وضد المرأة، والتي منها قبول العنف الجسدي في بعض الشرائح الاجتماعية.
- 6- توعية المجتمع إعلاميًا حول قيمة المرأة في المجتمع وأهميتها، وأنه من غير المسموح أن تُمارس عليها أفعال جائرة من العنف بصفتها إنسانًا لها ما للرجل من حقوق، وعليها ما عليه من واجبات.
- 7- قيام المؤسسات الدينية بدورها في تكريس مفهوم التراحم والترابط الأسري، وبيان نظرة الأديان للمرأة واحترامها وتقديرها لها.
- 8- التوعية والتثقيف عن طريق المؤسسات التعليمية عبر المناهج الدراسية والندوات العلمية والمحاضرات الثقافية، لتوضيح الآثار السلبية من جراء انتشار ظاهرة العنف الأسري كإحدى المشكلات والأمراض الاجتماعية وآثارها على المجتمع.
- 9- فيما يتعلق بتنظيم الأسرة:
- الدعوة لاهتمام الأبوين في الأسرة بقضاء وقت كاف مع الأبناء لأهمية تواجدهما من أجل صحة نفسية سليمة للأبناء ولجميع أعضاء الأسرة.

- بث برامج لتوعية المرأة الريفية بدورها في تنشئة أطفالها مثل برامج التوعية لتنظيم الأسرة مع استضافة خبراء في علم النفس والاجتماع والتربية حتى تتحقق أهداف هذه البرامج.
- استخدام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وزيادة عدد البرامج التثقيفية التي تقدم في القرية عن طريق دور العبادة والنوادي وغيرها للدعوة لتنظيم الأسرة.

10- فيما يتعلق بذوي الإعاقة:

- العمل على زيادة وعي الأسرة بالمشكلات الخاصة بالأطفال المعوقين من خلال الوسائل المناسبة.
- الاهتمام بتعليم الفئات الخاصة (المعوقين) ودمجهم في المجالات المختلفة كلما أمكن ذلك.

11- فيما يتعلق بتمكين المرأة الريفية:

- تدعيم دور جهاز بناء القرية وتنميتها في الإشراف والتنسيق فيما بين الجهات العاملة في الريف لزيادة فاعلية أدوارها سواء من ناحية حل المشكلات الاقتصادية أو تقديم الخدمات للأسرة الريفية.
- ربط محتوى البرامج التعليمية المخصصة للريفيات ببيئاتهن الريفية بحيث تدور حول مشكلاتهن بما يمكنهن من استيعاب هذا المحتوى والانتفاع به في حياتهن اليومية، وبهذا يكون لتعليمهن أثر واضح وملاموس في تحسين أدائهن ببيئاتهن الاقتصادية والاجتماعية.
- عقد ندوات في المناطق الريفية النائية للتوعية القانونية للمرأة بما ينمي لديها الوعي بحقوقها القانونية، والتأكيد على ضرورة مشاركتها في الانتخابات مما يشعرها بالحرية والممارسة الديمقراطية.
- إعطاء الأهمية والأولوية لمشروعات التنمية الريفية حتى لا تصبح تلك المجتمعات عالة على المراكز الحضرية.
- وضع الخطط اللازمة لتدريب الإناث والذكور لمزاولة الأعمال والمهن التي تحتاجها القرية، وإنشاء مشروعات خاصة أو العمل في صناعات صغيرة بحيث يمكن استخدام قوة العمل التي تزخر بها القرية، وعدم تركها بدون عمل، مما يعمل على زيادة إنتاجية القرية ورفع مستوى الأسر فيها.

المجال الثاني: مجموعة من التوصيات لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة خلال

جائحة كورونا:

1. من دراسة المحاور السابقة توصل البحث إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الإيجابيات والكثير من السلبيات، لذلك فإنه لا يمكننا أن نبعد الأبناء بشكل تام عنها إلا أنه من

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

- الممكن أن نجعلهم تحت الرقابة الدائمة، ونقل من استخدامهم لهذه الوسائل، فضلاً عن أنه لا بد من أن نجعل من أنفسنا قدوة حسنة لهم بحيث لا نجلس الساعات الطوال على هذه المواقع.
 2. تقديم برامج إعلامية توعوية للأسرة ودورها في توجه أبنائهم لأهمية تنظيم استخدام هذه الوسائل.
 3. العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية العملية التعليمية وكفاءتها.
 4. نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري وبصفة خاصة خلال أزمة كورونا والحرص على الحوار مع الأهل.
 5. تدعيم مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بفيروس كورونا معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.
 6. أن تتبنى خط حياة صحي من قبل الأسرة، مثل الانضمام إلى النوادي أو مراكز الشباب أو قصور الثقافة، والاهتمام بالغذاء الصحي والتركيز على الهوايات التي تساعد الفرد تلقائياً على البعد عن وسائل الاتصال وقضاء وقت أقل على شبكة الإنترنت.
- ختاماً يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها وتأثيرها على المجتمع والأسرة على مستوى جميع الأعمار والطبقات والثقافات وأصبح تأثيرها ومردودها كبيراً، وزاد ذلك الأثر خلال جائحة كورونا وفترات الحظر الكبير، الأمر الذي يجعلنا نتلافى سلبياتها ونستفيد من إيجابياتها، وترشيد استخدامها.

المجال الثالث: توصيات متعلقة بالمُختصين في مجال العنف الأسري؛ للتخفيف من حدة ظاهرة العنف الأسري:

1. ينبغي على المعالجين تقييم الحالات المرتبطة بعنف منزلي لكل من الضحية والجاني، وتقديم الاستشارات اللازمة، مع الانتباه إلى ضرورة إجراء التقييم مع كل فرد بصورة خاصة خلال المقابلة الأولية، وذلك من أجل زيادة شعور الضحية بالأمان عند كشفها عن واقعة العنف المنزلي الحادثة في العلاقة.
2. يجب تقديم النصح للمعتدين، والنقصي عن أسباب السلوك العدواني لديهم ومعالجتها، بهدف تقليل خطورة قيامهم بالعنف المنزلي في المستقبل، سواء أكان ذلك في نفس العلاقة أم في علاقة جديدة.
3. وضع خطة سلامة للضحية، حيث تسمح خطة السلامة بالتخطيط للمواقف الخطرة التي يمكن أن تواجهها الضحية إذا وقعت حادثة حادة في المنزل مرة أخرى، ووضع إستراتيجيات لضمان سلامتهم،

مثل تجنب المواجهات في الغرف التي تتضمن مخرجًا واحدًا فقط، وتجنب الأماكن التي تحتوي على العديد من الأسلحة المحتملة (مثل المطابخ، الحمامات، وغير ذلك).

4. تعديل السلوكيات السلبية للأطفال الذين تعرضوا للعنف أو شاهدوه إلى سلوكيات إيجابية، بحيث يمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية، وممارسة ردود فعل غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نتيجة العنف الذي أثر فيهم، لنساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

5. يحتاج الضحايا الذين تعرضوا لمراحل متقدمة من العنف الأسري إلى علاج وظيفي لتطوير مهاراتهم ليصبحوا قادرين على المشاركة في العمل وتنفيذ المهام اليومية بشكل جيد، ويتم ذلك من خلال تمكينهم من ابتكار أدوار جديدة واكتساب الكفاءة الذاتية اللازمة للتغلب على آثار العنف الأسري، وبالنسبة للضحايا الأطفال يجب تعزيز المهارات التعليمية واللعب والمهارات الاجتماعية الملائمة لسنهم لتسهيل النمو السليم والنجاح في الأنشطة المدرسية.

6. يمكن اللجوء إلى السلطات الحكومية والمحاكم في حال استمرار العنف للحصول على أمر قانوني يقيّد الشخص المعتدي أو يجبره على الابتعاد عن الضحية، ويمكن نزع ولاية الأسرة منه إذا ثبت عدم كفاءته للقيام بذلك وإلزامه بدفع النفقة، وإذا تعذر ذلك يمكن إيجاد ما يسمى بالأسر البديلة التي تتولى رعاية الأطفال الذين يقعون ضحايا للعنف الأسري.

المجال الرابع: يتعلق بالبعد النفسي:

ضرورة توفر إحصاءات خاصة برصد الحالات النفسية منذ بداية جائحة وفي أثنائها وبعدها، بداية من حالات الرعب والخوف إلى الانهيار النفسي لتوفير العلاج بداية من الدعم النفسي إلى مرحلة العلاج بالعقاقير.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابتسام عبد الله الزعبي (د.ت)؛ النظريات المفسرة للسلوك العدواني، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الرياض.
- أمانى السيد عبد الحميد حسن (2009م)؛ العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية-إكلينيكية)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الزقازيق.
- تيسير محجوب ياسين الفتياني، (2015)، دور الأسرة في تحقيق التسامح بين أفرادها، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية.
- ثروت على على الديب، (2021) الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على فرص الحياة في المجتمع المصري دراسة ميدانية لبعض المناطق العشوائية بمدينة المنصورة في محافظة الدقهلية، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد الاقتصادي للمنشآت 2018، 2017.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، 2017.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، بحث الدخل و الإنفاق والاستهلاك 2018/2017.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2020/2019.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية حتى مايو 2020 إصدار 2021.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الربع سنوية لبحث القوى العاملة - الربع الأول يناير/فبراير/مارس 2021.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة المجمع لبحث القوى العاملة 2020، إصدار أبريل 2021.
- جيزة عبد الله، (2021)، العنف ضد الأطفال في زمن جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد) والإغلاق التام، أطفال الجزائر أنموذجاً، القياس والدراسات النفسية.

- جوني دانييل، ترجمة طارق عطية عبد الرحمن (2015)، أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية " مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية"، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.
- حسان بيشا (2020)، العنف الأسري ضد المرأة في زمن كورونا، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة الحسن الأول، مجلة القانون والأعمال، ع62، د.م.
- حنان بنت شعثوع (2013)، أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجًا"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- خالد بن سليم بن سليم الحربي (2020)، العنف الأسري وعلاقته بالحجر المنزلي، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية.
- خالد مجبل الرميضي، نجلاء غشام العازمي (2021)، العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 في دولة الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية، مج35، ع11، الكويت.
- رشاد، وليد. (2022). مناهج البحث في المجتمع الرقمي: أصول التحليل الكيفي وتطبيقاته، روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة.
- روبين ياكرو ودوركاس إريكسن (2020)؛ إدارة حالات العنف الجنساني في ظل جائحة كوفيد-19، GBV AOR Helpdesk.
- زكية العمروي، نورة تمرابط (2020)؛ التباعد الاجتماعي في ظل جائحة الكوفيد19 وإشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري، جامعة منتوري قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، مج31، ع3، الجزائر.
- سلطنة جدعان نايف (2016)، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدارس الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

- سلوى محمد علي عيد & إلهام عبد الرؤوف السواح، (2021)، تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدركه الزوجات، مجلة بحوث التربية النوعية.
- طبالة، زينات وآخرون، الأسرة المصرية وأدوار جديدة في مجتمع يتغير، بالتركيز على منظومة القيم، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم 313، معهد التخطيط القومي مايو 2020 .
- عائشة لطروش (2021)، تفاعل شبكات التواصل الاجتماعي مع جائحة كورونا، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد 67، الجزائر.
- عدنان أحمد الفسفوس (2006م)، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، السلسلة الإرشادية (1)، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.
- على سعد عبد الزهرة جبير (2021)، أثر جائحة كورونا على القيم في المجتمع العراقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، مج6، ع1، العراق.
- فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة، (31 من أغسطس، 2021)، واقع العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي لمنع تفشي (كوفيد-19) دراسة كيفية على حالات من المُعنفات المراجعات لمستشفيات محافظة الأحساء، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (61).
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (1979)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (2005)، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الأولى، مكتبة الصفا، القاهرة.
- كمال محمد سرحان الخيلاني (د.ت)، العنف النفسي الموجه للنساء العاملات في مدينة بغداد وعلاقته بالتفكير الاضطهادي، كلية الآداب، جامعة بغداد، مجلة الآداب، ع107، بغداد.
- مجلس الأمن، United Nations (2021م). المرأة والسلام والأمن: العنف الجنسي في حالات النزاع. متاح على رابط <https://news.un.org>
- مجمع اللغة العربية (2004)، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، دار الشروق الدولية، القاهرة.
- محمود داوود الربيعي وآخرون (2015)، أسس البحث العلمي، دار صفا للنشر والتوزيع، الرياض.

- محمود محيي الدين (2020)، اقتصاد ما بعد الجائحة، سلسلة آفاق مستقبلية، العدد الأول، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.
- مجدة إمام (1999) التحولات الاقتصادية والاجتماعية وآثارها على الجريمة العائلية، رسالة ماجستير - قسم اجتماع - كلية الآداب جامعة عين شمس.
- مركز الإحصاء، دليل المعاينة الإحصائية، أدلة المنهجية والجودة رقم (1)، أبو ظبي.
- معن خليل عمر (2005م)، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/الأردن.
- معن خليل عمر (2005م)، علم المشكلات الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/الأردن.
- منظمة الصحة العالمية، **Human reproduction , Research for impact programme'HR** (2020)؛ بعنوان جائحة كوفيد-19 والعنف ضد المرأة الإجراءات التي يمكن لقطاع الصحة / النظام الصحي اتخاذها.
- منظمة اليونسف، **United Nations**. (2021م). "كوفيد-19: تهديد للتقدم ضد زواج الأطفال". متاح على رابط <https://news.un.org>.
- بن منظور، محمد بن مُكْرَم (2003) لسان العرب، دار الحديث، القاهرة.
- منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات (2015م)؛ العنف الأسري، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، **United Nations** (2021م). النساء "مستبعدات بشكل منهجي" من استجابة كوفيد على الرغم من كونهن الأكثر تضرراً. متاح على رابط <https://news.un.org>.
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة: هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، **ESCWA**. (2020). آثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية.
- وناسي، سهام (2017م)؛ العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له، مجلة آفاق للعلوم، ع9، جامعة باتنة 1.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Abdallah Y Naser¹ , Hadeel T Al-Hadithi¹, Eman Zmaily Dahmash¹, Hassan Alwafi², Salwan Salah Alwan¹ and Zainab Ali Abdullahm The effect of the 2019 coronavirusdisease outbreak on social relationships:A cross-sectional study in JordanInternational Journal of Social Psychiatry2020Article reuse guidelinessagepub.com/journals-permission.
- DOI: 10.1177/0020764020966631
- Agüero, J.M. COVID-19 and the Rise of Intimate Partner Violence. World Dev. 2021, 137, 105217
- Amato, P. R., & Rogers, S. J. (1997). A longitudinal study of marital problems and subsequent divorce. Journal of Marriage and Family, 59,612– 624. <http://dx.doi.org/10.2307/353949>
- Anthony Morgan, Hayley Boxall & Rick Brown; 2020; The Prevalence of domestic violence among women during the covid-19 pandemic, Statistical Bulletin(28), Australian Institute of criminology, Australian Government.
- Arenas-Arroyo, E.; Fernandez-Kranz, D.; Nollenberger, N. Intimate Partner Violence under Forced Cohabitation and Economic Stress: Evidence from the COVID-19 Pandemic. J. Public Econ. 2021, 194, 104350. Encyclopedia 2021, 1 1046
- Ariel Kalil, Susan Mayer, and Rohen Shah, WORKING PAPER • NO. 2020-143 Impact of the COVID-19 Crisis on Family Dynamics in Economically Vulnerable Households
- Ballester-Arnal, R.; Nebot-Garcia, J.E.; Ruiz-Palomino, E.; Giménez-García, C.; Gil-Llario, M.D. “INSIDE” Project on Sexual Health in Spain: The Impact of the Lockdown Caused by COVID-19. Ses. Res. Social. Policy 2020, 1–19
- Björnberg, A., Nicholson, N. (2007). The family climate scales - development of a new measure for use in family business research. Family Business Review, 20(3), 229-246. doi:10.1111/J.1741-6248.2007.00098.X
- Brazendale, K., Beets, M. W., Weaver, R. G., Pate, R. R., Turner McGrievy, G. M., Kaczynski, A. T., . . . von Hippel, P. T. (2017). Understanding differences between summer vs. school obesogenic behaviors of children: The structured days hypothesis. International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, 14, 100. <http://dx.doi>
- Bronfenbrenner, U. (1992). Ecological systems theory. UK: Jessica Kingsley Publishers

- Brooks-Gunn, J., Schneider, W., & Waldfogel, J. (2013). The Great Recession and the risk for child maltreatment. *Child Abuse & Neglect*, 37, 721–729
- Brown SM, Doom JR, Lechuga-Pena S, Watamura SE, Koppels T. Stress and parenting during the global COVID-19 pandemic. *Child Abuse Negl.* 2020;1:104699
- Cliff Yung-Chi Chen, Elena Byrne, Tanya Vélez(2021): f Impact of the 2020 pandemic of COVID-19 on Families with School-aged Children in the United States: Roles of Income Level and Race
- Christina Al Rahbany, Samer Sakr and Ali Al Khatib, Eating Habits and Lifestyle Behaviors During Covid-19 Lockdown in Lebanon, *International Journal of Clinical Studies & Medical Case Reports*, ISSN 2692-5877 DOI: 10.46998/IJCMCR.2021.11.000256.
- Chwaszcz, J., Palacz-Chrisidis, A., Wiechetek, M., Bartczuk, R., Niewiadomska, I., Wośko, P., Sławska, P. (2021). The quality of life, resources, and coping during the first weeks of the COVID 19 pandemic in people seeking psychological counselling before the pandemic. *Results Of Stage 1 Studies During The Pandemic Growth Period. OSF Preprints*, 34(2), 275-287. DOI:10.13075/ijomeh.1896.01700
- Cohan, C. L. (2010). Family transitions following natural and terrorist disaster: Hurricane Hugo and the September 11 terrorist attack. In T. W. Miller (Ed.), *Handbook of stressful transitions across the lifespan* (pp.149–164). New York, NY: Springer
- Curran, T.; Seiter, J.S. The Role of Relational Worry Due to COVID-19 in the Links between Video Chat Apprehension, Loneliness, and Adhering to CDC Guidelines. *J. Soc. Pers. Relat.* 2021, 38, 1869–1876.
- Delhey, J., Dragolov, G. (2016). Happier together. Social cohesion and subjective well-being in Europe. *International Journal of Psychology*, 51(3), 163-176. DOI:10.1002/ijop.12149.
- Deschasaux-Tanguy, M.; Druesne-Pecollo, N.; Esseddik, Y.; de Edelenyi, F.S.; Allès, B.; Andreeva, V.A.; Baudry, J.; Charreire, H.; Deschamps, V.; Egnell, M.; et al. Diet and physical activity during the coronavirus disease 2019 (COVID-19) lockdown (March-May 2020): Results from the French NutriNet-Santé cohort study. *Am. J. Clin. Nutr.* 2021, 113, 924–938

- Dew, J., Britt, S., & Huston, S. (2012). Examining the relationship between financial issues and divorce. *Family Relations*, 61, 615– 628. <http://dx.doi.org/10.1111/j.1741-3729.2012.00715.x>
- Di Renzo, L.; Gualtieri, P.; Pivari, F.; Soldati, L.; Attinà, A.; Cinelli, G.; Leggeri, C.; Caparello, G.; Barrea, L.; Scerbo, F.; et al. Eating habits and lifestyle changes during COVID-19 lockdown: An Italian survey. *J. Transl. Med.* 2020, 18, 229
- Eman S. Alamri, Effects of COVID-19 home confinement on eating behavior: A review, <https://jphres.org/index.php/jphres/article/view/2088#:~:text=internet,Journal%20of%20Public%20Health%20Research,-is%20an%20Open,https://doi.org/10.4081/jphr.2021.2088>
- Eriksson, M., Lindström, B (2005). Validity of Antonovsky's sense of coherence scale: A systematic review. in *journal of epidemiology and community health*. *Journal of Epidemiology and Community Health*, 59(6), 460-466. DOI:10.1136/Jech.2003.018085
- Evan Imber-Black, Rituals in the Time of COVID-19: Imagination, Responsiveness, and the Human Spirit, *Journal ListWiley Public Health Emergency Collection* PMC7405204, 2020 Aug 1 : 10.1111/famp.12581.doi: 10.1111/famp.12581 [Epub ahead of print]
- Global Economic Prospects Reportm, World Bank, JUNE 2020
- Goldstein, A.; Flicker, S. "Some Things Just Won't Go Back": Teen Girls' Online Dating Relationships during COVID-19. *GirlhoodStud.* 2020, 13, 64–78
- Hill, R. (1949). *Families under stress: Adjustment to the crises of warseparation and reunion*. New York, NY: Harper
- Istihak Rayhan, Khaleda Akte; 2021, Prevalence and Associated Factors of Intimate partner Violence (IPV) against women in Bangladesh amid Covid-19 pandemic, Celpress, *Heliyon* 7(3)
- Jagmeet Madan, Traci Blonquist , Eram Rao 3, Ankita Marwaha , Joshya Mehra, Richa Bharti,Nishi Sharma, Ritika Samaddar, Sandhya Pandey, Eunice Mah, Varsha Shete, YiFang Chu and Oliver Chen, Effect of COVID-19 Pandemic-Induced DietaryandLifestyleChangesandTheirAssociationswithPerceived Health Statusand Self-Reported Body Weight Changes in India:A Cross-Sectional Survey *Nutrients* 2021, 13, 3682. <https://doi.org/10.3390/nu13113682> <https://www.mdpi.com/journal/nutrients>

- Karagöz, M.A.; Gül, A.; Borg, C.; Erihan, I.B.; Uslu, M.; Ezer, M.; Erbağcı, A.; Çatak, B.; Bağcıoğlu, M. Influence of COVID-19 Pandemic on Sexuality: A Cross-Sectional Study among Couples in Turkey. *Int. J. Impot. Res.* 2020.
- Kratz, A. L., Sander, A. M., Brickell, T. A., Lange, R. T., Carlozzi, N. E. (2017). Traumatic brain injury caregivers: A qualitative analysis of spouse and parent perspectives on quality of life. *Neuropsychological Rehabilitation*, 27(1), 16-37. DOI:10.1080/09602011.2015.1051056
- Lee PI, Hu YL, Chen PY, Huang YC, Hsueh PR. Are children less susceptible to COVID-19? *J Microbiol Immunol Infect.* 2020;53(3):371.
- Lehmiller, J.J.; Garcia, J.R.; Gesselman, A.N.; Mark, K.P. Less Sex, but More Sexual Diversity: Changes in Sexual Behavior during the COVID-19 Coronavirus Pandemic. *Leis. Sci.* 2021, 43, 295–304
- Lehmiller, J.J.; Garcia, J.R.; Gesselman, A.N.; Mark, K.P. Less Sex, but More Sexual Diversity: Changes in Sexual Behavior during the COVID-19 Coronavirus Pandemic. *Leis. Sci.* 2021, 43, 295–304
- Luttik, M. L. A., Mahrer-Imhof, R., Garcia-Vivar, C., Brødsgaard, A., Dieperink, K. B., Imhof, L., Østergaard, B., Svavarsdottir, E. K., Konradsen, H. (2020). The COVID-19 pandemic: A family affair. *Journal of Family Nursing*, 26(2), 87-89. doi:10.1177/1074840720920883
- Mckibbin, W. J., Fernando, R. (2020). The global macroeconomic impacts of COVID-19: Seven scenarios. *SSRN Electronic Journal*. DOI:10.2139/Ssrn.3547729
- Mobilizing for rights Associates ;2020
- Mohler, G., Bertozzi, A. L., Carter, J., Short, M. B., Sledge, D., Tita, G. E., Uchida, C. D., Brantingham, P. J. (2020). Impact of social distancing during COVID-19 pandemic on crime in Los Angeles and Indianapolis. *Journal of Criminal Justice*, 68, 101692. DOI:10.1016/J.jcrimjus.2020.101692
- Neppl, T. K., Senia, J. M., & Donnellan, M. B. (2016). Effects of economic hardship: Testing the family stress model over time. *Journal of Family Psychology*, 30, 12–21. <http://dx.doi.org/10.1037/fam0000168>
- Newbold, S., Finnoff, D., Thunstrom, L., Ashworth, M., Shogren, J. F. (2020). Effects of physical distancing to control COVID-19 on public health, the economy, and the environment. *SSRN Electronic Journal*. DOI:10.2139/Ssrn.3631029

- Noland, C.M. Negotiating Desire and Uncertainty on Tinder during the COVID-19 Pandemic: Implications for the Transformation of Sexual Health Communication. *Cyberpsychol. Behav. Soc. Netw.* 2021, 24, 488–492.
- Oosterhoff, B.; Palmer, C.A.; Wilson, J.; Shook, N. Adolescents' Motivations to Engage in Social Distancing during the COVID-19 Pandemic: Associations with Mental and Social Health. *J. Adolesc. Health* 2020, 67, 179–185
- Phillipou, A.; Meyer, D.; Neill, E.; Tan, E.J.; Toh, W.L.; Van Rheenen, T.E.; Rossell, S.L. Eating and exercise behaviors in eating disorders and the general population during the COVID-19 pandemic in Australia: Initial results from the COLLATE project. *Int. J. Eat. Disord.* 2020, 53, 1158–1165
- Ponnet, K. (2014). Financial stress, parent functioning and adolescent problem behavior: An actor-partner interdependence approach to family stress processes in low-, middle-, and high-income families. *Journal of Youth and Adolescence*, 43, 1752–1769. <http://dx.doi.org/10.1007/>
- Portolan, L.; McAlister, J. Jagged Love: Narratives of Romance on Dating Apps during COVID-19. *Sex. Cult.* 2021, 1–19.
- Prime, H., Wade, M., Browne, D. T. (2020). Risk and resilience in family well-being during the COVID-19 pandemic. *American Psychologist*, 75(5), 631-643. doi:10.1037/Amp0000660
- Qiu, J., Shen, B., Zhao, M., Wang, Z., Xie, B., & Xu, Y. (2020). A nationwide survey of psychological distress among Chinese people in the COVID-19 epidemic: Implications and policy recommendations. *General Psychiatry*, 33(2), e100213. <http://dx.doi.org/10.1136/gpsych2020-100213>
- Randall, A. K., & Bodenmann, G. (2017). Stress and its associations with relationship satisfaction. *Current Opinion in Psychology*, 13, 96 – 106. <http://dx.doi.org/10.1016/j.copsyc.2016.05.010>
- Ray, C.D. The Trajectory and Determinants of Loneliness during the Early Months of the COVID-19 Pandemic in the United States. *J. Soc. Pers. Relat.* 2021, 38, 1920–1938
- Rayhan and Akter; 2020, prevalence and associated factors of intimate partner violence against women in Bangladesh amid covid19 pandemic, research square , version 1
- Research for impact Human reproduction programme 'HRP' (2020)
- Rodríguez-Pérez, C.; Molina-Montes, E.; Verardo, V.; Artacho, R.; García-Villanova, B.; Guerra-Hernández, E.J.; Ruíz-López, M.D. Changes in Dietary Behaviours during the COVID-19 Outbreak Confinement in the Spanish COVIDiet Study. *Nutrients* 2020, 12, 1730.

- Sagy, S. (1998). Effects of personal, family, and community characteristics on emotional reactions in a stress situation: The Golan Heights negotiations. *Youth and Society*, 29(3), 311-329. DOI:10.1177/0044118x98029003003
- Samar Abd El Mohsen Ali, Maged Ossama Aly, and Nessrin Ahmed El-Nimr, Dietary practices of adult Egyptians before and during the COVID-19 lockdown, op., cit.,
- Samar Abd El Mohsen Ali, Maged Ossama Aly, and Nessrin Ahmed El-Nimr, Dietary practices of adult Egyptians before and during the COVID-19 lockdown, Published online 2021 Jun 15. doi: 10.1186/s41110-021-00139-3
- Schiavi, M.C.; Spina, V.; Zullo, M.A.; Colagiovanni, V.; Luffarelli, P.; Rago, R.; Palazzetti, P. Love in the Time of COVID-19: Sexual Function and Quality of Life Analysis During the Social Distancing Measures in a Group of Italian Reproductive-Age Women. *J. Sex. Med.* 2020, 17, 1407–1413
- Schneider, W., Waldfogel, J., & Brooks-Gunn, J. (2015). The Great Recession and behavior problems in 9-year old children. *Developmental Psychology*, 51, 1615-1629. <http://dx.doi.org/10.1037/dev0000038>
- sharma and Borah; 2020, covid19 and domestic violence: an indirect path to social and economic crisis, *journal of family violence*.
- Sinha, M.; Pande, B.; Sinha, R. Impact of COVID-19 lockdown on sleep-wake schedule and associated lifestyle related behavior: A national survey. *J. Public Health Res.* 2020, 9, 1826.
- Soraya Lizya1, F. R. (2021). The impact of COVID-19 on socio-psychological and cultural conditions of online taxi drivers in achieving a sustainable city. *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*
- Thomson, M.; Spence, J.C.; Raine, K.; Laing, L. The association of television viewing with snacking behavior and body weight of young adults. *Am. J. Health Promot. AJHP* 2008, 22, 329–335.
- Tülay Ayşe Bosi Bağcı Open the ORCID record for Tülay Ayşe Bosi Bağcı, Ayşegül Kanadıkırık, Emel Somyürek, Gülce Gerçek, Hamza Berdan Tanrıku, Eray Öntaş and Sarp Uzun, Impact of COVID-19 on eating habits, sleeping behaviour and physical activity status of final-year medical students in Ankara, Turkey, Published online by Cambridge University Press: 09 September 2021
- Tull, M.T.; Edmonds, K.A.; Scamaldo, K.M.; Richmond, J.R.; Rose, J.P.; Gratz, K.L. Psychological Outcomes Associated with Stay-at-Home Orders

and the Perceived Impact of COVID-19 on Daily Life. Psychiatry Res. 2020, 289, 113098.

- Valeria Saladino^{1*}, Davide Algeri² and Vincenzo Auriemma³The Psychological and Social Impact of Covid-19: New Perspectives of Well-Being PERSPECTIV published: 02 October 2020 doi: 10.3389/fpsyg.2020.577684 Frontiers in Psychology | www.frontiersin.org
- Usher, K., Bhullar, N., Durkin, J., Gyamfi, N., & Jackson, D. (2020). Family violence and COVID-19: Increased vulnerability and reduced options for support. International Journal of Mental Health Nursing. Advance online publication. <http://dx.doi.org/10.1111/inm.12735>
- Usher, K., Bhullar, N., Durkin, J., Gyamfi, N., & Jackson, D. (2020). Family violence and COVID-19: Increased vulnerability and reduced options for support. International Journal of Mental Health Nursing. Advance online publication. <http://dx.doi.org/10.1111/inm.12735>
- WHO. (2021, November 29). فيروس كورونا. Retrieved from منظمة الصحة العالمية: https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1
- Wiederhold, B.K. How COVID Has Changed Online Dating-and What Lies Ahead. Cyberpsychol. Behav. Soc. Netw. 2021, 24, 435–436.
- Winking, A.R. Online Dating Habits amid Covid-19. Anthós 2021, 10, 12
- World Health Organisation. Understanding and Addressing Violence Against Women: Intimate Partner Violence; World Health Organisation: Geneva, Switzerland, 2012
- (2021م)؛ مجلس الأمن، United Nations، متاح على رابط <https://news.un.org>

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
1	دراسة الهيكل الإقليمي للعمالة فى القطاع العام فى جمهورية مصر العربية	ديسمبر 1977	د. محمد حسن فج النور	
2				
3	الدراسات التفصيلية لمقومات التنمية الإقليمية بمنطقة جنوب مصر	أبريل 1978		
4	دراسة تحليلية لمقومات التنمية الإقليمية بمنطقة جنوب مصر	يوليو 1978		
5	دراسة إقتصادية فنية لأفاق صناعة الأسمدة والتنمية الزراعية فى جمهورية مصر العربية حتى عام 1985	أبريل 1978		
6	التغذية والتنمية الزراعية فى البلاد العربية	أكتوبر 1978		
7	تطوير التجارة وميزان المدفوعات ومشكلة تفاقم العجز الخارجى وسبلات مواجهته) (1975 - 1970/69	أكتوبر 1978	د. الفونس عزيز	د. رمزى ذكي، د. عبد القادر حمزة وآخرون
8	Improving the position of third world countries in the international cotton economy,	يونيو 1979		
9	دراسة تحليلية لتفسير التضخم فى مصر (1970 1976)	أغسطس 1979	د. رمزى ذكي	
10	حوار حول مصر فى مواجهة	فبراير 1980	د. على نصار	

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	القرن الحادى والعشرون			
11	تطوير أساليب وضع الخطط الخمسية باستخدام نماذج البرمجة الرياضية فى جمهورية مصر العربية	مارس 1980	د. محرم الحداد	
12	دراسة تحليلية للنظام الضريبي فى مصر (1970/71-1978)	مارس 1980	أ. عبد اللطيف حافظ،	د.أحمد الشرقاوي وآخرون
13	تقييم سياسات التجارة الخارجية والنقد الاجنبى وسبل ترشيدها	يوليو 1980	د. أفونس عزيز	د. صقر أحمد صقر وآخرون
14	التنمية الزراعية فى مصر ماضيها وحاضرها (ثلاثة أجزاء)	يوليو 1980	د. مورييس مكرم الله	د. سعد علام وآخرون
15	A study on Development of Egyptian National fleet/	June 1985		
16	الإنفاق العام والإستقرار الاقتصادى فى مصر 1970 - 1979	ابريل 1981	د. رمزي ذكي	
17	الأبعاد الرئيسية لتطوير وتنمية القرى المصرية	يونيو 1981	أ. لبيب زمزم	د. سليمان حزين وآخرون
18	الصناعات الصغيرة والتنمية الصناعية (التطبيق على صناعة الغزل والنسيج فى مصر	يوليو 1981	د. ممدوح فهمي الشرقاوي	د.رأفت شفيق، د. ثروت محمد علي وآخرون
19	ترشيد الإدارة الاقتصادية للتجارة الخارجية والنقدية الأجنبية	ديسمبر 1981	د. فونس عزيز	د.سيد دحية وآخرون
20	الصناعات التحويلية فى المصري. (ثلاثة أجزاء)	أبريل 1982	د. محمد عبد الفتاح منجي	د.ثروت محمد على، د.راجية عابدين خير الله

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
				وأخرون
21	التنمية الزراعية في مصر (جزئين)	سبتمبر 1982	د. موريس مكرم الله	د. عبد القادر دياب، د. أحمد عبد الوهاب برانية وأخرون
22	مشاكل إنتاج اللحوم والسياسات المقترحة للتغلب عليها	أكتوبر 1983	د. محمد عبد الفتاح منجى	د. سعد علام، د. عبد القادر دياب وآخرين
23	دور القطاع الخاص في التنمية	نوفمبر 1983	د. محمد عبد الفتاح منجى	د. فوزي رياض، د. ممدوح فهي الشرقاوي وأخرون
24	تطوير معدلات الاستهلاك من السلع الغذائية وأثارها على السياسات الزراعية في مصر	مارس 1985	د. سعد طه علام	د. عبدالقادر دياب، د. عبد العزيز إبراهيم
25	البحيرات الشمالية بين الاستغلال النباتى والاستغلال السمكى	أكتوبر 1985	د. أحمد عبد الوهاب برانية	د. بركات أحمد الفراء، د. عبد العزيز إبراهيم
26	تقييم الاتفاقية التوسع التجارى والتعاون الاقتصادى بين مصر والهند ويوغوسلافيا	أكتوبر 1985	د. أحمد عبد العزيز الشرقاوي	د. محمود عبد الحى صلاح، د. محمد قاسم عبد الحى وأخرون
27	سياسات وإمكانيات تخطيط الصادرات من السلع الزراعية	نوفمبر 1985	د. سعد طه علام	د. عبد القادر دياب، د. محمد نصر فريد وأخرون
28	الإنفاق المستقبلية في صناعة الغزل والنسيج في مصر	نوفمبر 1985	د. فوزي رياض فهيمى	د. محمد عبد المجيد الخلوى، د. مصطفى أحمد مصطفى وأخرون
29	دراسة تمهيدية لاستكشاف أفاق	نوفمبر 1985	د. محمد عبد	د. فتحي الحسيني خليل،

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	الاستثمار الصناعي فى إطار التكامل بين مصر والسودان		الفتاح منجي	د. رأفت شفيق وآخرون
30	دراسة تحليلية عن تطوير الاستثمار فى ج.م.ع مع الإشارة للطاقة الاستيعابية للإقتصاد القومى	ديسمبر 1985	د. السيد عبد العزيز دحيه	
31	دور المؤسسات الوطنية فى تنمية الأساليب الفنية للإنتاج فى مصر (جزئين)	ديسمبر 1985	د. الفونس عزيز قديس	
32	حدود وإمكانات مساهمة ضريبية على الدخل الزراعى فى مواجهة مشكلة العجز فى الموازنة العامة للدولة واصلاح هيكل توزيع الدخل القومى	يوليو 1986	د. رجا عبد الرسول حسن	
33	التفاوتات الإقليمية للنمو الاقتصادى والاجتماعى وطرق قياسها فى جمهورية مصر العربية	يوليو 1986	د.علا سليمان الحكيم	
34	مدى إمكانية تحقيق اكتفاء ذاتى من القمح	يوليو 1986	د. رجا عبد الرسول حسن	
35	Integrated Methodology for Energy planning in Egypt.	سبتمبر 1986	د.عماد الشرقاوى امين	د. راجيه عابدين
36	الملاح الرئيسية للطلب على تملك الاراضى الزراعية الجديدة والسياسات المتصلة باستصلاحها واستزراعها	نوفمبر 1986		

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
37	دراسة بعنوان مشكلات صناعة الألبان في مصر	مارس 1988	د. هدى محمد صالح	
38	دراسة بعنوان آفاق الاستثمارات العربية ودورها في خطط التنمية المصرية	مارس 1988	د. مصطفى أحمد مصطفى	د. مجدي محمد خليفة، حامد إبراهيم وآخرون
39	تقدير الإيجار الاقتصادي للأراضي الزراعية لزراعة المحاصيل الزراعية الحقلية على المستوى الإقليمي لجمهورية مصر العربية عامي 1985/80	مارس 1988	د. احمد حسن ابراهيم	
40	السياسات التسويقية لبعض السلع الزراعية وآثارها الاقتصادية	يونيو 1988	د. سعد طه علام	د. بركات الفراء، د. هدى محمد صالح وآخرون
41	بحث الاستزراع السمكي في مصر ومحددات تنميته	أكتوبر 1988	د. على ابراهيم عرابي	
42	نظم توزيع الغذاء في مصر بين الترشيح والإلغاء	أكتوبر 1988	د. محمد سمير مصطفى	
43	دور الصناعات الصغيرة في التنمية دراسة استطلاعية لدورها الاستيعاب العمالي	أكتوبر 1988	د. حسام محمد مندور	د. محمد عبد المجيد الخلو، د. حسين طه الخبير وآخرون
44	دراسة تحليلية لبعض المؤشرات المالية للقطاع العام الصناعي التابع لوزارة الصناعة	أكتوبر 1988	د. ثروت محمد على	
45	الجوانب التكاملية وتحليل القطاع الزراعي في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية	فبراير 1989	د. سيد حسين احمد	

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
46	إمكانيات تطوير الضرائب العقارية لزيادة مساهمتها فى الإيرادات العامة للدول فى مصر	فبراير 1989	د.احمد حسن ابراهيم	
47	مدى إمكانية تحقيق ذاتى من السكر	سبتمبر 1989	د. سعد طه علام	د. هدى محمد صالح وأخرون
48	دراسة تحليلية لاثار السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية على تطوير وتنمية القطاع الزراعى	فبراير 1990	د.سيد حسين احمد	د. سيد عذب، د. بركات الفراء وأخرون
49	الإنتاجية والأجور والأسعار الوضع الراهن للمعرفة النظرية والتطبيقية مع إشارة خاصة للدراسات السابقة عن مصر	مارس 1990	د.ابراهيم حسن العيسوى	د. عثمان محمد عثمان، د. سهير أبو العنين وأخرون
50	المسح الاقتصادى والاجتماعى والعمرانى لمحافظة البحر الأحمر وفرص الاستثمار المتاحة للتنمية	مارس 1990	د.احمد برانية	
51	سياسات إصلاح ميزان المدفوعات المصرية للمرحلة الأولى	مايو 1990	د.السيد عبد المعبود ناصف	د. فادية محمد عبد السلام، د. مجدى محمد خليفة وأخرون
52	بحث صناعة السكر وإمكانية تصنيع المعدات الرأسمالية فى مصر	سبتمبر 1990	د.حسام محمد مندور	د. محمد عبد المجيد الخلوى، د. حامد إبراهيم وأخرون
53	بحث الإعتماد على الذات فى مجال الطاقة من منظور تنموى وتكنولوجى	سبتمبر 1990	د.راجية عابدين خير الله	د. عماد الشرقاوي أمين، د. فائق فريد فرج الله وأخرون

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (340) - معهد التخطيط القومي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
54	التخطيط الاجتماعي والإنتاجية	أكتوبر 1990	د. وفاء احمد عبد الله	د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. محمد عبد العزيز عيد وآخرون
55	مستقبل استصلاح الاراضى فى مصر فى ظل محددات الأراضى والمياه والطاقة	أكتوبر 1990	د. محمد سمير مصطفى	د. عبد الرحيم مبارك هاشم، د. صلاح اسماعيل
56	دراسات تطبيقية لبعض قضايا الإنتاجية فى الاقتصاد المصري	نوفمبر 1990	د. عثمان محمد عثمان	د. أحمد حسن إبراهيم، د. هدي محمد صبحي مصطفى وآخرون
57	بنوك التنمية الصناعية فى بعض دول مجلس التعاون العربي	نوفمبر 1990	د. رأفت شفيق بسادة	د. حسام محمد المندور
58	بعض آفاق التنسيق الصناعى بين دول مجلس التعاون العربي	نوفمبر 1990	د. فتحي الحسين خليل	د. ثروت محمد على وآخرون
59	سياسات إصلاح ميزان المدفوعات المصري (مرحلة ثانية)	نوفمبر 1990	د. السيد عبد المعبود ناصف	
60	بحث اثر تغيرات سعر الصرف على القطاع الزراعى وانعكاساتها الاقتصادية	ديسمبر 1990	د. محمد سمير مصطفى	د. محمود علاء عبد العزيز، د. عبد القادر دياب
61	الإمكانيات والأفاق المستقبلية للتكامل الاقتصادى بين دول مجلس التعاون العربي فى ضوء هياكل الإنتاج والتوزيع	يناير 1991	د. مجدي محمد خليفه	
62	إمكانية التكامل الزراعى بين مجلس التعاون العربي	يناير 1991	د. سعد طه علام	د. هدى صالح النمر، د. عماد الدين مصطفى

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
63	دور الصناديق العربية في تمويل القطاع الزراعي	أبريل 1991	د.سيد حسين احمد	د. محمد نصر فريد، د. بركات أحمد الفرا وآخرون
64	بعض القطاعات الإنتاجية والخدمية بمحافظة مطروح (جزئين) الجزء الأول: القطاعات الإنتاجية	أكتوبر 1991	د.صالح حسين مغيب	د. فريد أحمد عبد العال
65	مستقبل إنتاج الزيوت في مصر	أكتوبر 1991	د. سعد طه علام	د. بركات أحمد الفرا، د. هدي صالح النمر وآخرون
66	الإنتاجية في الاقتصاد القومي المصري وسبل تحسينها مع التركيز على قطاع الصناعة (الجزء الأول) الأسس والدراسات النظرية	أكتوبر 1991	د.محرم الحداد	د. أماني عمر زكي، د. محمد ابو الفتح الكفراوي وآخرون
66	الإنتاجية في الاقتصاد القومي المصري وسبل تحسينها مع التركيز على قطاع الصناعة (الجزء الثاني) الدراسات التطبيقية	أكتوبر 1991	د.محرم الحداد	د. أماني عمر زكي، د. محمد ابو الفتح الكفراوي وآخرون
67	خلفية ومضمون النظريات الاقتصادية الحالية والمتوقعة بشرق أوروبا. ومحددات انعكاساتها الشاملة على مستقبل التنمية في مصر والعالم العربي	ديسمبر 1991	د.سعد حافظ	د. علي نصار
68	ميكنة الأنشطة والخدمات في مركز التوثيق والنشر	ديسمبر 1991	د.اماني عمر	د. رمضان عبد المعطي، د. امال حسن الحريري

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
				وأخرون
69	إدارة الطاقة في مصر في ضوء أزمة الخليج وانعكاساتها جوليا وإقليميا ومحليا	يناير 1992	د. راجيه عابدين خير الله	
70	واقع آفاق التنمية في محافظات الوادى الجديد	يناير 1992	د. عزه عبد العزيز سليمان	د. فريد أحمد عبد العال وأخرون
71	انعكاسات أزمة الخليج (1991/90) على الاقتصاد المصري	يناير 1992	د. مصطفى أحمد مصطفى	د. سلوي محمد مرسى، د. مجدى محمد خليفة وأخرون
72	الوضع الراهن والمستقبل لإقتصاديات القطن المصري	مايو 1992	د. عبد القادر دياب	د. عبد الفتاح حسين، د. هدى صالح النمر وأخرون
73	خبرات التنمية في الدول الأسبوية حديثة التصنيع وامكانية الاستفادة منها في مصر	يوليو 1992	د. ابراهيم حسن العيصوي	د. رمزي زكي، د. حسين الفقير
74	بعض قضايا تنمية الصادرات الصناعية المصرية	سبتمبر 1992	د. فتحى الحسيني خليل	
75	تطوير مناهج التخطيط وإدارة التنمية في الاقتصاد المصري في ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة	سبتمبر 1992	د. عثمان محمد عثمان	د. رافت شفيق بسادة، د. سهير أبو العنين وأخرون
76	السياسات النقدية في مصر خلال الثمانينات " المرحلة الاولى " ميكانيكية وفاعلية السياسة النقدية في الجانب	سبتمبر 1992	د. السيد عبد المعبود ناصف	فادية محمد عبدالسلام

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	المالي والاقتصادى المصري			
77	التحرير الاقتصادى وقطاع الزراعة	يناير 1993	سعد طه علام	د. سيد حسين أحمد، د. بركات أحمد الفرا وآخرون
78	احتياجات المرحلة المقبلة للإقتصاد المصري ونماذج التخطيط واقتراح بناء نموذج إقتصادى قومى للتخطيط التأسيرى المرحلة الاولى	يناير 1993	د.محرم الحداد	د. على نصار، د. ماجدة إبراهيم وآخرون
79	بعض قضايا التصنيع فى مصر منظور تنموى تكنولوجياى	مايو 1993	راجيه عابدين خير الله	د. فتحية زغلول، د. نوال على حله وآخرون
80	تقويم التعليم الاساسى فى مصر	مايو 1993	د.محمد عبد العزيز	د. سالم عبد العزيز محمود، د. دسوقي عبد الجليل وآخرون
81	الآثار المتوقعة لتحرير سوق النقد الاجنبى على بعض مكونات ميزان المدفوعات المصري	مايو 1993	د. اجلال راتب العقيلي	د. الفونس عزيز ، د. فادية عبد السلام وآخرون
82	The Current development in the methodology and applications of operations research obstacles and prospects in developing countries	Nov 1993	د.اماني عمر	د عفاف فؤاد، د صلاح العدوي وآخرون
83	الآثار البيئية الزراعية	نوفمبر 1993	د. سعد طه علام	
84	تقييم البرامج للنهوض بالإنتاجية الزراعية	ديسمبر 1993	د.محمد سمير مصطفى	د. هدى صالح النمر وآخرون، د. عبد القادر

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
				محمد دياب
85	اثر قيام السوق الأوروبية المشتركة على مصر والمنطقة	يناير 1994	د. إجلال راتب العقيلي	د. أحمد هاشم، د. مجدي خليفة وآخرون
86	مشروع إنشاء قاعدة بيانات الأنشطة البحثية بمعهد التخطيط القومي " المرحلة الاولى "	يونيو 1994	د. محرم الحداد	د. عبد القادر محمد دياب، د. أماني عمر زكي وآخرون
87	الكوارث الطبيعية وتخطيط الخدمات فى ج.م.ع (دراسة ميدانية عن زلزال أكتوبر 1992 فى مدينة السلام)	سبتمبر 1994	د. وفاء احمد عبد الله	
88	تحرير القطاع الصناعى العام فى مصر فى ظل المتغيرات المحلية والعالمية	سبتمبر 1994	راجيه عابدين خير الله	د. فتحية زعلول، د. ثروت محمد على وآخرون
89	إستشراف بعض الآثار المتوقعة لسياسة الإصلاح الاقتصادى بمصر (مجلدان)	سبتمبر 1994	د. رمزي زكي	د. عثمان محمد عثمان ، د. أحمد حسن إبراهيم وآخرون
90	واقع التعليم الاعدادى وكيفية تطويره	نوفمبر 1994	د. محمد عبد العزيز عيد	
91	تجربة تشغيل الخريجين بالمشروعات الزراعية وافق تطويرها	ديسمبر 1994	د. عبد القادر دياب	
92	دور الدولة فى القطاع الزراعى فى مرحلة التحرير الاقتصادى	ديسمبر 1994	د. سعد طه علام	د. محمد محمود رزق، د. نجوان سعد الدين وآخرون
93	الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية	يناير 1995	د. راجيه عابدين	د. فتحية زعلول،

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	لتحرير القطاع الصناعي المصري في ظل الإصلاح الاقتصادي		خير الله	د. نفسية سيد أبو السعود وأخرون
94	مشروع انشاء قاعدة بيانات الانشطة البحثية بمعهد التخطيط القومي (المرحلة الثانية)	فبراير 1995	د.محرم الحداد	د. أماني عمر زكي عمر، د. حسين صالح وأخرون
95	السياسات القطاعية في ظل التكيف الهيكلي	أبريل 1995	د.محمود عبد الحى صلاح	
96	الموازنة العامة للدولة في ضوء سياسة الإصلاح الاقتصادي	يونية 1995	د.ثروت محمد على	د. محمد نصر فريد، د. نبيل عبد العليم صالح وأخرون
97	المستجدات العالمية (الجات وأوروبا الموحدة) وتأثيراتها على تدفقات رؤوس الأموال والعمالة والتجارة السلعية والخدمية (دراسة حالة مصر)	أغسطس 1995	د.إجلال راتب	د. مصطفى أحمد مصطفى، د. سلوى محمد مرسي وأخرون
98	تقييم البدائل الإجرائية لتوسع قاعدة الملكية في قطاع الأعمال العام	يناير 1996	فتحي الحسينى خليل	د. صالح حسين مغيب، د. محمد عبد المجيد الخلوى وأخرون
99	أثر التكتلات الاقتصادية الدولية على قطاع الزراعى	يناير 1996	د.سعد طه علام	د. محمود مرعى، د. منى الدسوقي
100	مشروع إنشاء قاعدة بيانات الأنشطة البحثية بمعهد التخطيط القومي (المرحلة الثالثة)	مايو 1996	د.محرم الحداد	د. أماني عمر زكي، د. ماجدة إبراهيم سيد فراج وأخرون
101	دراسة تحليلية مقارنة لواقع القطاعات الإنتاجية والخدمية بمحافظة الحدود	مايو 1996		

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
102	التعليم الثانوى فى مصر: واقعة ومشاكله واتجاهات تطويره	مايو 1996	د.محمد عبد العزيز عيد	د. لطف الله إمام صالح، د. دسوقي عبد الجليل وأخرون
103	التنمية الريفية ومستقبل القرية المصرية: المتطلبات والسياسات	سبتمبر 1996	د.سعد طه علام	د. بركات احمد الفراء، د. أحمد عبد الوهاب برانية وأخرون
104	دور المناطق الحرة فى تنمية الصادرات	أكتوبر 1996	د.اجلال راتب	د. محمود عبد الحى، د. حسين صالح وأخرون
105	تطوير أساليب وقواعد المعلومات فى إدارة الأزمات المهددة لأطراد التنمية (المرحلة الأولى)	نوفمبر 1996	د.محرم الحداد	د. حسام مندرة وأخرون، د. ماجدة إبراهيم سيد فراج
106	المنظمات غير الحكومية والتنمية فى مصر (دراسة حالات)	ديسمبر 1996	د.نادرة وهدان	د. وفيق أشرف حسونة، د. وفاء عبد الله وأخرون
107	الأبعاد البيئية المستدامة فى مصر	ديسمبر 1996	د.راجية عابدين خير الله	د. نفيسة سيد محمد أبو السعود
108	التغيرات الهيكلية فى مؤسسات التمويل الزراعى: مصادر ومستقبل التمويل الزراعى فى مصر	مارس 1997	د.محمد عبد العزيز عيد	د. وفيق أشرف حسونة، د. لطف الله إمام صالح وأخرون
109	التغيرات الهيكلية فى مؤسسات التمويل الزراعى ومصادر ومستقبل التمويل الزراعى فى مصر	أغسطس 1997	د.ثروت محمد على	إبراهيم صديق على، د. بهاء مرسي وأخرون
110	ملامح الصناعة المصرية فى ظل العوامل الرئيسية المؤثرة فى	ديسمبر 1997	د.ممدوح فهمي الشرقاوى	د. فتحي الحسن خليل، د. ثروت محمد على

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	مطلع القرن الحادى والعشرين			وأخرون
111	آفاق التصنيع وتدعيم الأنشطة غير المزرعية من اجل تنمية ريفية مستدامة فى مصر	فبراير 1998	د.سعد طه علام	د. هدي النمر، د. منى الدسوقي وآخرون
112	الزراعة المصرية والسياسية الزراعية فى اطار نظام السوق الحرة	فبراير 1998	د.هدي صالح النمر	د. عبد القادر دياب، د. محمد سمير مصطفى
113	الزراعة المصرية فى مواجهة القرن الواحد والعشرين	فبراير 1998	د.سعد طه علام	د. هدي النمر، د. منى الدسوقي وآخرون
114	التعاون بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	مايو 1998	د.اجلال راتب	د. محمود عبد الحى، د. فادية عبد السلام وآخرون
115	تطوير أساليب وقواعد المعلومات فى إدارة الأزمات المهددة بطرد التنمية (المرحلة الثالثة)	يونيو 1998	د.محرم الحداد	د. حسام مندره، د. امانى عمر زكى عمر وأخرون
116	حول أهم التحديات الاجتماعية فى مواجهة القرن 21	يونية 1998	د.وفاء احمد عبد الله	د. عبد العزيز عيد، د. نادرة وهدان وآخرون
117	محددات الطاقة الادخارية فى مصر دراسة نظرية وتطبيقية	يونية 1998	د.ابراهيم العيسوى	د. أحمد حسن إبراهيم، د. سهير أبو العنين وأخرون
118	تصور حول تطوير نظام المعلومات الزراعية	يوليو 1998	د.عبد القادر دياب	د. محمد سمير مصطفى، د. أحمد عبد الوهاب برانية وأخرون
119	التوقعات المستقبلية لإمكانيات الاستصلاح والاستزراع بجنوب الوادى	سبتمبر 1998	د.سعد طه علام	د. عبد القادر دياب، د. هدي النمر وآخرون
120	إستراتيجية استغلال البعد الحيزى	ديسمبر 1998	د.سيد محمد عبد	د. السيد محمد الكيلاني،

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	فى مصر فى ظل الاصلاح الاقتصادى		المقصود	د. علا سليمان الحكيم وأخرون
121	حولت إلى مذكرة خارجية رقم (1601)	ديسمبر 1998	د.ايمن احمد الشربيني	
122	Artificial Neural Networks Usage for Underground Water storage & River Nile in Toshoku Area	ديسمبر 1998	د.عبد الله الداعوشى	د.أمانى عمر، د. سمير ناصر وأخرون
123	بناء وتطبيق نموذج متعدد القطاعات للتخطيط التأشيرى فى مصر	ديسمبر 1998	د.ماجدة ابراهيم	د. عبد القادر حمزة ، د. سهير أبو العينين وأخرون
124	إقتصاديات القطاع السياحى فى مصر وانعكاساتها على الاقتصاد القومى	ديسمبر 1998	د.اجلال راتب	د. محمود عبد الحى، د. فادية عبد السلام وأخرون
125	تحديات التنمية الراهنة فى بعض محافظات جنوب مصر	فبراير 1999	د.سيد محمد عبد المقصود	
126	الآفاق والإمكانات التكنولوجية فى الزراعة المصرية	سبتمبر 1999	د.سعد طه علام	د. هدى النمر ، د.عماد مصطفى وأخرون
127	إدارة التجارة الخارجية فى ظل سياسات التحرير الاقتصادى	سبتمبر 1999	د.اجلال راتب	د. محمود عبد الحى، د. فادية عبد السلام وأخرون
128	قواعد ونظم معلومات التفاوض فى المجالات المختلفة	سبتمبر 1999	د.محرم الحداد	د. حسام مندور، د. محمد يحيى عبد الرحمن وأخرون
129	اتجاهات تطوير نموذج لإختيار السياسات الاقتصادية للإقتصاد	يناير 2000	د.ماجدة ابراهيم	د. عبد القادر حمزة، د. سهير أبو العينين وأخرون

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	المصري			
130	دراسة الفجوة النوعية لقوة العمل في محافظات مصر وتطورها خلال الفترة 1986-1996	يناير 2000	د.عزه عبد العزيز سليمان	د. سيد محمد عبد المقصود د. السيد محمد الكيلاني وآخرون
131	التعليم الفني وتحديات القرن الحادى والعشرون	يناير 2000	د.محمد عبد العزيز عيد	د. دسوقي حسين عبد الجليل-د. زينات محمد طبالة وآخرون
132	أنماط الاستيطان فى منطقة جنوب الوادى " توشكى "	يونيو 2000	د.سيد محمد عبد المقصود	د. السيد محمد الكيلاني، د. علا سليمان الحكيم وآخرون
133	فرص ومجالات التعاون بين مصر ومجموعات دول الكوميسا	يونيو 2000	د.محمد محمود رزق	د. ممدوح الشرقاوي وآخرون
134	الإعاقة والتنمية فى مصر	يونيو 2000	د.نادرة وهدان	د. وفيق اشرف حسونة، د. وفاء أحمد عبد الله وآخرون
135	تقويم رياض الأطفال فى القاهرة الكبرى	يناير 2001	د.محمد عبد العزيز عيد	د. دسوقي عبد الجليل، د. إيمان منجي وآخرون
136	الجمعيات الأهلية وأوليات التنمية بمحافظات جمهورية مصر العربية	يناير 2001	د.عزه عبد العزيز سليمان	د. محاسن مصطفى حسنين، د. خفاجى، محمد عبد اللطيف.
137	آفاق ومستقبل التعاون الزراعى فى المرحلة القادمة	يناير 2001	د.احمد عبد الوهاب برانيه	د. مصطفى عماد الدين - د. سعد الدين، نجوان.
138	تقويم التعليم الصحى الفنى فى مصر	يناير 2001	د.نادرة وهدان	د. وفيق اشرف حسونة، د. عزة الفندري وآخرون
139	منهجية جديدة للإستخدام الأمثل للمياه فى مصر مع التركيز على مياه الري الزراعى مرحلة أولى	يناير 2001	د.محمد محمد الكفراوي	د. أمانى عمر زكي، د. فتحية زغلول وآخرون

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (340) - معهد التخطيط القومي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
140	التعاون الاقتصادي المصري الدولي _ دراسة بعض حالات الشراكة	يناير 2001	د.اجلال راتب	د. محمود عبد الحي، د. مجدي خليفة وآخرون
141	تصنيف وترتيب المدن المصرية (حسب بيانات تعداد 1996)	يناير 2001	د.السيد محمد كيلاني	د. سيد محمد عبد المقصود، د. علا سليمان الحكيم وآخرون
142	الميزة النسبية ومعدلات الحماية للبعض من السلع الزراعية والصناعية	يناير 2001	د.عبد القادر دياب	د. ممدوح الشرقاوي، د. محمد محمود رزق وآخرون
143	سبل تنمية الصادرات من الخضر	ديسمبر 2001	د.هدى صالح النمر	د. سيد حسين، د. بركات أحمد الفرا وآخرون
144	تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية	ديسمبر 2001	د.محمد عبد العزيز عيد	محرم الحداد، د. ماجدة إبراهيم وآخرون
145	التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية على المستويين المركزي والمحافظات	فبراير 2002	د.عزه عبد العزيز سليمان	د. محاسن مصطفى حسنين، د. يمن حافظ الحماقي وآخرون
146	أثر البعد المؤسسي والمعوقات الإدارية والتسويق على تنمية الصادرات الصناعية المصرية	مارس 2002	د.ممدوح فهمي الشرقاوي	د. محمد حمدي سالم، د. محمد يحيى عبد الرحمن وآخرون
147	قياس استجابة مجتمع المنتجين الزراعيين للسياسات الزراعية	مارس 2002	د.عبد القادر دياب	د. نجوان سعد الدين، د. أحمد عبد الوهاب برانية وآخرون
148	تطوير منهجية جديدة لحساب الاستخدام الأمثل للمياه في مصر (مرحلة ثانية)	مارس 2002	د.محمد محمد الكفراوي	د. أمانى عمر زكي، د. عبد القادر حمزة وآخرون

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
149	رؤية مستقبلية لعلاقات ودوائر التعاون الاقتصادي المصري الخارجى " الجزء الأول" حلفية أساسية "	مارس 2002	د.محمود محمد عبد الحى	د. إجلال راتب العقيلي، د. مصطفى أحمد مصطفى
150	المشاركة الشعبية ودورها فى تعاظم أهداف خطط التنمية المعاصرة المحلية الريفية والحضرية	ابريل 2002	د.وفاء احمد عبد الله	د. نادرة عبد الحليم وهدان، د. عزة الفندري وآخرون
151	تقدير مصفوفة حسابات اجتماعية للإقتصاد المصري عام 1998 – 1999	أبريل 2002	د. سهير ابو العنين	
152	الأشكال التنظيمية وصيغ وأليات تفعيل المشاركة فى عمليات التخطيط على مستوى القطاع الزراعى	يوليو 2002	د.هدى صالح النمر	د. عبد القادر محمد دياب، د. محمد سمير مصطفى وآخرون
153	نحو استراتيجية للاستفادة من التجارة الإلكترونية فى مصر	يوليو 2002	د.محرم الحداد	د. حسام مندرة، د. فادية عبد العزيز وآخرون
154	صناعة الأغذية والمنتجات الجلدية فى مصر (الواقع والمستقبل)	يوليو 2002	د.ممدوح فهمي الشرقاوى	د. إيمان أحمد الشربيني، د. محمد حسن توفيق
155	تقدير الاحتياجات التمويلية لتطوير التعليم ما قبل الجامعى وفقاً لإستراتيجية متعددة الأبعاد	يوليو 2002	د.محمد عبد العزيز عيد	د. ماجدة إبراهيم، د. زينات طبالة وآخرون
156	الاحتياجات العملية والإستراتيجية للمرأة المرية وأولوياتها على مستوى المحافظات	يوليو 2002	د.عزه عبد العزيز سليمان	د. اجلال راتب العقيلي، د. محاسن مصطفى حسنين وآخرون

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
157	موقف مصر فى التجمعات الإقليمية	يوليو 2002	د.سلوى مرسي محمد فهمي	د. مجدي محمد خليفة وأخرون
158	إدارة الدين العام المحلى وتمويل الاستثمارات العامة فى مصر	يوليو 2002	د.السيد عبد العزيز دحيه	د. نغين كمال، د. سهير أبو العنين وأخرون
159	التأمين الصحى فى واقع النظام الصحى المعاصر	يوليو 2002	د.عزه عمر الفندري	د. وفاء أحمد عبد الله، د. نادرة عبد الحليم وهدان وأخرون
160	تطبيق الشبكات العصبية فى قطاع الزراعة	يوليو 2002	د.محمد محمد الكفراوي	د. امانى عمر زكي، د. عبد القادر حمزة وأخرون
161	الإنتاج والصادرات المصرية من مجمدات وعصائر الخضر والفاكهة ومقترحات زيادة القدرة التنافسية لها بالأسواق المحلية والعالمية	يوليو 2002	د.سمير عريقات	د. منى عبد العال الدسوقي، د. محمد مرعي وأخرون
162	تقسيم مصر إلى أقاليم تخطيطية	يناير 2003	د.سيد محمد عبد المقصود	د. السيد محمد الكيلاني، د. فريد أحمد عبد العال وأخرون
163	تقييم وتحسين أداء بعض المرافق " مياه الشرب والصرف الصحى "	يوليو 2003	د.محرم الحداد	د. حسام مندور، د.نفيسة أو السعود وأخرون
164	تصورات حول خصخصة بعض مرافق الخدمات العامة	يوليو 2003	د.عبد القادر دياب	د. سيد حسين أحمد، د. ياسر كمال السيد وأخرون
165	تحديد الاحتياجات التمويلية للتعليم العالى " دراسة نظرية تحليلية ميدانية "	يوليو 2003	د.محمد عبد العزيز عيد	د. ماجدة إبراهيم، د. زينات محمد طلبة وأخرون
166	دراسة أهمية الآثار البيئية للأنشطة السياحية فى محافظة	يوليو 2003	د.سلوى مرسي محمد فهمي	د. وفاء أحمد عبد الله، د. أحمد برانية وأخرون

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	البحر الأحمر " بالتركيز على مدينة الغردقة "			
167	العوامل المحددة للنمو الاقتصادي فى الفكر النظرى وواقع الاقتصاد المصري	يوليو 2003	د. سهير ابو العينين	د. نيفين كمال حامد ، د. فتحية زغلول وآخرون
168	العدالة فى توزيع ثمار التنمية فى بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية فى محافظات مصر " دراسة تحليلية "	يوليو 2003	د.عزه عبد العزيز سليمان	د. سيد محمد عبد المقصود د. السيد محمد الكيلاني وآخرون
169	تقييم وتحسين جودة أداء بعض الخدمات العامة لقطاعى التعليم والصحة باستخدام شبكات الأعمال	يوليو 2003	د.عبد القادر حمزه	د. أماني عمر، د. ماجدة إبراهيم وآخرون
170	دراسة الأسواق الخارجية وسبل النفاذ اليها	يوليو 2003	د.فادية عبد السلام	د. مصطفى أحمد مصطفى د. اجلال راتب وآخرون
171	أولويات الاستثمار فى قطاع الزراعة	يوليو 2003	د.هدي صالح النمر	أحمد عبد الوهاب برانية، د. سيد حسين
172	دراسة ميدانية للمشاكل والمعوقات التى تواجه صناعة الأحذية الجديدة فى مصر " التطبيق على محافظة القاهرة ومدينة العاشر من رمضان "	يوليو 2003	د.ممدوح فهمي الشرقاوى	د. حسام محمد مندور، د. إيمان أحمد الشربيني وآخرون
173	قضية التشغيل والبطالة على المستوى العالمى والقومى والمحلى	يوليو 2003	د.عزيزة على عبد الرازق	د. اجلال راتب، د. محرم الحداد وآخرون
174	بناء وتنمية القدرات البشرية المصرية " القضايا والمعوقات	يوليو 2003	د.مصطفى احمد مصطفى	د. إبراهيم حسن العيسوي، د. محمد على نصار

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	الحاكمة"			وأخرون
175	بناء قواعد التقدم التكنولوجي في الصناعة المصرية من منظور مداخل التنافسية والتشغيل والتركيب القطاعي	يوليو 2004	د.محرم الحداد	د. فتحية زغلول، د. إيمان الشربيني وآخرون
176	استراتيجية قومية مقترحة للإدارة المتكاملة للمخلفات الخطرة في مصر	يوليو 2004	د.نفيسه ابو السعود	د. خالد محمد فهمي، د. حنان رجائي وآخرون
177	تحسين الجودة الشاملة لبعض مجالات اقطاع الصحى	يوليو 2004	د.عبد القادر حمزه	د. أماني عمر، د. محمد الكفراوي وآخرون
178	مخاطر الأسواق الدولية للسلع الغذائية للسلع الغذائية الإستراتيجية وإمكانيات وسياسات وأدوات مواجهتها	يوليو 2004	د.عبد القادر دياب	د. ممدوح الشرقاوي، د. سيد حسين وآخرون
179	إمكانيات وأثار قيام منطقة حرة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية والمناطق الصناعية المؤهلة (ودروس مستفادة للإقتصاد المصري)	يوليو 2004	د.فادية عبد السلام	د. اجلال راتب العقيلي، د. سلوى محمد مرسى وأخرون
180	نحو هواء نظيف لمدينة عملاقة	يوليو 2004	د.محمد سمير مصطفى	د. السيد محمد الكيلاني، د. عبد الحميد القصاص وأخرون
181	تحديد الاحتياجات بقاعات الصرف - التعليم ما قبل الجامعى - التعليم العالى (عدد خاص)	يوليو 2004	د.زينات محمد طباله	د. لطف الله إمام صالح، د. عزة عمر الفنردى

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
182	تحديد الاحتياجات بقطاعي الصرف الصحي والطرق والكبارى لمواجهة العشوائيات (عدد خاص)	يوليو 2004	د.محرم الحداد	د. نفيسة أبو السعود، د. نعيمة رمضان وآخرون
183	خصائص ومتغيرات السوق المصري _ دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية الجزء الأول " الإطار النظري والتحليلي "	يناير 2005	د.محرم الحداد	د. حسام مندور د. فادية عبد السلام وآخرون
184	خصائص ومتغيرات السوق المصري (دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية) الجزء الثانى: الإطار التطبيقي " سوق الخدمات التعليمية – سوق الخدمات السياحة – سوق البرمجيات"	يناير 2005	د.محرم الحداد	د. حسام المندور د. فادية عبد السلام وآخرون
185	خصائص ومتغيرات السوق المصري (دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية الجزء الثالث: الإطار التطبيقي " يوق الأدوية – سوق السلع الغذائية والزراعية – سوق حديد التسليح والأسمنت"	يناير 2005	د.محرم الحداد	
186	الملكية الفكرية والتنمية فى مصر	أغسطس 2005	د. لطف الله امام صالح	
187	تقدير الطلب على العمالة – قوة العمل – البطالة فى ظل سيناريوهات بديلة	يونية 2006	د.عبد الحميد سامى القصاص	د. ماجدة إبراهيم سيد د. زينات طبالة وآخرون
188	الحاسبات الإقليمية كمدخل	يونية 2006	د.علا سليمان	د. السيد محمد الكيلاني

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	للامركزية المالية		الحكيم	د. فريد أحمد عبد العال وأخرون
189	المعاشات والتأمينات فى جمهورية مصر العربية (الواقع وإمكانيات التطوير)	يونيه 2006	د.محمود عبد الحى	د. زينات طبالة د. سمير رمضان وأخرون
190	بعض القضايا المتصلة بالصادرات (دراسة حالة الصناعات الكيماوية)	يونيه 2006	د.فاديه محمد عبد السلام	د. اجلال راتب العقيلي د. مصطفى أحمد مصطفى وأخرون
191	مشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى " بين الأهداف والإنجازات	يونيه 2006	د.هدى صالح النمر	د. عبد القادر دياب د. سيد حسين وأخرون
192	اللامركزية كمدخل لمواجهة بعض القضايا البيئية فى مصر (التوزيع الإقليمي للاستثمارات الحكومية وارتباطها ببعض قضايا البيئة)	يونيه 2006	د.نفيسه ابو السعود	د. أحمد حسام الدين نجاتي د. عزة يحيى وأخرون
193	نحو تطبيق نظام الإدارة البيئية (الأيزو 14000) " على معهد التخطيط القومى " كنموذج لمؤسسة بحثية حكومية	يونيه 2006	د.نفيسه ابو السعود	د. أحمد حسام الدين نجاتي، د. زينب محمد نبيل
194	تكاليف تحقيق أهداف الألفية الثالثة بمصر	يونيه 2006	د.محرم الحداد	د. حسام مندور د. حنان رجائي وأخرون
195	السوق المصرية للغزل	يونيه 2006	د.عبد القادر دياب	د. عبد القادر حمزة د. محمد الكفراوي وأخرون
196	المعايير البيئية والقدرة التنافسية	أغسطس 2007	د.سلوى مرسي	د. سمير مصطفى

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	للمصادرات المصرية		محمد فهمي	د. فادية عبد السلام وآخرون
197	استخدام أسلوب البرمجة الخطية والنقل في البرمجة الرياضية لحل مشاكل الإنتاج والمخزون	أغسطس 2007	د.محمد محمد الكفراوي	د. عبد القادر حمزة د. أماني عمر وآخرون
198	تقييم موقف مصر في بعض الاتفاقيات الثنائية	أغسطس 2007	د.اجلال راتب	د. نجلاء علام د. نبيل الشيمي وآخرون
199	التضخم في مصر بحث في أسباب التضخم، وتقييم مؤشرات، وجدوى استهدافه مع أسلوب مقترح باتجاهاته	أغسطس 2007	د. إبراهيم العيسوي	د. سيد عبد العزيز دحية د. سهير أبو العنين وآخرون
200	سبل تنمية مصادر الإنتاج الحيواني في ضوء الآثار الناجمة عن مرض أنفلونزا الطيور في مصر	أغسطس 2007	د. صادق رياض ابو العطا	د. هدي النمر د. محمد مرعي وآخرون
201	مستقبل التنمية في محافظات الحدود (مع التطبيق على سيناء)	أغسطس 2007	د.فريد احمد عبد العال	د. السيد محمد الكيلاني د. علا سليمان الحكيم وآخرون
202	سياسات إدارة الطاقة في مصر في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية	أغسطس 2007	د.راجيه عابدين خير الله	د. فتحية زغلول د. نجوان سعد الدين وآخرون
203	جدوى إعادة هيكلة قطاع التأمين دراسة تحليلية ميدانية	أكتوبر 2007	د. محرم الحداد	د. حسام مندور د. إيمان أحمد الشربيني وآخرون
204	حول تقدير الاحتياجات لأهم خدمات رعاية المسنين (بالتركيز على محافظة القاهرة)	أكتوبر 2007	د.عزه عمر الفندري	د. وفاء أحمد عبد الله د. نادرة وهدان وآخرون

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
205	خدمات ما بعد البيع فى السوق المصري (دراسة حالة للسلع الهندسية والكهربائية) (بالتطبيق على صناعة الأجهزة المنزلية وصناعة السيارات)	أكتوبر 2007	د. محمد عبد الشفيق عيسى	د. نجلاء علام د. عبد السلام محمد السيد وآخرون
206	العناقيد الصناعية والتحالفات الإستراتيجية لتدعيم القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فى جمهورية مصر العربية	فبراير 2008	د. ايمان احمد الشربيني	د. سحر عبد الحليم البهائي د. أحمد سليمان وآخرون
207	تقييم فاعلية الخطة الإستراتيجية القومية للسكان فى مصر	سبتمبر 2008	د. محمود ابراهيم فرج	د. عبد الغني محمد د. نادية فهمي وآخرون
208	الإسقاطات القومية للسكان فى مصر خلال الفترة (2006 - 2031)	سبتمبر 2008	د. فريال عبد القادر احمد	د. سعاد أحمد الضوي د. عبد الغني محمد عبد الغني وآخرون
209	إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها فى تقييم أداء بعض قطاعات المرافق العامة فى مصر	سبتمبر 2008	د. محرم الحداد	د. حسام المنذور د. اجلال راتب وآخرون
210	الخصائص السكانية وانعكاساتها على القيم الاجتماعية	نوفمبر 2008	د. نادرة وهدان	د. زينات طبالة د. عزة الفندري وآخرون
211	التجارب التنموية فى كوريا الجنوبية، ماليزيا والصين: الإستراتيجيات والسياسات - الدروس المستفادة	نوفمبر 2008	د. فاديه عبد السلام	د. محمد عبد الشفيق د. لطف الله إمام صالح وآخرون
212	مستوى المعيشة المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليل	نوفمبر 2008	د. ابراهيم العيسوي	د. السيد دحية د. سيد حسين وآخرون

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	دليل قياس وتحليل معيشة المصريين			
213	أولويات زراعة المحاصيل المستهلكة للمياه وسياسات وأدوات تنفيذها	فبراير 2009	د. عبد القادر دياب	د. هدي صالح النمر د. سيد حسين
214	السياسات الزراعية المستقبلية لمصر في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية	أغسطس 2009	د. نجوان سعد الدين عبد الوهاب	د. سعد طه علام د. ممدوح الشرقاوي وآخرون
215	اتجاهات ومحددات الطلب على الإنجاب في مصر (1988 – 2005)	أغسطس 2009	د. محمود ابراهيم فرج	د. فادية محمد عبد السلام د. مني توفيق يوسف وآخرون
216	آليات تحقيق اللامركزية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم البرنامج السكاني في مصر	أغسطس 2009	د. عبد الغنى محمد عبد الغنى	د. شحاته محمد شحاته د. كامل البشار وآخرون
217	نظم الإنذار المبكر والإستعداد والوقاية لمواجهة بعض الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة	أكتوبر 2009	د. محرم الحداد	د. حسام مندورة د. إجلال راتب وآخرون
218	الشراكة بين الدولة والفاعلين الرئيسيين لتحفيز النمو والعدالة في مصر	فبراير 2010	د. ايمان احمد الشربيني	د. عزة عمر الفندري د. زينات محمد طلبة وآخرون
219	التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في خريطة المحافظات وآثارها على التنمية	فبراير 2010	د. سيد محمد عبد المقصود	فريد أحمد عبد العال د. خضر عبد العظيم أبو قورة وآخرون
220	بعض الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد المصري " من الجوانب	مارس 2010	د. محمد عبد الشفيع عيسى	د. ممدوح فهمي الشرقاوي د. لطف الله إمام صالح

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	القطاعية والنوعية والدولية"			وأخرون
221	الإسقاطات السكانية وأهم المعالم الديموجرافية على مستوى المحافظات فى مصر 2012 - 2032	يوليه 2010	د.مجدي عبد القادر	د. محمود إبراهيم فراج د. منى توفيق
222	المواءمة المهنية لخريجي التعليم الفنى الصناعى فى مصر " دراسة ميدانية "	يوليه 2010	د.دسوقي عبد الجليل	د. زينات طبالة د. إيمان الشربيني وأخرون
223	المشروعات القومية للتنمية الزراعية فى الأراضى الصحراوية	يوليه 2010	د. عبد القادر محمد دياب	د. ممدوح شرقاوي د. هدي النمر وأخرون
224	نحو إصلاح نظم الحماية الاجتماعية فى مصر	سبتمبر 2010	د.خضر عبد العظيم ابو قوره	د. على عبد الرزاق جلى د. زينات محمد طبالة وأخرون
225	متطلبات مواجهة الأخطار المحتملة على مصر نتيجة للتغير المناخى العالمى	أكتوبر 2010	د. محرم الحداد	د. حسام مندور د. نفيسة أبو السعود وأخرون
226	آفاق النمو الاقتصادى فى مصر بعد الأزمة المالية والاقتصادية العالمية	يناير 2011	د.ابراهيم العيسوي	د. السيد دحية د. سهير أبو العنين وأخرون
227	نحو مزيج أمثل للطاقة فى مصر "	يناير 2011	د. نفين كمال	د. على نصار د. محمود صالح وأخرون
228	مجتمع المعرفة وإدارة قطاع المعلومات والاتصالات فى مصر	أغسطس 2011	د. محرم الحداد	د. سيد دحية د. حسام مندور وأخرون
229	المدن الجديدة فى إعادة التوزيع	أغسطس 2011	د.مجدي عبد	د.عزيزة على عبد الرزاق

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	الجغرافى للسكان فى مصر		القادر	د. منى عبد العال الرزاق وأخرون
230	تحقيق التنمية المستدامة فى ظل إقتصاديات السوق من خلال إدارة الصادرات والواردات فى الفترة من عام 2000 حتى عام 2011/2010	أكتوبر 2011	د.اجلال راتب	د. عبد العزيز إبراهيم د. محمد عبد الشفيق عيسى وأخرون
231	تجديد علم الاقتصاد نظرة نقدية إلى الفكر الاقتصادى السائد وعرض لبعض مقاربات تطوير	يونيه 2012	د.ابراهيم العيسوي	د. سهير أبو العينين
232	مقتضيات واتجاهات تطوير إستراتيجية التنمية فى مصر فى ضوء الدروس المستفاده من الفكر الاقتصادى ومن تجارب الدول فى مواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية	يونيه 2012	د.ابراهيم العيسوي	د. السيد دحية د. نفيين كمال وأخرون
233	تطوير جودة البيانات فى مصر	مارس 2012	د.اماني حلمى الرئيس	د. على نصار د. زينات طبالة وأخرون
234	ملامح التغيرات الاجتماعية المعاصرة ومردوداتها على التنمية البشرية	يونيه 2012	د.وفاء احمد عبد الله	د. خضر عبد العظيم أبو قورة د. لطف الله إمام صالح
235	السوق المحلية للقمح ومنتجاته	يونيه 2012	د. عبد القادر محمد دياب	د. ممدوح الشرقاوي د. هدى النمر وأخرون
236	أثر تطبيق اللامركزية على تنمية المحافظات المصرية (بالتطبيق على قطاع التنمية المحلية)	يونيه 2012	د.فريد احمد عبد العال	د. سيد عبد المقصود د. علا سليمان الحكيم وأخرون
237	إدارة الموارد الطبيعية فى ضوء	يونيه 2012	د.نفيسه سيد ابو	د. سحر البهائي،

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	استدامة البيئة والأهداف الإنمائية للألفية		السعود	د. أحمد عبد الوهاب برانية وأخرون
238	رؤية مستقبلية للأدوار المتوقعة للجهات الممولة للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر في ظل التغيرات المناخية	يونيه 2012	د. ايمان أحمد الشربينى	د. نجوان سعد الدين د. محمد حسن توفيق
239	تطوير النظام القومى لإدارة الدولة بالمعلومات وتكنولوجياها كركيزة أساسية لتنمية مصر	سبتمبر 2012	د. محرم الحداد	د. زلفي شلبي د. سيد دياب وأخرون
240	(الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادى المصرى فى ضوء المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية)	سبتمبر 2012	د.اجلال راتب	د. فادية عبد السلام د. محمد عبد الشفيق وأخرون
241	المجتمع المدنى ومستقبل التنمية فى مصر	سبتمبر 2012	د.وفاء احمد عبد الله	
242	التغيرات الهيكلية للقوة العمل على مستوى المحافظات فى مصر وآفاق المستقبل	سبتمبر 2012	د.مجدى عبد القادر	د. زينات طبالة د. عزت زيان وأخرون
243	تطوير إستراتيجية التنمية الصناعية بمصر مع التركيز على قطاع الغزل	نوفمبر 2013	د. محرم الحداد	د. زلفي شلبي د. محمد عبد الشفيق وأخرون
244	أثر المناطق الصناعية على تنمية المحافظات المصرية (بالتطبيق على محافظات إقليم	نوفمبر 2013	د.فريد احمد عبد العال	د. سيد عبد المقصود د. علا سليمان الحكيم وأخرون

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	قناة السويس)			
245	نموذج رياضي احصائي للتنبؤ بالأحمال الكهربائية باستخدام الشبكات العصبية	نوفمبر 2013	د.محمد محمد ابو الفتوح الكفراوي	
246	دور الجمعيات الأهلية في دعم التعليم الأساسي " دراسة ميدانية"	نوفمبر 2013	د.دسوقي عبد الجليل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. لطف الله إمام صالح وآخرون
247	" دور السياسات المالية في تحقيق النمو والعدالة في مصر" مع التركيز على الضرائب والاستثمار العام	نوفمبر 2013	د.سهير ابو العينين	د. نفين كمال د. هبة الباز وآخرون
248	"بناء قواعد تصديرية صناعية للإقتصاد المصري"	نوفمبر 2013	د.اجلال راتب	د. فادية عبد السلام د. محمد عبد الشفيق وآخرون
249	الصناعات التحويلية والتنمية المستدامة في مصر	ديسمبر 2013	د. ممدوح فهمي الشرقاوى	د. نجوان سعد الدين د. إيمان احمد الشربيني وآخرون
250	الصناديق والحسابات الخاصة"فلسفة الإنشاء – الأسباب – جدواها ومستقبلها"	ديسمبر 2013	د.ايمان احمد الشربيني	د. عزيزة عبد الرزاق د. محمد حسن توفيق
251	الاقتصاد الأخضر ودورة في التنمية المستدامة	فبراير 2014	د. حسام الدين نجاتى	د. محمد سمير مصطفى، د. نفيسة أبو السعود وآخرون
252	إدارة الزراعة المصرية فى اطار التعيرات المحلية والدولية	فبراير 2014	د. عبد القادر محمد دياب	
253	تفعيل العلاقات الاقتصادية المصرية مع دول مجموعة	ديسمبر 2014	د.اجلال راتب	د. فادية عبد السلام د. مصطفى أحمد مصطفى

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	البريكس			وأخرون
254	التخطيط للتنمية المهنية للمعلمين في مصر " معلم التعليم الأساسي نموذجاً"	ديسمبر 2014	د.دسوقي عبد الجليل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة- د. لطف الله إمام صالح وآخرون
255	استكشاف فرص النمو من خلال الخدمات اللوجستية بالتطبيق على الموانئ المصرية	ديسمبر 2014	د.منى عبد العال دسوقي	د. علي نصار د. أحمد فرحات وآخرون
256	التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري بعد ثورة يناير 2011	يناير 2015	د.حنان رجائي عبد اللطيف	د. سعد طه علام د. عبد الفتاح حسين وآخرون
257	التدهور البيئي في مصر منهج دليلى لتقدير تكاليف الضرر	ابريل 2015	د.محمد سمير مصطفى	د. أحمد عبد الوهاب برانية د. نفيسة سيد أبو السعود وآخرون
258	بطاقة الأداء المتوازن كأداة لإعادة هندسة القطاع الحكومى فى مصر "دراسة حالة" " معهد التخطيط القومى"	مايو 2015	د.ايمن احمد الشربيني	
259	تقييم الأهداف الإنمائية لما بعد 2015 فى سياق توجهات التنمية فى مصر	يوليو 2015	د. هدى صالح النمر	د. علاء الدين محمود زهران، د. خالد عبد العزيز عطية وآخرون
260	العلاقات الاقتصادية المصرية التركية بالتركيز على تقييم اتفاقية التجارة الحرة	أغسطس 2015	د. أجلال راتب	د. فادية عبد السلام د. سلوى محمد مرسى وآخرون
261	إطار لرؤية مستقبلية لاستخدام مصادر الطاقة الجديدة	أكتوبر 2015	د. نفين كمال	د. سهير أبو العينين د. نفيسة أبو السعود

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	والمتجددة في مصر			وأخرون
262	السوق المحلية للسلع الغذائية" جوانب القصور، والتطوير "	سبتمبر 2014	د. عبد القادر محمد دياب	د. هدى صالح النمر د. أحمد عبد الوهاب برانية وأخرون
263	المرصد الحضري لمدينة الأقصر محافظة الأقصر	ابريل 2016	د. سيد عبد المقصود	د. فريد أحمد عبد العال د. محمود عبد العزيز عليه وأخرون
264	الطاقة المتجددة بين نتائج وإبتكارات البحث العلمي والتطبيق الميداني في الريف المصري	إبريل 2016	د. عبد القادر محمد دياب	د. هدى صالح النمر د. أحمد عبد الوهاب برانية وأخرون
265	نحو تحسين أوضاع الأمن الغذائي والزراعة المستدامة والحد من الجوع والفقر في مصر - سبل وآليات تحقيق الثاني من أهداف التنمية المستدامة- (2016 - 2030)	يوليو 2016	أ.د. هدى صالح النمر	د. عبد العزيز إبراهيم د. بركات أحمد الفرا وأخرون
266	التغيرات في أسعار النفط وأثارها على الاقتصاد (العالمي والعربي والمصري)	يوليو 2016	د. حسن صالح	د. إجلال راتب د. فادية عبد السلام وأخرون
267	مستقبل التنمية في المنطقة الجنوبية لمحافظة البحر الاحمر (الشلاتين وحلايب)	يوليو 2016	أ.د. منى دسوقي	د. سيد عبد المقصود د. فريد أحمد عبد العال وأخرون
268	نحو إطار متكامل لقياس ودراسة أثر أهداف التنمية المستدامة لما بعد 2015 على أوضاع التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة	يوليو 2016	د. ماجد خشبة	د. على نصار د. هدى النمر وأخرون

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	2030 /2015			
269	متطلبات تطوير الحاسبات القومية فى مصر	يوليو 2016	د. سهير أبو العنين	د. عبد الفتاح حسين د. أمل زكريا
270	آليات التنمية الإقليمية المتوازنة	أغسطس 2016	د. فريد عبد العال	د. سيد محمد عبد المقصود د. أحمد عبد العزيز البقل وآخرون
271	تفاعلات المياه والمناخ والانسان فى مصر (اعادة التشكيل من أجل إقتصاد متواصل)	أغسطس 2016	د سمير مصطفى	د. نفيسة سيد محمد أبو السعود، د. أحمد حسام الدين محمد نجاتي وآخرون
272	تفعيل إستراتيجية الذكاء الاقتصادى على المستوى المؤسسى والقومى فى مصر	أغسطس 2016	د محرم الحداد	د. محمد عبد الشفيق عيسى، د. زلفى عبد الفتاح شلبى وآخرون
273	اشكالية المواطنة فى مصر - الحقوق والواجبات	أغسطس 2016	د. دسوقي عبد الجيل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. لطف الله إمام صالح وآخرون
274	كفاءة الاستثمار العام فى مصر (المحددات والفرص وامكانيات التحسين)	سبتمبر 2016	د. أمل زكريا	د. هدى صالح النمر د. هبة صالح مغيب وآخرون
275	الإجراءات الداعمة لاندماج المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر غير الرسمية فى القطاع الرسمى فى مصر	أكتوبر 2016	د. إيمان الشربيني	د. ممدوح الشرقاوى د. زلفى شلبى وآخرون
276	الإدارة المتكاملة للمخلفات الصلبة ودورها فى دعم الاقتصاد القومى	يوليو 2017	د. نفيسة أبو السعود	د. محمد سمير مصطفى د. مها الشال وآخرون
277	متطلبات التحول لإقتصاد قائم	يوليو 2017	د. علاء زهران	د. محمد ماجد خشبة

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
	على المعرفة في مصر			د. خالد عبد العزيز عطية وأخرون
278	آليات وسبل اصلاح قطاع الأعمال العام في جمهورية مصر العربية	يوليو 2017	د. أحمد عاشور	د. أمل زكريا عامر د. سهير أبو العينين وأخرون
279	سبل وآليات تحقيق أنماط الاستهلاك المستدام في مصر	أغسطس 2017	د. هدى صالح النمر	د. علاء الدين زهران د. خالد عبد العزيز عطية وأخرون
280	الخيارات الإستراتيجية لاصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر	أغسطس 2017	د. دسوقي عبد الجليل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة - د. محرم صالح الحداد وأخرون
281	المسؤولية المجتمعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المحلية في مصر	سبتمبر 2017	د. حنان رجائي عبد اللطيف	د. سعد طه علام د. نجوان سعد الدين وأخرون
282	تنمية وترشيد استخدامات المياه في مصر	سبتمبر 2017	د. عبد القادر دياب	د. أحمد برانية د. بركات الفرا وأخرون
283	اتفاقية منطقة التجارة الحرة الإفريقية وآثارها على الاقتصادات الإفريقية عموما والاقتصاد المصري خصوصا	سبتمبر 2017	د. محمد عبد الشفيق	د. اجال راتب د. فادية عبد السلام
284	دراسة مدى تطبيق الحوكمة على الإنتاج والإستهلاك المستدام للموارد الطبيعية في مصر	أكتوبر 2017	د. حسام نجاتي	د. سحر البهائي د. حنان رجائي وأخرون
285	صناعة الرخام في مصر "الواقع والمأمول" بالتطبيق على المنطقة الصناعية بشق الثعبان	ديسمبر 2017	د. إيمان أحمد الشؤبيني	د. ممدوح الشرقاوي د. محمد نصر فريد وأخرون

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
286	تطوير منظومة التعليم العالى فى مصر	ديسمبر 2017	د.محرم صالح الحداد	د. دسوقى عبد الجليل د. محمد عبد الشفيق
287	الطاقة المحتملة للصحارى المصرية بين تخمة الودائقحالة البيئة	ديسمبر 2017	د.محمد سمير مصطفى	د. عبد القادر دياب د. أحمد عبد العزيز البقلي
288	نحو تحسين أنماط الانتاج المستدام بقطاع الزراعة فى مصر	يونيو 2018	د هدى صالح النمر	د. علاء الدين محمد زهران، د. خالد عبد العزيز عطية وأخرون
289	مبادرة الحزام والطريق وانعكساتها المستقبلية الاقتصادية والسياسية على مصر	يونيو 2018	د محمد ماجد خشبة	د. محمد على نصار د. هبة جمال الدين وأخرون
290	دراسة تحليلية لموقع مصر فى التجارة البينية بين الدول العربية باستخدام تحليل الشبكات	يونيو 2018	د أمانى حلمى الريس	د. فادية محمد عبد السلام، د. حسن محمد ربيع حسن وأخرون
291	سعر الصرف وعلاقته بالاستثمارات الأجنبية فى مصر	يوليو 2018	د فادية عبد السلام	د. حجازى الجزار د. محمود عبد الحى صلاح وأخرون
292	التغير الهيكلى لقطاع المعلومات فى مصر (بالتركيز على العمالة)	يوليو 2018	د محرم الحداد	د. اجال راتب د. محمد عبد الشفيق عيسى وأخرون
293	التأمين وإدارة المخاطر فى الزراعة المصرية	يوليو 2018	د سمير عريقات	د. سعد طه علام، د. أحمد عبد الوهاب برانية وأخرون
294	اهمية المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصري 18-35 سنة - دراسة تطبيقية على محافظة القاهرة	أغسطس 2018	د. دسوقى عبد الجليل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. لطف الله إمام صالح وأخرون

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
295	التعاون المصري الأفريقي في مجال استئجار الأراضي والتصنيع الغذائي	سبتمبر 2018	د. سمير مصطفى	د. نفيسة سيد أبو السعود، د. حمداوى بكري وآخرون
296	لا مركزية الإدارة البيئية في مصر وسبل دعمها	سبتمبر 2018	د. نفيسة أبو السعود	د. محمد سمير مصطفى، د. سحر إبراهيم البهائي وآخرون
297	تقييم السياسات النقدية المصرية منذ عام 2003 مع إهتمام خاص بدورها في مساندة أهداف خطط التنمية	سبتمبر 2018	د. حجازى عبد الحميد الجزار	د. علي فتحي البجلاتي د. أحمد عاشور وآخرون
298	الممارسات الاحتكارية في أسواق السلع الغذائية الأساسية في مصر	أكتوبر 2018	د. عبد القادر دياب	د. أحمد عبد الوهاب برانية، د. هدى صالح النمر وآخرون
299	سياسات تنمية الصادرات في مصر في ضوء المستجدات الإقليمية والعالمية	أكتوبر 2018	د. نجلاء علام	د. محمد عبد الشفيق د. مجدى خليفة وآخرون
300	تفعيل منظومة جودة التصدير في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر بالتطبيق على قطاع المنسوجات	ديسمبر 2018	د. إيمان الشربيني	د. زلفى شلبى د. محمد حسن توفيق وآخرون
301	دور العناقيد الصناعية في تنمية القدرة التنافسية لصناعة الأثاث في مصر - بالتطبيق على محافظة دمياط	فبراير 2019	د. محمد حسن توفيق	د. إيمان الشربيني د. سمير عريقات وآخرون
302	سياحة التراث الثقافي المستدامة مع التطبيق على القاهرة التاريخية	يونيو 2019	د. سلوى محمد مرسى	د. إجلال راتب العقيلي د. زينب محمد نبيل الصادى وآخرون

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (340) - معهد التخطيط القومي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
303	تطور منهجية جداول المدخلات والمخرجات ومقتضيات تفعيل استخدامها في مصر	يوليو 2019	د. حجازى عبد الحميد الجزار	د. سهير ابوالعيين ، د. أحمد ناصر وآخرون
304	مستقبل القطن المصري في سياق إستراتيجية التنمية الزراعية في مصر	يوليو 2019	د. سعد طه علام	د. سمير عبد الحميد عريقات، د. نجوان سعد الدين وآخرون
305	التغير الهيكلي لقطاع المعلومات في مصر بالتركيز على الصادرات	أغسطس 2019	د. محرم الحداد	
306	منافع وأعباء التمويل الخارجى في مصر	أغسطس 2019	د. فادية عبد السلام	د. محمود عبد الحى د. محمد عبد الشفيع عيسى وآخرون
307	نحو منهجيه لقياس المؤشرات وتصور متكامل لنمذجة السيناريوهات البديلة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 - حالة مصر	أغسطس 2019	د عبد الحميد القصاص	د. أحمد سليمان د. علا عاطف وآخرون
308	تطوير التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة	سبتمبر 2019	د. دسوقي عبد الجليل	د. خضر عبد العظيم أبو قورة، د. لطف الله محمد طبالة وآخرون
309	النمو السكانى والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية فى مصر خلال 2006-2017	سبتمبر 2019	د. عزت زيان	د. أحمد عبد العزيز البقلي، د. حامد هطل وآخرون
310	الزراعة التعاقدية كمدخل للتنمية الزراعية المستدامة فى مصر	أكتوبر 2019	د. هدى النمر	د. بركات أحمد الفرا د. محمد ماجد خشبة

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
				وأخرون
311	فرص ومجالات التعاون الزراعي المصري الأفريقي وآليات تفعيله	مارس 2020	د. هدى النمر	د. أحمد عبد الوهاب برانيه د. بركات أحمد الفرا و أخرون
312	متطلبات تنمية القرية المصرية في إطار رؤية مصر 2030	مارس 2020	د. حنان رجائي عبد اللطيف	د. سعد طه علام د. سمير عبد الحميد عريقات واخرون
313	الاسرة المصرية وادوار جديده في مجتمع يتغير (بالتركيز على منظومة القيم)	يونيو 2020	أ.د. زينات محمد طباله	أ.د. دسوقي عبد الجليل أ.د. عزة عمرالفندري واخرون
314	الاستثمار في المشروعات البيئية في مصر وفرص تنميتها	يونيو 2020	أ.د. نفيسة سيد أبوالسعود	أ.د. خالد محمد فهمي د. منى سامي أبو طالب واخرون
315	"إستشراف الآثار المتوقعة لبعض التطورات التكنولوجية على التنمية في مصر وبدائل سياسات التعامل معها" (بالتركيز على الذكاء الاصطناعي: AI - وسلسلة الكتل: Blockchain)	يونيو 2020	أ.د. محمد ماجد خشبة	أ.د. عبد الحميد القصاص أ.د. امانى الرئيس واخرون
316	التغير الهيكلي لقطاع المعلومات في مصر بالتركيز على الاستثمارات	يونيو 2020	أ.د. محرم الحداد	أ.د. محمد عبد الشفيق أ.د. زلفى شلبى واخرون

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
317	سياسات وآليات تعميق الصناعات التحويلية المصرية في ظل الثورة الصناعية الرابعة	يونيو 2020	د. مها الشال	أ.د. عزت النمر د. حجازي الجزار وآخرون
318	دور الخدمات الدولية في تنمية صادرات مصر من وإلى أفريقيا	يونيو 2020	أ.د. إجلال راتب	أ.د. سلوى مرسى أ.د. فادية عبد السلام وآخرون
319	سياسات الإصلاح الاقتصادي وأثارها على هيكل تجارة مصر الخارجية	يونيو 2020	أ.د. حسين صالح	أ.د. محمود عبد الحى أ.د. محمد عبد الشفيق وآخرون
320	المسؤولية الاجتماعية وتنمية المجتمعات المحلية (بالتطبيق على محافظة المنوفية)	يوليو 2020	أ.د. فريد عبد العال	أ.د. سيد عبد المقصود أ.د. عزة يحيى وآخرون
321	الشراكة بين القطاعين العام والخاص- التحديات والآفاق المستقبلية	أغسطس 2020	أ.د. فادية عبد السلام	أ.د. سهير أبو العنين د. أحمد رشاد وآخرون
322	التغير الهيكلي لقطاع المعلومات في مصر (بالتركيز على القيمة المضافة)	أغسطس 2021	أ.د. محرم الحداد	أ.د. محمد عبد الشفيق أ.د. زلفى شلبى وآخرون

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
323	أولويات الاستثمار وعلاقتها بميزان المدفوعات المصرى خلال الفترة (2003-2019)	أغسطس 2021	أ.د. محمود عبد الحى	د. حجازى الجزار د. عبد السلام محمد واخرون
324	تجارة مصر الخارجية وأهمية النفاذ إلى أسواق دول غرب أفريقيا (الواقع الحالى - الإمكانيات والتحديات)	أغسطس 2021	أ.د. محمد عبد الشفيع	أ.د. محمود عبد الحى واخرون
325	ثقافة التنمية فى مصر - محاولة لقياس الأداء التنموي الثقافي	أغسطس 2021	أ.د. دسوقي عبد الجليل	أ.د. لطف الله إمام أ.د. زينات طبالة واخرون
326	الأبعاد التنموية والاستراتيجية للأمن السيبرانى ودوره فى دعم الاقتصادات الرقمية والمشرفة - مسارات التجربة المصرية فى ضوء التجارب العالمية	أغسطس 2021	أ.د. ماجد خشبة	أ.د. أمانى الرئيس واخرون
327	تعزيز سلاسل القيمة بصناعة الملابس الجاهزة لدعم تنافسية الصادرات المصرية.	يوليو 2022	أ.د. إجلال راتب	أ.د. سلوى مرسى د. أحمد رشاد واخرون
328	دور الاقتصاد الرقمي فى تعزيز تجارة وصناعة الخدمات فى مصر	يوليو 2022	أ.د. محرم الحداد	أ.د. محمد عبد الشفيق د. بسمة الحداد واخرون

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
329	انعكاسات جائحة كورونا على فرص العمل للمرأة المصرية	يوليو 2022	أ.د. زينات طبالة	أ.د. إيمان منجى واخرون
330	توطين المجمعات الزراعية / الصناعية في محيط مواقع الإنتاج (بالنظير على تجهيز وحفظ الخضروات والفاكهة)	يوليو 2022	أ.د. عبد الفتاح حسين	أ.د. عبد القادر دياب أ.د. بركات الفرا واخرون
331	تنمية الصناعات كثيفة المعرفة: بالتركيز على صناعة الحاسبات اللوحية	يوليو 2022	أ.د. فادية عبد السلام	أ.د. حسين صالح د. أحمد رشاد واخرون
332	التخطيط الاستراتيجي للتعليم الفني الصناعي في مصر في ضوء تعميق التصنيع المحلي	يوليو 2022	أ.د. دسوقي عبد الجليل	أ.د. لطف الله إمام أ.د. زينات طبالة واخرون
333	قطاع الخدمة المدنية في مصر وإمكانيات التطوير في ظل الاقتصاد الرقمي	يوليو 2022	د. أمل زكريا	أ.د. فريد عبد العال واخرون
334	التوجه التصديري للزراعة المصرية : بين الواقع والطموح	يوليو 2022	أ.د. هدى النمر	أ.د. وحيد مجاهد د. أحمد رشاد واخرون

تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي

م	عنوان السلسلة	التاريخ	الباحث الرئيسي	الباحثون المشاركون
335	تحليل هيكل القوي العاملة في الاقتصاد المصري في ظل الثورة الصناعية الرابعة	يوليو 2022	د. حجازى الجزار	د. وفاء مصلحى د. سحر عبود واخرون
336	الإنفاق الصحى فى مصر بين إعتبارات الكفاءة والفاعلية	يوليو 2022	أ.د. عزة الفندرى	أ.د. محمود عبد الحى أ.د. لطف الله إمام واخرون
337	العناقيد الصناعية لقطاع تكنولوجيا المعلومات في مصر : التحديات والفرص الواعدة	يوليو 2022	أ.د. بسمة الحداد	أ.د. فادية عبد السلام واخرون
338	بناء القاعدة التكنولوجية الوطنية في مصر والتصنيع المحلي للآلات والمعدات الإنتاجية	يوليو 2022	أ.د. محمد عبد الشفيق	أ.د. محمود عبد الحى أ.د. حجازى الجزار واخرون
339	متطلبات النهوض بالتعاونيات الزراعية فى مصر فى سياق رؤية مصر 2030	يوليو 2022	أ.د. حنان رجائى	أ.د. سمير عريقات أ.د. نجوان سعد الدين واخرون
340	تداعيات جائحة كورونا على الأسرة المصرية من منظور تنموي	يوليو 2022	أ.د. مجدة إمام	أ.د. زينات طبالة أ.د. إيمان منجى واخرون

Abstract

The research aims to monitor, analyze and measure the social and cultural impacts of the Corona pandemic on the daily lifestyle of the Egyptian family, and its new roles in light of this crisis; and to know the mechanisms of coexistence with social distancing in order to preserve the Egyptian family as a supporter of the development process in building the Egyptian person. It also monitored the psychological repercussions of the pandemic on the Egyptian family as for direct and indirect effects on many social issues of importance in Egyptian society. Also, the research dealt with the repercussions of the pandemic on social relations, whether they caused an increase in social cohesion relations or manifestations of violence, in addition to the new roles that were added to them. As the family became entrusted with some of the roles that the society played, including providing the requirements for distance education and the tools of the entire educational process, and the application of Corona's rules for hygiene, sterilization, and wearing masks, this added to the family new financial and behavioral burdens, as well as the continuation of family members at home entrusted it with tasks of entertainment too.

The research dealt with the developmental role of the family and the new roles that were added to it during the pandemic, and this represents a new problem in the roles of the family during the pandemic. This research conducted an electronic field study (a digital sample of 386 cases) and sample interviews with a size of one hundred respondents, with a total of 486 Egyptian families in an intentional sample. The research adopted the analytical descriptive approach to reach results that reflect the social reality in light of this pandemic, with the use of three tools: electronic questionnaire, direct interview, violence scale for those exposed to violence within the family, and social media use scale.

The results of this research represent one of the most important development contributions in the pandemic phase and beyond, as the research resulted in important and new results about the Egyptian family that will add insights to the decision-maker and to the new scientific library in the time of pandemics.

Keywords: Family - Coronavirus Pandemic, Covid 19 - Development Perspective, Social And Cultural Determinants – The Psychological Impact.

Arab Republic of Egypt

Institute of National Planning



Planning and Development Issues Series

The Repercussions of the COVID-19 Pandemic on the Egyptian Family from a Development Perspective

No. (340) – 2022